

ش
ش
ش
ش
ش

۷۷۷.۹

٩٢٢
ت ٠ م

تاريخ وطبوط . المعلم وطبوط ، حسين بسن
اسماعيل - القرن التاسع الهجري ، كتبت
سنة ١٣٢٧ هـ

٢٦٥ ص ١٤-١٩ س ٢٣ x ١٨ سم

نسخة جيدة ، بها ترميم قديم ، خطها
نسخ جيد .

٧٧٠٩

ع

الجامع الكبير بصنعاء / الشرقية ١٧٤٥:٤

١- تراجم القادة الدينيين ٢- تاريخ
اليمن أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ
ج- تاريخ المعلم وطبوط .

ق ١٦٤٢ / ٢
١٤ / ٨ / ٥٨

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
 الرقم: ٩٠٧٧ في ١٦٩٢
 المؤلفات: ٤ - يحيى وطيطوط
 المؤلف: -----
 تاريخ النسخ: ٧٤٣ ١٣٢٢
 اسم الناشر: -----
 عدد الأوراق: ٦٥ - ٢ - ٤
 ملاحظات: -----

المكتبة الحقلية
بجانبه ان

هذا الكتاب يسما تاريخ
وطيوط

المكتبة الحقلية
بجانبه ان

دعوى حوزي الشراء محمد علي
١٥٠٠ / ١٥٠٠

محمد علي الشراء

محمد علي الشراء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله خالق الخلق اجمعين. وما لك يوم الدين واشتد الدين
بالنبي والألباء والعلماء والبراهين. **أحمد** على جزيل فضله وحسنائه
واشكره على ما أولانا من منه وامتنانه **واشهد** ان لا اله الا الله
وحدّه لا شريك له شهادة عبد مخلص متحقق بالعبودية طالبا
رضوانه **واشهد ان محمدا** عبده ورسوله وصفيه وامينه واعرف
خلقه به القائم بما امر في كل حياته صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا لاحد له ولا انقضا وعلى امته الصالحين واعوانه
اما بعد فقد سألني بعض الاخوان ان اجمع كتابا مختصرا لطيفا
في مناقب مشايخ سقاه وما جرى به القلم واللسان من اعيان
فضلا جهة ذوال وذكرك في نسب ذوال وما امكن من ذكر الاعيان
ولم اكن قاصدا في كتابي جميع فضلاء اليمن بل ما خطر في
بشئته وما خطر ببال رفقته غير مستوعبا لما شرحت ولا موسعا
فما شرطت بل ما ردي ارقم في ديوان محبي الصالحين وانظم في
سلك المحشر نفع الله بهم سأذكرهم في جميع اصحاب اليمن انما كانوا
وكان الكاين منهم آمين **وها أنا** اذكر في بدو كتابي هذا
قدوم الامام الصالح العلامة **الحسين** بن اسمعيل البجلي الشهير بالمعلم
خرج من بلد قومه بجيلة الى تهامة اليمن على قدم السباحة
والتمرد والعبادة وصحة الصالحين وقيل خرج من الشمر مختفيا
فعل اولاد عمن عدنان الصرقي فعمل به اخوه الصليحي
فوصل اليه وعزم به ثم رجع الى ذوال وهم بزواج ابنة الفقهاء

محمد فلاح بقرية في شرقي عواجه يقال لها الزنية وكان ذلك العصر
قريبا من زوال دولة الجشنة وكانت كبرى القرية المذكورة محمد بن
فلاح وله بنت تسمى شجينة وكانت موصوفة بالجمال والعقل
والكمال وكان محمد بن فلاح وقومه لهم معرفة بكتب العرب وكان
قد صح عندهم انه لا بد لاوليا ثلاثة يكونون في قرية بالقرب
من معلم وهي عواجه ويكون اكثر هؤلاء من ذريتهم ويكون للناس
عليهم اقبال ومزار ويكون لهم الحل والربط وربما ان مملكة تشب
في اليمن فعقد هم ودعائهم فنكروا بالعباس للمعلم شجينة وامره ان
يخطبها الى ابيها فلقى اباها فاطبها اليه شجينة فقال ايتها وقد
نظر في يده مخلاة وهي انا يجعل فيه حسبك الفرس والجار للزوجك
اياها الا اذا ملأت لي هذه المخلاة دراهم فخرجت فمكث اياما
وحشة ابو العباس على ذلك قال لي محمد بن فلاح لا ازوجك الا بملا
المخلاة دراهم فيقال ان ابو العباس اعطاه قبضة دراهم وقال
له امض اليه بهذه الدراهم فانها تملأ المخلاة فاتاه بالمخلاة
وهي ملاءة دراهم فعقد بها من ساعته وبناتها شجينة فوهبت
له **محمد بن الحسين** وعلي بن الحسين وعبد الرحمن بن الحسين واسمعيل
بن الحسين وغير هؤلاء فكان في ذلك الزمان الشيخ الاسدي
وكان له الشهرة التي لا مزيد عليها وكانت فقراؤه تزيد على
ثلثمائة فقيه وكانت يمر في البلاد وكان الشيخ محمد بن ابي بكر
الحلي بخار بجعل عيسى قرية شرق الجبل الصغير الذي شرقي
القبة ينحدر في الاعير موضع في الهجمة مكانة يعرف الى
هساعة وكان اذا من الاسدي نفع الله به على شيخ محمد بن ابي بكر

يخرج منه قبيح الى الشيخ محمد فيحتمل الشيخ محمد وكان يشكو على
المعلم حسين نفع الله بهما جميعين فيا مرة بالاحتمال وربما ان
المعلم حسين اعلمه فعلم بها اليه من بني فلاح ان لا بد من ولاية
تامة واقبال عليه وقد سمعنا انها كتبت كانت عند بني فلاح
ولكنها اودعت في الجبال لنقاستها مخافة النار في تهامة واتي
عليهم الزمان وعلى الكتب وسبحان الدائم بعد فناء الخلق حتى
كان من المقدور السماوي ما كان وفيت بني فلاح وكانوا اهل ماثر
ماثرهم مسجد هو في قرية تسمى عارضة ابن الاعمري في برع الجبل ثم
ظهر الفقيه محمد بن الحسين البجلي وكان صاحب احوال مشهورة وكراما
مذكورة وكان صاحب علم لديني وكرم جم وقد صنف كتابا احاد
فيها منها لب اللبان ذكر فيه ما استجاده اهل العلم وكان من طبعه
القيام بحوائج الناس وبامر الواردين وكان مترفها في الملبس
والركب وكان فيه من الصبر الجليل والكيل الجزيل ما يكل عن توصي
ويولوا على ما فيه .

- كثير التواني في الذي نا طالبه
- ولو انني اسعى لنفسي وجهه تني
- وتبع الفتي عارا اذا جاع صاحبه
- ولكنني اسعى لانفع صاحبي
- وتحمي شجاع القوم من لاينا سبه
- يفر جبا في القوم عن ام نفسه
- ويحرم من مال بهيكل اقا ربه
- وياكل من زاد الكريم عدوه
- فها اعوج على شيء من الصفر
- الفتي من نايات الدهر اكثرها
- كما نني المسك بين الفهر والحجر
- تزيد في قسوة الايام طيبنا
- والهود في كوره وفي قتيبه
- تلك بنايات الخاض را تهنه
- من راحة الخلق في تهنه
- لا يستريح من الدنيا وهن
- وكان ربما غاب عن منزله شهرين في حوائج المسلمين

واعازت المظلومين وكان يحب الشيخ محمد بن ابي بكر الحكيم عظيم
ويعتقده عقيدة خرج عن الحد وكانا كما قيل روحان في جسد
سيفان في غمد وكان صاحب دنيا واسعة وقد وهب للشيخ ارضا عاذا
الي وقتنا هذا عند ذريته وكان الشاعر ابن حمير يمتدحهما جميعا
وربما قدم ذكر الفقيه قبل الشيخ قيل ذلك لاجل حرمة العلم وقيل ان
الشيخ امره بذلك وكان اخوه علي بن الحسين صاحب دنيا واسعة
واحوال مشهورة **وكان له حرث وقرية تسمى القرية** شرق رمان
وكان ربما افكر على الشيخ في امور كثيرة وكان اذا اذن الشيخ يرى
الفقيه علي بن الحسين ان الوقت لم يدخل فيفكر على الشيخ حتى ان الشيخ
امر المؤذن يوما ان يؤذن الظهر في ساعة يرى اهل الشرع
الاذان فيها غير جائز فانكره كالفقيه علي بن الحسين وشتم المؤذن
فاق الشيخ الى الفقيه على نفع الله بهما وقال له انظر الى المؤذن تحت
سيدك المشتم من الفقيه ذلك فكان ذلك سبب عدم الانكار منه وكان
حرارة محمد بن الحسين واخيه على الفقيه برهان الدين ابراهيم بن محمد
بن زكريا بالشويزي وكانا ياتيان الشويزي وكان ايضا الفقيه
موسى بن علي ابو الفقيه احمد بن موسى نفع الله بهما وعبد الله
ابن محمد بن عبد الله جهمان وعلي بن قاسم الحلي يعرفون ايضا
على الفقيه ابراهيم في الشويزي فخرج يوما الفقيه محمد بن الحسين واخوه
علي بن الحسين كحاري العادة الى الشويزي وكان ذلك في ايام الصيق
فالا الى شجرة في طريق من شدة الهاجرة فنام الفقيه محمد بن
الحسين فحاء طائر من السماء والفقيه ناظرا اليه فصبت في قسم
الفقيه شيء مثل الزبد وله رائحة عفت ذلك المكان عرفا حسنا
فلما استيقظ الفقيه من ذلك النوم قال لاخته نرجع الى منزلنا
فقال له اخوه لا نتقدم الى الشويزي فقال لا فرجها وافق

ان الفقيه نفع الله به مرض عقيب ذلك فسمع به الفقيه ابراهيم
خزازه فمن كان معه من اهل القرية فاكرمهم الفقيه وخرج مشيقا
له ولا صحابه والفقيه ابراهيم يلقي عليه مسائل غامضة فيجيبه
عليها ثم ان الفقيه ابراهيم نزل فقال مثلي لا يكون راكبا وانت مائت
بعد فارقتا يا محمد بن الحسين وانت على غير هذه الصفة عندي
ان هذا علم اعطيته دوننا هذا وعلي بن الحسين نفع الله به يسكن
شجينة والقرية والفقيه محمد بن الحسين هو الشيخ نفع الله بهما
مسكنهما عواجه وقيل ان عواجه في ذلك الزمان كان فيها ثلثمائة
دهليز وكان الفقيه محمد بن الحسين واحوه علي بن الحسين قد اكسبا
ارضا جليله قبل عواجه وهي راد يقال لها شرياف
والفقيه علي بن الحسين ملك ايضا رضا شرفي رمان وما قبلهما
قرية لها القرية ومن بعض كبارهم **انه وقت ازيمه شديد** اقامت
المواسمي وحصل عقبها حريق قوي فمرو الفقيه شرفي النجدة واهله
غريب اخلتهم بطن من الله ميتين من اولاد ساعدة ابن عكر واراضهم
تفيض بالما عقيب المطر ففهمناهم الفقيه علي بن الحسين بسقي ارضهم
فقالوا له والله يا سيدي ما معنا فخرج بالمطر فقال لهم الفقيه لهم
قالوا نحن ناعى القيام بعمارتها فقال الفقيه من اراد منكم السلق الى
الخير طعام بطعام فليات الى القرية وكانت متوجهها فيها فوصلوا
اليه فاسلفهم واقاموا ارضهم قيا ما كليا واعاضهم الله في ذلك
الزرع فلما احرزوا غلتهم حملوا الى الفقيه ما كان ارضهم اياه وفاء
له فلما وصلوه قال لهم انتم في حل مما كان لي في ذمتكم والله
ما صرفته عليكم الا صدقة لوجه الله تعالى رضي الله عنه ونفعنا

يقال ٤

به وبما مثاله من اهل الولاية في الدارين **وكان الفقيه محمد بن الحسين**
الجليل رضي الله عنه ذو علم وعمل وكان مستجاب الدعوة قبل ان
واليا في زمانه تولى الكدرى وكان فضاظا لما فطالب الفقيه
بالمكت والوقت متعذر عليه ورسم عليه مملوكا عجيا في ساعة لم يشعر
به اخذ وبعد ربطا الفقيه بهربا الفرس ونال الفقيه الخامسة من البول
والورث ثم ان الفقيه رفع بصره الى السماء وقال اللهم ان حكمتي
على الظالمين قوت قلوب المظلومين وانت حلیم ذواتة ولا صبري عن
انا تك واغوثاه فظهر شخص من تحت الفرس في يده سيف فضرب
به المملوك ففقد نصفين وخرج غلام المملوك صارخا فقال له انك
ما دهاك فاخبرهم بما جرى على مولاه وعلم بذلك الملك المنصور وقيل
ان الفقيه انكر عليه وعلى اهل جهاته عشرة آلاف دينار ومكتبا
وكانت سنة جد ثمة فخرم هو والشيخ محمد بن ابي بكر الحكيم
نفع الله بهما الى الملك المنصور طالبين له ان يصح عندهم ما عليهم
او يفضله فبينما هم في ذوال اذ نظروا الى رجل من بني مغرب اومن
بني انسعدن كانوا اهل سيارة وجاه وذلك مرجل يقال له العجل
وهو في محمل وحته علمان له وهم متوجهون الى بلدهم وعلمان
ذلك مرجل يقولون جبلي نزل من جباله وينال الومض والرمض
ما يناله فسأل عن الشيخ والفقيه معرف بهما فجا فسلم عليهما
وسألهما ما سبب مجيئهما فاعلماه انهما متوجهان الى الملك المنصور
وان عليهما عشرة آلاف دينار ومكتبا ما وجد الها وجهه فرفع عنهم
العشرة وقال انا احق بها من هوان وسبع الملك المنصور
بذلك فشكره على فعله وهذا الرجل لا بد ان اذكر اهله في
غير هذا المكان ان شاء الله تعالى وقيل ان بدو سيد علي الشيخ

محمد بن أبي بكر كذا والده أبو بكر يسكن الصبر بناية حرة حرض كان
في تلك القرية رجل متعبد رأى ليلة وضع الشيخ محمد بن نوراً من
السماء يضيئ إلى منزل الشيخ فأتى فرأى البيت ورأى النور يخرج
منه وسمع الطفل يبكي في البيت فوقف ساعة ففر به رجل فسأله
عن صاحب هذا البيت فقال هو رجل يسمى أبو بكر الحكيم وولده
هذه الليلة ولد فأتى إلى والد الشيخ فقال له يسدي أريد أن
أخدم أم هذا المولود تبركاً بهذا المولود فقال له أبو الشيخ أفعل
فكان يخدم المرأة والبيت للماء والنفار وما عجزوا عنه خدصهم فيه
وكان قد أزال الرجل كثيراً ما يكون في البادية وأول امرأة أنه سمع
امرأة بدريه في ذوال وهي تقول

ألا يا سعد لو ساعدت مولائي . ملئت إليه بالكل أدناكي
فكان هذا سبب دخوله في الطريق **إلى الله تعالى** وكان الشيخ
والفقيه محمد بن الحسين نفع الله بهما في الدارين لهما في زمانهما
شهرة عظيمة وقيل أن أولياء زمانهما كانوا يحضرون في كل عام
ليلة مصهما في عواجه ويتذاكرون ما أبرم في السماء وما جرى
به القلم من المقدور السماوي وما سيكون من خير وشر في ذلك العام
وسألون الله دفع الشر عن المسلمين وقيل أن الفقيه محمد بن أبي بكر
الحضري كان يحضر مع جملة من حضرة علي بن فضال وقيل تدكر الشيخ
محمد بن أبي بكر الحكيم والفقيه محمد بن الحسين في أهل العلم وأهل
التصوف فقال الفقيه أهل العلم أسلك قال الشيخ أهل التصوف
أسلك فقال الشيخ للفقيه اطلب لي فقيراً وفقيراً حتى أبيت لك
حالهما فطلبهما فقال الشيخ للفقيه يا فقيه في نفسي منك

ف قيل له

شيء

شيء فقال الفقيه وأنا في نفسي منك شيئاً وجاء الفقير فقال له
الشيخ يا فقير تعلم في نفسي منك شيء فقال الفقير أنا أتعرف
الله وقام في الصف فشهد في ذلك المقام للفقير مع هذا أن لا
ينكر حرمة العلم ولا حرمة العلماء فإذا عمل العالم بعله باطناً وظاهراً
وقولا وفعلًا خلا أحديك أنه لا نال واجب من العلم والعمل وإذا كان
العالم ينزل بعلمه فباطنه خلا في ظاهره وليس يعامل فقد قالوا إن
العالم كزله نسال الله الرحمن الرحيم أن يتخذنا برحمته الواسعة
وأن يرضنا علينا وأن يتوفانا مسلمين **ومن كرامات الشيخ محمد بن أبي بكر**
الحكيم من خلقه الله تعالى ما كتب على مسلم زلة وكان رجل قد قدم على
الشيخ والفقيه صاحب عواجه نفع الله بهما فاعطاها شيئاً وكان
عنده شرط عليهما أنه متى دعاها أجاباه وأنه لا يموت إلا وهما
عنده وأنه يقبلي بين السماء والأرض فقالا له الكبرية فيها يا محمد
يا محمد حتى أحسست بالموت فاطرحهما فانهما تقع عندنا وتكون
طلباً لنا إليك فكان متامداً دعا بهما أجاباه وعند وفاته بالموت
كتب ورقة وطرحها فاقبل عليه وهو في مسجد يعالج سكرات الموت
فلما مات حفر والده وقبراه وأدخله الشيخ القبر ونسي جبته فقال
لبعض الفقراء أدخل بها القبر وطرحها عليه فدخل القبر فوجد
منبراً من نور وعليه ذلك الرجل وقوم طالعون به إلى السماء فقال
الشيخ للفقير أكنتم ما رأيت فقال مثل هذه الكرامة لا تكتم وقيل
وفعت في زمان الشيخ والفقيه سنة جذبة وحصل مطر
الصفى بالقرب من عواجه فأنجست له أهل المواسي من كل
مكان وجاء عرب من عرب سهرام معهم غنم وكلب فكان الكلب

ف قيل له
ف قيل له
ف قيل له

يدخل عواجه الى بعض من هو ساكن فيها فيبره فاستمال الكلب
 الى اهل ذلك البيت وبقي قليلا ما ياتي اهلها وهي عامر
 باهلها وهي كانت مسكن قوم من الحبشة فيها اهل يسار
 وجاه ثم ان الكلب تردد في ان يتبع اهلها الاصل وفي ان
 يعود الى قومه الى اهل البيت الذي ابروه فرفع راسه وعوى الشيخ
 محمد بن ابي بكر ما را الى مدينة الكدرى فبكى الشيخ بكاء عظيما
 فلما هدى من البكاء قال له الجماعة الذي معه يا سيدتي
 مم تبكي فقال ان الكلب الذي رايتوه يعوي قال عويته شعرا
 لما ان لي اهلي اهل ترحلوا . واهل اقاموا اي اهل اتبع
 اقام الذي لا استطع فراقهم . وسار الذي قلبي بهم متولع
قلت وقد ذكر الياقوت نفع الله به في روض الرياحين ان الشيخ
 ابو الفتح بن جميل نفع الله به ذكرانه راي في المفضلة ان الشيخ
 والفقيه حنظليبا من غير واسطة وقيل لهما قول ما شيتما
 واقطعا بما شيتما ولا تطلباني حاجة فاني اكره ان اري ذل
 السؤال في وجوههما نفع الله بهما سبحانه من احاطا علما
 باحوال عباده ومن ولد الفقيه محمد بن الحسين البجلي نفع الله
 به الفقيه ابراهيم بن محمد كان صاحب احوال عظيمة
 ومكارم جسيمة ثم كان ولده علي بن ابراهيم نفع الله به
 اجمعين صاحب علم واسع يقال ان الذين خرجوا من عنده
 ما يه تدرس وكانت قراوته فيما يذكر من علي الفقيه احمد
 ابن موسى عجل نفع الله بهم وكانت تنسب شجينة اليه
 وكان كثيرا طعام الطعام ويدرس العلم الشريف وكثير الحج

نفعهم بهذه الرزية الشريفة
 في كل وقت

ابراهيم بن محمد الحسين

الى بيت الله الحرام وكان حج راكبا وكان متى ما اراد العزم الى بيت الله
 الحرام برز عشية فيمسي في عواجه ويعزم الى الحج ومتى ما قدم
 امسى في عواجه وصبح شجينة منها وقيل ان سادة بني عجل كانوا
 اذا ارادوا الحج معه رجاء حتى يقدروا عليه فأتوا يوما وقد برز
 كجاري عادته الى عواجه وعزم يوم ربيع لا يدرك فقال له بنو عجل
 وفي مثل هذا اليوم نعزم فقال اليوم يوم الله والعهد عبد الله
 وكان زمانه طيب كثير الخصب والسعة وقيل انه حج سنة دوله
 ابراهيم معه وجماعة فزاروا المدينة فخرجوا خاويي المدينة
 فخرج عليهم كلب عفور فخرج عليه الفقيه ابراهيم بن علي عصا فمات
 الكلب ساعة فكان اهل الكلب ناس رافضيه كهم سطوة وبغض
 لا اهل المذهب السني فخرجوا على الفقيه ابراهيم واصحابه فخرجوا الى منزل
 الفقيه علي بن ابراهيم وجري منهم توعد للفقيه واصحابه فقالت
 اهل المدينة كعقلا منهم مهلا هذا الفقيه رجل صالح فقالوا والله
 ما نغدرهم عن دم الكلب لما اذا علمنا بكنز مدفون في نخلنا ليجوز
 منا فأتوا الفقيه واعلموه بذلك فامهلهم الفقيه الى يوم الجمعة
 فدخل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان ليلة الجمعة ودخل
 الفقيه على نفع الله به علي بن النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه ان الكلب
 تحت نخلة جده با فلما اصبح الفقيه مضى هو واصحابه واتوا الى
 قوم والى تلك المرأة فزاد الفقيه نخلة جده با بين النخل فاماها
 ووقف تحتها وقال هوها هنا فخر والله فوجد نفع الله به
 وكان احاطة ابراهيم نفع الله به صاحب كرامات واسعة
 وبني مسجد في غيبه اخيه علي الى الحج بالجص والاجر وقل ما بني

السادة بنو عجل

في اليمن مثله وقيل انه على ذراع الكعبة والفقهاء على
ابن ابراهيم مسجد حوص غزني مسجد اخيه بالقرب منه وقيل ان
الفقهاء غزني ابراهيم هذا اسس المسجد ما فرق البنائين اللهم
كل ليلة اكله وفي ذلك المسجد ما تروى تدريس العلم الشريف
وتلاوة كتاب الله عز وجل وقيل كان من درسة الفقهاء على
ابن ابراهيم الفقيه ابو بكر بن يوسف شيخ ثم قرأ بعد ذلك على
والده ابراهيم وكان الذي يقرءون على الفقهاء علي بن ابراهيم
محولون النفقة فلما مات رحمه الله تعالى وانقطع الطلبة
من جاري لعادته اجتمعوا وقالوا الولد ان اباي رحمه الله تعالى
كان يحل نفقة الطلبة فلهذا ان تجزيهم على ما كانوا يقادونه
من والدك فقال امرناوني قامه لوه حتى رآه في النوم وقال
له يا ابيه ان الطلبة لم يقع لهم من يقوم بهم اطلبوا القراء
فقال له ابوه يا ولدي تم بهم ولا تصعب لهم جنابا واعلمهم انهم
من اهل الجنة فاجروهم الفقهاء ابراهيم على عادتهم مدة حياته
وكان للفقهاء ابراهيم بن علي ولد يتهم بصحة الغزاة
يقال له احمد وقيل انه كان يروح الكدري ويهب الختم
من خروجه من شجينة حتى يدخل الكدري وكان من رآه في
شجينة في غير الطريق اخذه بالفرد والجنه وكان يذنب
بذلك فمن هذا كان مشهورا وباطنه خلا وذلك كان اختلا على الف

ماثر
والكدري يعاقب من فعل ما لا يليق عرضه بذلك نزهة الال
الطاهرة وقيل كان ولد الفقيه علي بن عمر نفع الله به قد خرج عن الطريق
في شرب الخمر وغيره مما لا يليق بمنصبه الكريم وكان رجل يقال له
شراب كان جارا للفقهاء علي بن ابراهيم وكانت زوجته
كان اذا شرب الخمر هذا الولد يا تيتها فأتاها ليلة وهو سكران
هو ولد مائه معاه وزوجة هذا الرجل تامة بين عيال لها
فاخذها حملا هو واصحابه خاستيقا شراب فاخذ الولد من
الطفلين وحملهما وصاح يا اسلا ماه يا غوثاه فسمعه الفقهاء
فقال من هذا فقالوا له شراب فقال ما قابه قالوا ما ندري
هية للفقهاء ان يدكروا ولده بمثل هذه الحكاية فصاح
شراب يا اسلا ماه يا غوثاه فضاق قلب الفقهاء علي وقال ما الشراب
قالوا له لا ندري قال اطلبوه في طلبوه فقال له ما معك
فقال ولدك احمد فعل وفعل فاطور الفقهاء ساعة وقال يا ولدي
احسن هذه المرأة فليست تصلح لك واعطاه خمسمائة دينار
وقال تزوج او اشترجارية وبقي ذلك الولد مصرا على المعاصي
حتى مات الفقهاء فلما حصل فقهاء في النزاع اتى الولد الى ابيه
وقال يا ابي اولادي متمولون وانار رجل فقير فقال له يا ولدي
انت جاحل ولكن امض الى جليدة قرية يميننا بشجينة وانزل الى
القطان فلان قل له قال ابي اعطاني الخمسمائة التي عندك فقال في عطف

فان امهلتني جيلتها الى الجبل وتأخذ نصف الفأندة وانا
كذلك واعطيك ما كان لك فتغيب عنه ثلاث سنين فاتاها نهار
وهي ثلاثة آلاف فاعطاه ما كان له وجلس ذلك الولد الى ان
مات يوم عه ونظرني ببرعه فدخله الخوف من ساعته
والخوف والرجوع الى الله تعالى والحياء فاتا الى منزله وقد ورد شياء
من الخمر فكسر آنية الخمر وباب توبة حسنة فنسال الله تعالى حسن
التوبة وحسن الخاتمة نحن واولادنا والمسلمين امين
قلت وقد ذكر الفقيه محمد بن الحسين البجلي مولده ابراهيم وولده
علي بن ابراهيم وولده ابراهيم بن علي نفع الله به **وسا ذكر من ذرية**
الشيخ محمد بن ابي بكر بن عمر بن عثمان بن خرم الدار بن صاحب الكرامات
الثامة والقطايا العامة وانه كان يسكن في البرية ستة
اشهر وفي الوردية او نواحيها ستة اشهر على ما حكى الحاكم
وكان قد جرى بينه وبين محمد بن يعقوب ابو حنيفة مشاجرة
سبها ان صاحب المجد بن يعقوب سب الفقيه عمر بن عثمان
ونعتي به ولدا وكان هبة المذكور يسكن بيت الاحنف
قربة يمنا المحالب قريبا منه فجعل ليلة السبانية لولد هذا الرجل
سماع فيه الفقيه محمد بن يعقوب حاضر يغير علم الرجل **واما**
السماع والمستمع فاعقده الا الفقيه عمر بن عثمان وكان
الفقيه محمد بن يعقوب مخشي في الناس ومعتزل بساعه
فقال الفقيه عمر بن عثمان يا حادي تم ويا مشي فليتم

يصوت في البراعة والاسمع لها صوت هذا بعد امر عظيم وقال عمر بن
انظروا من هذا فنظروا فاذا الفقيه محمد بن يعقوب منفرد منهم غير بعيد
فجاء الفقيه عمر بن عثمان الى الفقيه محمد بن يعقوب وجرا بينهما
كلام ففشي علي هذا وعلى هذا فاستيقظ الفقيه محمد بن يعقوب
وقال لفقيهه ارحل بنا فارتحلوا الى موضع فاقام فيها وفي الحج
زمان حتى مات عمر بن عثمان نفع الله به امين ويقال ان الفقيه
ابوبكر بن محمد لقي امرأة من الصالحين في الدردية فقال لها اني متي
هذا الامرا قالت اني يموت عمر بن عثمان نفع الله به امين وكان
الفقيه عمر بن عثمان مستجاب الدعوة **وقيل ان الشيخ والفقيه**
اجتمعا يوما فقال الفقيه محمد بن الحسين ان ربي وعدي ان
يجعل من ولدي شيئا وقال الشيخ ان ربي وعدي ان يجعل
من ولدي فقيها وانتشر ذكر الفقيه عمر بن عثمان في الشام
وتحكم بها من حكم وكان ملاسا الى نقشر والى جازان وانتشرت
كلمته في ذلك والى يومنا هذا يواصلون ذريته وينقادون
طاعة لهم وقيل ان فقيها له عاش الى قريب وكان يحكي للناس
عن كرامات الفقيه قال ولقد ذكراني كنت معه يوما واصيلين
البرزة مرنا على جبل هيطف يمنا واقربنا الفقيه في المين
ساعة والتفت اليه وقال شايخنا الله صافيك يا هيطف
قلت وهذا الجبل كان ملكا من الاذوا يقال له سلامة تدوا
فايش والاذوي من كان له اسم في اوله ذوا مل ذوا فامش

وذا الاكثاف وذو الجناح وذو راعي وهذا **الملك سالمة**
من ملوك حمير وكانت له وللعكوري وقعات كثيرة وقد قصد
العكوري وهم في جبل القمة والقمة ثمان قمة غربي مور وقمة
غربي وادي بني عمران الزيد بن الجبل الذي قصد هم فيه
سلامة هو جبل قمة بني جامع المنسكيين ولكنه اسفل بلاد
بني عمران وقيل هذا ملك لعكوك في دارة بعد طردوه وفي
ذلك شاهد قول سملقة ابن الحباب **حيث يقول** مة
الا ابلغا منا على النادى ذبيبا حتى يقول. ولما انا عن سلا
انه تا مرفي طغيانه وتغلبا. ودانت له اعلاتها وانتهى الى
الى الملك حتى هم ان يتحجبا. **وقال** ونام هيطف ونفتا
حتى اذنه. وكان كان الناج او كان اقربا. وما معنى
ان اذكر شجر خشية الاكثر ويقال ان سلا مة وفائيتي
بن برع صاحب جبل برع وكان هذا الملك اذا خرج يخرج قبله
العبيد النوبة عشرة آلاف سيفي وكان في بحر الوادي الى كهرطنة
ويسقي به بسايتي كانت له من عنب وقت وتين
وموز فاذا قضي حاجته سرح الما في حوض الماحله
المهرم ثم نفود الى ذكرى كنا عليه من الصالحين **ثم ابوبكر**
بن عثمان اخو الفقيه عمر بن عثمان وكان يقال يحفظ الاسم
الا عظم وكان له وسامة عظيمة وكان هو واخوه

يسكنان

التي اسماها اسرجل
مور والمرتري وادي بن
من الزيد

يسكنان الروضة وقد ذكرنا انه يسكن عواجة على ما ذكرنا
وسبب تسمية الروضة ان الفقيه علي بن ابراهيم نفع الله
به وقد كتاب الروضة وهي السنة التي دخل كتاب الروضة
فيها اليمن فاخذ الفقيه علي بن ابراهيم وحمله معه
ووصل الى الفقيه عمر بن عثمان وهو مبتد ياتي بناء الروضة
فساله الفقيه عمر عنه فقال هذا كتاب الروضة للنواوي فسمي
الفقيه عمر بن عثمان قريته بالروضة وكانت للفقيه
عمر بن عثمان بنت زوجها بابن اخيه محمد بن ابي بكر بن عثمان
وكانا متحابين فقال له على وجه المحون كل اهل قريتنا يطا
وانت لا تطلق فقال لها هات فكرهت فخرج يتمشا في القرية
لقون وقال لها كل حافة فيها الطلاق واني وانت لا تذوق
الطلاق فقال لها ابذلي فبذلت عليه وبها ولدين جاهلين
فطلقها من ساعته ردت الخنة على وجهها عنه فقاهر
ليحدتها فلم تحده وكان يسمى كبش الجنة فذهبت
بيت الفقيه عبيها فاخذ الولد من ساعته الى لها القوي
وهو النوم والطعام والشراب وبعد انقضاء عدها وصل
ابن عم لها يسكن القانمية قرية تسمى بيت على قبلي بيت
المدور ففقد بها سرا وحملها من ساعته الى القانمية
ولم يعلم ابن عمها الى صبح فاخذته من

لقون
القرية

ذلك فقد العظيم والبرح الأليم وله أقوال رقيقة
وقصائد أنيقة فيها رقة عظيمة ولا يمل اسماعها
وكان يأتي إلى زوجها ويضيقة ويقول له لا تضيق
الابن طمخته فلانة ومما خبرته فلانة وما كان آثار
أصابعها عليه وكان زوجها يحتمل منه ما قاله وقد كان
تصد الغائب مسخرة مضحكة يستأجرها ويقتني بقصائده
ويسمىها الفقيه محمد بن اسمعيل المكشوح ويحب لفقيه سما
عها وكان للفقيه عمر بن عثمان ولد يسمى أحمد وهو جلي
أهل الرد ومنشئ الرد خرج أرض شرا في قبل عواجه
وهي أرض جيدة وقيل أن الفقيه أحمد أخذ شوكة من سد
كأنها أبرة ووضعها بين أسنانه فوقعت في حلقه
ونزلت إلى قلبه فلقى منها ما لا يعلمه إلا الله من الألم فلم ينم
ولا قدر يتحرك مما وجدته من الوجع فجلس وهو يتألم منها
وضاق أبوه من ذلك وأمسى يتألم فلما كان الفجر وجدها تخرج
قليل قليل فصر عنها حتى خرجت إلى أسنانه فأخذها
وجعلها عند وقام وصل ما فاتته من الصلوة فلما دخل
عليه أبوه الفقيه عمر بن عثمان وأخوته وأصحابه
يسألونه عن حاله فأخرج لهم الشوكة وعلى رأسها حبة
بيج فعلموا أن ذلك بركة والده وقيل أن الفقيه محمد بن

بكر الحكيم نفع الله به كان وضع له ولد فسماه **عبد الواحد** غلدي
أنه جد أهل بيت عني وأهل حلة **الشيخ عيسى قالوا** عند **تويعه**
في الأرض حرق عواجه كلها فجاد الشيخ ولزم بابها مه قال هذا
قد ومك علينا يا عبد الواحد فقال الولد يا أبا في النيات
والإني الأديان ثم كذا كذا ذكر السادة **بني المكشوح** ابن المنبت
بن سملقة علي ما سمعته من الفقيه عمر بن محمد بن اسمعيل المكشوح
أنه **أدرى كتاب مع والده** فيه صفته الفقيه شمس الدين يوسف
ابن أبي بكر بن يوسف بن محمد المكشوح ابن المنبت ابن سملقة
وهو أصح ما يكون وقد ذكر آخرون أنهم سموه الفقيه
محمد بن اسمعيل نفع الله به يقول لسنا من أهل هذه البلدة
نعم الصالحون بنسب نور ربابي له ليس بعد من أهل الفعلة
ولأمن أهل الجبل **ثم ذكر جده** أبو بكر له في العلم مشاركة
وكان يصحب الشيخ والفقيه نفع الله بهما وقيل أنهما
قالا للفقيه أبي بكر يا فقيه أبو بكر تقدم إلى جبل برع وإلى
الضار وعلم أهلنا شرايع الإسلام ومن أملك من له ولي لها
فاستمرت هذه الصفة في ذريته إلى وقتنا هذا وكان الفقيه
أبو بكر هذا يسكن الحلة وهو مزوج صبية عادها صغرة
وهو كبير وكان يقع أن مات وغلاصه وكان **والد**
الفقيه يوسف وموسى وكان الفقيه يوسف بن يوسف

اليه من الانفة عن ثاني يوم يسلم عليه ويأخذ على البقر ويأخذ
عذقه دخن لاخته ويحمله اليه ويوم يور موسى واحق
وربما يتفدى عنده من جاءه منكمما فلما كان يوم الذي
جاء فيه ولده يوسف سمع زوجة ابيه يخرج منها كلاما غير
موفق فقال له وقد جاءه الغد اتفدى عندي فقال له الولد
ليس لي حاجة والوقت وقت مجاعة عظيمة فعلم ابوه انه من
سماع كلام زوجته وهب له ابوه عذقة لاخته فترك اباه
حتى غفل وربما بالعذقة فراه ابوه العصر انتظري اليوم
الثاني وصول يوسف واخوه فلم يصلوا فاتي اليهم وقال
يا اولادي ما قطعكم عنى فقال له ولده يوسف يا ابيه تقول
زوجتك ونقول ما نأ تترك الامحبة لك ولما يلزمنا من حقك
قبل الفقيه ابوبكر فقال الله يفضلكما وكان سب عناهما
وملكا املا كما كثيرة منها الى الحرفي شرح الكدوى ارض جلييلة
قد بسط فيها كثير من الناس وكان الحال منهم وهو ولد الملك
ولم يكن له البنات وكان ذوا حال عظيم وكل بناته تزوجوا
في الله هينة وقيل لما دنت وفاته جاء الى بناته الى الدهينة
مودعا لهم **قلت** **ولما مات الفقيه** ابوبكر بن يوسف الملك سقني
المحبة وجاء اهل الانفة ليحمله ونقروا عند سلفه بترتهم
المعروفة بالمضيضاء فحنهم اهل المحبة وغرموا على القتال

فجاء بعض الصالحين ونكس على اذنه وقال يا فقيه اين تقبر
قال بالمضيضاء بين ابائي فعند ذلك تركوا اهله فحمله ثم كان
من بعده ولده يوسف بن ابي بكر بن يوسف ذوا حوال مشهور
وكرامات مذكورة **قلت** وقد لحقت من حقه قيل اصاب
العماء في خمره فكان متواضعا لله غاية التواضع وكان اكثر
ما يلبس ثملة وكان الايام والارامل يدخلون عليه في الزمة
وقعت فيشكون عليه ما حل بهم من الجوع والفاقة فيدخل يده
بين ثوبيه ويطنه فيعطيه هذا درهم وهذا درهمين وكان
الفقيه محمد بن اسمعيل متى نابه امر او جاءه احد ملازمين له لا ينزل
بهم الا على غير الفقيه **يوسف** **ولقد** اذكر يوما ان ابراهيم بن محمد الحلي
صاحب الرد نفع الله به قال كنا مع رجل يقال له ابو القاسم المدني قال
جئت يوما الى الفقيه محمد بن اسمعيل المكشوف ففزع الله به من الرد فوصلت
الى السائل فخرج في السائل علي اناس اخذوا ثوبي ودرهم فيه
قد خلت الانفة زائرا فقلت مسجدا في القرية قد خلت **قلت**
فاستربت ببعض فرشه فجاء انسان طويل سمين قري بدرسي
الوجه ابلح عليه آثار الصلاح فقال لي هل لك حاجة بالفد **قلت**
نعم ولكنني عار فوجه الى منزله واتى بتوب فطرحه علي وتقدم بي الى
منزله ولم اعلم بانه الفقيه الا اني رايت كل من لقيه قبل في
كفه **قلت** وانا وراه لرجل من هذا فقال الفقيه محمد بن اسمعيل المكشوف

فادخلني منزله واجلسني عنده وغدا عني فلما كان وقت
 العشي طلبني فقلت له يا سيدي انا رجل من مدينة النبي صلى الله
 عليه وسلم وجئتك زائرا فسلبت وراح لي دراهم وما يد خلني
 لك طعام حتى تقضي حاجتي فقال لي تعش وحاجتك تنقضي
 فلما كان الليل تقدم بي الى قبر الفقيه يوسف وكانت ليلة
 مظلمة فجلس على راس القبر حق الفقيه يوسف وتلى ما شاء الله
 ثم قال يا جدي يوسف هذا ابوا قاسم المدين جاء زائرا لنا اخذ
 له كذا وكذا واذا به يقول يا فلان ما هذا اعلى بين القبر
 فقلت روث بقر وطننته روث بقر فقال لي ثم فانظر قد نوت
 منه فاذا هو ثوبي والدراهم والله ما نقص منها درهم واحد
 ففرحت وقلت يا سيدي بقي من قضي حاجتي الا اريصال الى الوادي
 بيت حسني فقال تس معنا حتى نجعلك تروح مع من مر علينا
 قلت لا اعرف الا الاولاد وهما انا ساير اساقفة
 بعد ان غلبته فسر في الليل فاصبحت في قرية يقال لها
 القريسا وكل من لقينته تعجب من سلامتي لكوني منفردا فتقدمت
 حتى بلغت حصني سالما وكان ذلك في اشد ما يكون من الخوف
 نعم الله بهما ويا لصالحين في الدارين **وما حكاه سيدي الشيخ**
 الصالح المدني شيخ الحقيقته وبتجربة
 الطريقة ابو العباس احمد بن الحسين نعم الله به

وبجيلة الاولياء في الدارين قال **حجت** انا والفقيه
 عمر بن محمد ولد سيدي الفقيه محمد بن اسمعيل نعم الله به
 خرض علي في مكة ثم سها الله تعالى فخرجت من منزلي لا اُصلي
 المغرب مع الناس في الحرم فزيت كيدي الفقيه محمد بن
 اسمعيل ومعه مشعل من ادم وهو يتوضى منه فسلت
 عليه وسالني عن الفقيه عمر فقلت نزل جواله العافيه انشاء الله
 تعالى فقلت له يا سيدي من اين هذا الماء في مشعلك فقال لي
 من بيئر لي بكسر بئر لهم على باب دارتهم وامرني بكتما **نه**
 ما عانيت من كراماته مدة حياته نعم الله به وبالصالحين
 في الدارين وكانت من اهل **المراوعة** يزورنه ويكثر من زيارته **جماعة**
 ومهما سألوه عن سؤال اجابهم بالجواب الشافي وسمعت
 يوما يحكي لاهل **المراوعة** والرائين له بعد ثالوثا نزع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة فذكر ان الشيخ **صاحب**
 حلي دخل عليه تلميذ له يوما وعنده رجل عليه غاية الوسا
 والانوار الباهرة وعرف المنزل يتصوع مسكا فقال التلميذ
 يا سيدي ان فلانا بالباب يستاذن عليك فقال الفقيه
 بسم الله الرحمن الرحيم اخرج اليه فخرج اليه التلميذ وقال له
 يا سيدي هذا الفقيه خارج اليك فاذال التلميذ بكرا الدخول
 وطلب الفقيه حتى ضيق عليهما فرجع وليس عند الفقيه
 احد فقال للفقيه يا سيدي عند دخولي عليك رايت عند

رجله من صفته كذا فقال الفقيه ذلك رجل يصل اليانا من بعد
فالج عليه التلمذ واقسم عليه فاعلم انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان الفقيه محمد بن اسمعيل المكش نفع الله به جيد
النقل عن الصالحين وعن العلماء المتقدمين وعن اكارهوب
المشهورين وكان ظاهره فيه وله وربما نسي الوقت للصلوة
لا يصله بذاك الا اهل بيته وكان يوضع في كفه الدرهم ولو خذ
من كفه ولا يشهره بذلك وكان يقول اذا تكلم خطب فاعلمون
به وكان من لازمه في الدعا مرة بملازمة قبر حده يوسف
وقيل ان الفقيه المذكور بالاهوال المشهورة والكرامات
المذكورة اسمعيل بن محمد الحضرمي نفع الله به كان متى ما يأتي
من الشام او اليمن لا يترك زيارة الشوري في سيدي الفقيه
برهان الدين ابراهيم بن محمد ومن حوله من اهل الصلاح ثم
مروا ولم يزر الفقيه يوسف **وقف** على قبره
وقال السلام عليك يا فقيه يوسف قال له مرحبا بك يا جاي
وعليك السلام ورحم الله وبركاته فقال ما انا جاي فقال الفقيه
ابوبكر نعم جاني نفع الله بهم في الدارين وحشرنا في زمرة ولعاد
علينا من بركاتهم في الدارين وكان من زار قبر الفقيه يوسف
نفع الله به طالبا فضا حاجة فلهامه قضا حاجته ان يخرج
من القبر شعرة وقد سمعت من ائمة انه سمع الفقيه محمد
بن اسمعيل نفع الله به يحدث الفقيه يوسف وهو يحد
من قبره نفعنا الله به وبالصالحين وابوبكر بن يوسف ولد

رواياه في جامع
ثانيه فزار
الفقيه يوسف

الفقيه

عرق

عقل

الفقيه يوسف بن ابي بكر الحاج كان صاحب رصين وعلي بن يوسف
والفقيه عيسى ولد ابي بكر الحاج قبره غربي قبر الفقيه يوسف ولقد
حكى الفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله به ان من زار قبر الفقيه عيسى
يوم السبت قبل شروق الشمس قضيت حاجته البتة وكانت
الفقيه اسمعيل بن ابي بكر والد الفقيه محمد بن اسمعيل صاحب تكتم
بالاصلاح وكانت احواله مشهورة اشهر من نار على علم وكان يصحبه
امير القاضية يقال له الموفق الطبري وكان نائبا لابن النقاش
خال الملك المجاهد وكان كثير الملازمة للفقيه اسمعيل بن ابي بكر
للكدش نفع الله به خاشع عقوبة الملك المجاهد فنفذ الفقيه
انك اذا لم تظلم احد الا تخش احد افاقام واليا اربعين سنة
ومات محملا ودفن عند قبر الفقيه اسمعيل وكان فيها عرفنا
له الفقيه ابوبكر بن اسمعيل كانت احواله مشهورة ولكنه خرج الى
بيت المقدس ومات بها والله اعلم وكان يقال للفقيه محمد بن
اسمعيل هل مات فيقول لو مات عرض علي واما الفقيه فكان
فيما يذكر ان انه ابيحت له اما حديث عنه وعن غيره وكان
كثير الذهول وربما اصبغ بعيدا عن منزله وكان لا يطعم حتى
يعرض عليه وكان يعرض عليه الشراييل بيته والطعام من غفلة
وشغله بالله تعالى وقد حكى عنه سيدي الشيخ المديني الطائفة
ابوالصبا بن ابي الحسين الصوفي قال سمعت ليلة انا و سيدي
الفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله به بالقرب من منزله موضع يسمى الزاري

والزاري عند العرب ما احاط بالقربة والفقير يحدث باحوال
 الصالحين فقلت له كسيدة هل تخضع عنه الصالحين من حالته
 القدم فقال لي نعم يا احمد التميز فقلت له ما التميز فقال لي هكذا
 وتحرك نفع الله به فاذا نحن بارضنا لا نعرفها فقال لي يا احمد تعرف
 كم بيننا وبين ما كنا فقلت لا قال مسير سنين وتحرك ثانيا
 فاذا ابنا مكاننا وكان هذا محمد بن اسمعيل نفع الله به طلق الوجه
 ادع العينين طويل القامة اسم الانف عليه عنوان الصلاح
 وكان اذا طلب منه ربح عليه امر بزيارة قبر الفقيه يوسف ومما
 حكاه القاضي عبد الله بن محمد بن عبد الله الناشري نفع الله
 وبسلفه انه وصل الى الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش (الذي له فيقدم
 هو وهو الى قبر الفقيه يوسف ليلا فقرأ القرآن الكريم ما قرأ
 ثم بعد القراءة اخذ الفقيه محمد بن اسمعيل بخا طيب الفقيه وهو
 يقول يا جده يوسف هذه القاضي عبد الله وصل زائرا وكان قد نام
 بعض العلماء والفقيه محمد نفع الله به والقاضي عنده اذ سمعوا
 من القبر صوتا عظيما فانتبه النيام الذين معهم على القبر من
 سماع ذلك الصوت وقد حكى سيدي الشيخ شهاب الدين احمد
 بن الحسين الصوفي نفع الله به وبالصالحين في الدارين ان الفقيه
 المشهور صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة عبد الرحمن
 بن محمد بن زكريا وصل زائرا للمضيضنا وقبر الفقيه يوسف
 وقبر والده واجدا فارداه فاسل الى الفقيه محمد بن اسمعيل المكديش

نفع الله به ان يلقيه فتواجهها على قبر الفقيه يوسف وتحدثا
 بكرامات الصالحين فقال الفقيه عبد الرحمن على وجه المجازيا
 فقيل محمد جديك الفقيه يوسف يسمعنا واذا بهم يسمعون كلاما
 من القبر يقول لهم نعم الولي يسمع كلام زائره وقد سمعت الفقيه
 محمد بن اسمعيل يقول الفقيه يوسف جالس في قبره يسمع كلام من
 يأتيه زائرا وكان اذا حصل جين اهل برع امر خير جهون فيه
 الى الفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله به وكذلك من زمان الفقيه
 ابو بكر بن يوسف بن المكديش واهل جبل الضامر وهذا التاريخ
 امرهم الى الفقيه عمر بن محمد بن اسمعيل نفع الله بهم وفي جبل حصن
 يقال له الكرش اهل محبة تامة لبني المكديش خلافة محبة
 اهل الضامر لبني المكديش وهذا الكرشين حصن قديم مشهور كان
 الولايات تعرفه وكان مقلع البغل قد هرب اليه ايام دولة الجسنة
 وقد جرى بينه وبين سرور القاتكي شي مخزج الى الكرشين ورايا
 خيله الى هذا التاريخ ترى وكان له شط في الحلفا وهو وادي
 راسه سهام وكان يزرع في هذا الشط قصب السكرو الارض
 والبر والموزومات في الكرش بعد غارات له على المكديش ولقد ذكر
 ان منصور **عبد الله** محمد بن علي نزل تها مه ونهب المروعة
 وحرقتها ولاقا اهلها منه امر عظيم فكان قد نزل في جيش
 عظيم معه الشريف ابن الباقر والذهي فلما اضر بالمرودة تكلم

اهل جبل برع
 ٤ وفي الضامر حصن
 يسما بيت
 اهل اهل
 ارض الحجة
 تامة خلافتهم
 اهل الضامر لبني
 المكديش

رجل من الهكر مما فيه الخير سر الادل المراجعة وقال اذا ارادتم
منصور ان يرتفع عنكم فممن معه فاذا بجواله راسين فهذا ادا ببلد
معنا اذا ضربهم الهكر اذ بجواله صاحب الهكر راسين فذ بجواله من
ساعتهم له وارفع عنهم وقد لزم رجلين من السادة الاشراف
وتقدم بهم الى الفانيه وخروج في ذلك اليوم سيدي الفقيه احمد
بن عماله والفقير محمد بن عمر الدبر الى واقترختان فيقال ان
الفقيه محمد بن عمر الدبر قال للفقيه احمد بن عمر الاهدال ما شبه خرجنا
هذا بخروج النبي صلى الله عليه وسلم هو وابوبكر بن ابي قحافة فاقاما
اياما قلائل ثم تقدم منصور الى الانفة بعد ان هرق الكدرى
وقرب سهام وتعادت خيل من عسكره الى القجة وهرقوها فلما وصل
من الفانيه الى الانفة هرق الجبل المعروف بجبل الموسم فنظرت اهل
الانفة الحريق في الجبل وحصل هراب قوى الى داره سيدي الفقيه
محمد بن اسمعيل المكشوش وتبعوا اهل الانفة بحرصون الفقيه محمد
وكنيت يومئذ فممن حضرهم فقال الفقيه للحرسني اليس الله
يكافى عبده ثم ان الله تعالى حماه حماية اشتهرت عند جميع
الناس وحصل جميع الهكر على عيني وعلى جميع من كان معه
وقد قلت في ذلك شهرا في قصيدة امتدحت بها
وجند منصور على الله اعينهم . رد منه سنا لما التفت له
وكان قد ابصر اهل الانفة فارسا على فرس لم يكن في الخيل
شبهه طولا وحسنا وكان يذب عن الدار داره سيدي
الفقيه محمد بن اسمعيل نفع الله به فيقال انه ابو العباس رضي

الله عنه وكان في الانفة تجار من تعز معهم عطب ودخل شفلون
داره سيدي الفقيه تسورا من غير باب فانقطع بطنه على ما حكموا
ثم تقدم منصور وعسكره الى المهدي والمحب ووقعت بينهم وبين
البيها الشمس حروب كان للشمس فيها الغلبة وقتل منصور وابن
الباقر واحتمى في ذلك اليوم ابوانه شل على الهكر حماية شكر فيها
غاية الشكر وكان ابوانه شل هذا رجل من رجال الشرف عظيم
الخلق قيل ان يده اجل من رجل من اهل تها مه قالوا رجل عليه
رجل من مشايخ الزيديين بني عمران الذين يسكنون عزري
سرح والرجل يسمى يوسف ابن ابراهيم وهو يحتمي على الهكر وضائقة
وابون هشل الارمح معه من شدة الطعن فلما رآه الرجل الحقيقي
لا سلاح معه طع به فقاربه ليلوي عليه ففرع ابون هشل
رجله اليمنى من الركاب وخص بها الحقيقي فوقع في الارض
هو وفرسه وتكسرت عظامه **هذه الحكاية سمعتها من سيدي**
الشريف احمد الرديني نفع الله به قلت وقد حكى لي بعض الاكابر
قال بلغت الجوف بلد هذا ابون هشل ودخلت عليه ومعه
سيف بين يديه مسلون وفيه مكتوب **شعرا**
اذا كنت في كفى القنا ولم يكن . جسورا على الاعد اشلت انا مله
نما السيف الالة مثل غيره . اذا يكن امضا من كسين حامله
وحكى الشيخ الصالح اسمعيل ابن مكين وكان من اهل التحينا وهو من
خواص اصحاب الفقيه محمد بن اسمعيل ومن اهل الخير والصلاح

قال كنت حاضرا مع الفقيه محمد بن اسمعيل يوم وصول منصور
المذكور الى المراوعة وذلك في سنة تسعين وسبعماية من الهجرة فلما
اشرف عسكر الامير على قرية الانفة وكان الفقيه محمد بن اسمعيل يدعو
ويقول **اللهم انت ربنا وربهم ورب الخلق كله ان اتونا فردهم**
وان قهرونا فاهدهم فجا الله ببركته اهل القرية وكان يوم سلامته
نفع الله بالصالحين **قلت** وقد **حكى الشيخ الصالح** عبد الرحمن بن علي حنظلي
من اهل الانفة انه رأى جملة من السادة بني الاهد **اعرف** منهم
اثنين في النوم عقيب فعلة منصور بالمراوعة ورأى سفينة ارضيه
وهي تسير الى الشام وهو اليها فارسان فاسئل عنهما ف قيل له هذا
الشيخ علي بن عمر الاهد والشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي نفع الله بهما
وجميع الصالحين في الدارين وهما يتمثلان او يمثل الشيخ محمد بن
ابي بكر الحكمي بابيات حفظت منها هـ

الا يا رسول الله هل منك غارة • الى كل من اذى المناصب بالكر
والغالب منصور نزل نزلته في الاثر بعد نهمة المراوعة وقتل في
النزلة الثانية ثم نفود الى ما كنا عليه اولاً من ذكر كرامات سيد
الفقيه جمال الدين محمد بن اسمعيل المكنى نفعا الله به وبالصالحين
في الدارين **وقد حكى سيد الشيخ الاجل ابو العباس محمد بن الحسين**
الصوفي قال نزل الامام محمد بن علي صاحب صنعا قبل نزلة منصور
فوقع في البلاد خوف وهرب وكان لاولاد سيد الفقيه محمد
بن اسمعيل ارض في مكان يسمى العرش شرقي الكدر وكانت
صرباً فتقدم سيد الفقيه محمد بن اسمعيل العرش وكنت قبله

خادماً له فوصلنا هناك قريباً من الليل فلما جن علينا الليل وقمنا
لنصلي صلاة العشاء اذ جاء الاسد فبرك قريبا منا وكنا في غير
قرية فنفرت منه جمار سیدی ونخوفت انا ايضا منه فاعلمت
الفقيه وقلت الاسد يا سيد انا فقال لي لا تخش منه فما انا
الجار رسالتهم استمر الفقيه على صلاته وسكنت الحمار ولم
تنفر وامسى عندنا الى صلاة الصبح وتولانا فامرني الفقيه ان اطمس
آثار الاسد وقد سمعت ابو القاسم ابن مهيد **وقد** كنت قراءت
عليه كتاب العروض لابن القطاع سنة تسع وتسعين وسبعماية
في زبيد ذكر ان اخاه احمد بن عمر مهيد نزل مستمر الى المحالب
بصياله **قلت** وخد منه وحاشيته فخال وصل الى المحالب انا طلبت
السلطان الاشرف فشق عليه ذلك الشقة وكان عبد الرحمن العلوي
بينه وبينه عداوة كلية قال فقال لي يا ابا القاسم مالها الا الفقيه
محمد بن اسمعيل والفقيه محمد بن ابي بكر شيخ قال فتقدمت من المحالب
حتى وصلت الانفة فالتفت الفقيه محمد بن اسمعيل في اوسلو من عسلهم
الى الفقيه محمد بن ابي بكر شيخ فوصل فمنا نحن وهم بعد ان
وقفوا على كتاب الصيغ وما شرحه لهم وما شكى فيه عليهم فامسست
محمد بن ابي بكر شيخ يحض الفقيه محمد بن اسمعيل ويقول له اعلم ان
السلطان ما هو قابل من الوزير عن رادحني ان يهسفه ويسمع
فيه كلام الضمما ونشتمني ان تدعونا ان السلطان يقره على
ولاية المحالب فخال حتى قال لنا الحاجه قضيت دليلة غد في الوقت
الفلاي يصل كتاب السلطان اليك بما تقر به عين الوزير وكتبالي

المهينة

بنكك الى الوزير وقطعا جميعا فجهت المحالب فلما كان في الساعة
 وصل الكتاب من السلطان بقوله فيه الشاكر لله على نعمائه اسمعيل
 يا احمد صديرت بعد ان استخبرت الله تعالى على قدومك اليينا فاستقر
 على عملك وسود ذلك وكان الفقيه محمد بن ابي بكر شيخ تقي
 الفقيه في المجالس وتياذب له الادب الكلي وكان سيدي الفقيه
 عمر بن محمد بن اسمعيل المكشور قد بنا في وقت ابيه مريضة وكان
 والده غير راض ولكنه كان له شفقة على اولاده لم تكن في والد
 فراه يوما يبني مريضا والعمار لعلة قد وصل اليه من جبل برع بعد
 طلب عظيم فتعذر عليهم سرق وقال العمار ان هذا السر وغير
 موافق فامتهل في امره وانظر لسر غيره وانا اعود الى بلدي
 وارجع اليك اذا حصل سرق فشوق على الفقيه عمر وكان ذلك
 عند الغد فدخل العمار للفداء مضى الفقيه عمر الى والده يشكي
 عليه وقال يا ابت انت غير راض بالبناء والاما كان تعذر علينا
 هذا السر وقال العمار انه غير موافق وهو راجع الى بلده ولئن
 رجع بلده ما ياتي في هذه الساعة وشكى على والده واظهر
 الاكثاب فشوق على شكيه ولده عمر قال فقام الفقيه يهلب
 السر وقال لي ما شكيت العمار من السر وقال قلت له لو
 حصل فيه قليل حذب فقال الفقيه هو لا يعدم الحذب ولكن
 ما تاء ماله شيء قال فلما تغدا العمار خرج قلت له تاء ماله
 السر قال فتاء ماله واذا به والله يصحك فقلت مم ضحكك

مرك

فقال

فقال لي والله العظيم حصل فيه الذي هو فوق العاية ذكر انه
 لما استشار الفقيه عمر والده ببناء المربع كرهها الفقيه محمد بن اسمعيل
 وقال له ابن مريضة يكون اساسها الخطر فلما بنا ولده اول مريضة
 بناها حتى صارت شا يضعون عليها الاسر ثم انها تنقصت
 وكان لها هدة عظيمة ثم انها وقعت على رجل جبلي من الذين كانوا
 يعمرونها فانكسر راسه نصفين وخز الجبلي مغشيا عليه لا ندري
 احي هو ام ميت ففرعوا الى الفقيه نفع الله به وقال له ولده كل
 هذا كما بنيتها على غير رضا وهذا الجبلي قد مات فقام
 اليه الفقيه ولف بيديه راس الجبلي فشفاه الله تعالى بالعافية
 وكان يتبع على راسه من رايه في حياته وكان سيدي الفقيه نفع الله به
 قد حصل بكرامات لم توجد في عالمي وقته وكانت بنت له كادت
 تموت على ولادة ولدتها فقال انه طلب الملهة وفي هذا التباريح
 هي باقية قالوا ومات يوما بعض ارحامه وهو غائب قال لو حضرت
 ماتت على قال ولده اسمعيل ان والده كان يوما توفي هذا الرجل
 كان قد عزم في شفاعته لبعض اصحاب بعض الامارة فواصل
 الفقيه الا وقد توفي الرجل وكانت ليلة عيد تكلم الفقيه
 بهذا الكلام والله اعلم وقد كان في المروعة ولد من بيت حسين
 يسمى ابو بكر ابن المنور وكنت اعلمه وكان قد ظهرت عليه اعلام التولية
 وكان كثير الكشف وربما صرخ وقال النار النار وكان من اهل
 المروعة معلم نساخ يسمى ابن شكيل فقال له ابن المنور لم يبق

من عمره الا نصف شهر فا دخل الرعب في قلبه واطهر الخوف العظيم
وامتنع من المنام والطعام وبكا ليله ونهاره فلما عاين ما حل
بها اشفق عليه فقال له اذا احببت من يستوجب كذا من الله
مهلكة واجلا ثانيا فمليك بالفقير محمد بن اسمعيل نفع الله
به وقل له بعلة ما استوفيت لنتك جميلة اجلا ثانيا
فا طلب لي من الله اجلا ثانيا فذهب ذلك المنسلخ من ساعته
الى الفقير محمد بن اسمعيل نفع الله به فلما وصل اليه وسلم وانكر على
قد ميه وبكا بكاء عظيما ولا ترى الفقير بهضبي موضعا ولا
طعم للفقير طعاما فساء له الفقير ما حاجتك فاجابه بعد بكاء
عظيم ان النور قال له وقال واعلمه بالعلامة فلم يجد الفقير
بداهني قضا حاجته فدعاه واعلمه بهالة من السنين ومضى ياؤتيه
الاجل فقال الفقير محمد بن اسمعيل هذا معه مصباح يحتاج من
يطفيه عليه ولقيته بموضع سنة احدى وثلاثين **مائة**
واستشارني في سكننا جبال موضع فقلت انه مات بها مقعدا
هذا بعد ما كان عبد الرحمن العلوي مخفيا بزبد مد يد قليله
وقد سمعت جماعة من اهل القبة وهم ثقات انهم خرجوا به في سنة
مجدبة يستمطرون وقد بس زرعهم وكانوا يدعون وهو يلحن
في دعائه واكثر الذين خرجوا به **خاتمة** وبقوا يتعجبون من لحنه
قال الجماعة فحصل لنا مطر في ساعتنا ومما قلته في **سبب**
الفقير محمد بن اسمعيل نفع الله به في الامتهال في قصيدة
حكم دعا الله يوما وهو مهمل • لما رى الموت عن علم فامهله

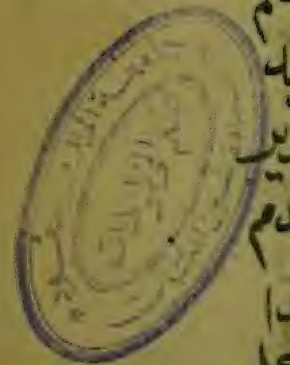
وما رواه كثير من اهل الانفة ان اميرا كان بيت المدور سيمايو
المصري وتقال ان الفقيه كان متبصر في العلم وكان يخدم معه
عبد من عبيد ارحام الفقير محمد بن اسمعيل فقتل جنديا على باب **الامير**
وهرب من بيت المدور وهو راخ له فنبهه الامير فاقا وقد استجار
بالفقير محمد بن اسمعيل المكشوف وهم ان يحرق منزل الفقير وكلما جاؤا
بنار طففت وقال ان يخرجوا الي هذا العهد فتح الله الفقير من الامير
بعد ان جاؤا بالنار مرة بعد اخرى ومن اولاد المكشوف نفع الله
به وقيل كان رجل يقال له عمر الشريف خرج ليجري وكان الفقير
نفع الله به يحدث اولاده فاتي في اول ثمان مائة او على ست
سنتين دخلت منه ولد لهذا المذكور ولد يسمى الشيخ ابو بكر
احمد من اهل المكشوف العظيم وله حالات مشهورة وكثير ما يحدث
الناس بالشيء قبل وقوعه وكان متواضعا وسطرت هذه الحكاية
وهو في البلدة بعد ان اقام ما يقارب في ثمانين سنة
وهو خان في الى السياحة ويروا الناس من الحالات ما لم يكن في
غيره وكان في بدو امره كثير الكلف ورد يعا في البيع والشرا الى
برج الجبل **قلت** وقد سمعته يحكي انه قال له ابو العباس او النبي
صلى الله عليه وسلم اتبع البيع والشرا حتى تهون اخبارك وكثير
ما يمسي في بيت غيره وعليه صاحب المنزل متحفظا فلا يجده فيه
اي البيت من غير خروجه من الباب وسالته هل تسي في لغاتيه
ام في غيرها بعد ان اقيمت عليه قسامة عظيمة بالله تعالى فقال
لي حين امسي بالابطح وحين في جزيرة خلق عدن وحين عند
اولادتي في موضع يسمى الحنفى وليس محض النخل بوادي

زبيد وكان بدو امره في الصغر في الحج يخدم المساجد بالماء
ففتح عليه واحبه السلطان الملك الاشرف وجهه كانت معه
وحطوا له مساحة وارض في الحج حليلة على ما حكى قيمتها اربعين
الفا وكان يتخلف الى عدن واعلم بنو الملك الاشرف واستقامة
ولده الناصر فتم به بعض المناصب الذين يفضونه وكتبوا بذا
الى الملك الاشرف فما وصل كتابه الا الى الملك الناصر فكان ايضا
سبب اقبال الملك الناصر عليه اکابر المناصب ترضيه فلم يرض
واثر في هذه الجهة ونقص حالها بالبتة والى هذا التاء ربح
سمعت من يقول سائحين فقلت وكثير ما يحدث عن دوعان
من حضرموت عن جماعة من الصالحين انه يجتمع بهم وذكر ان كل
ليلة لهم اجتماع على ذكر الله تعالى وكثير ما يتمثلون بقول
اربيبي القرني . نفع الله . **و**
فليتك تحلوا والحياة مبررة . وليتك ترضوا والام غصاب
وتواجهوا على هذا نفع الله بهم وقد شهد كثير من الناس
انه يقف مع الحجج كل سنة وسميته يصرخ بذلك و
ليلة في منزل رجل في قرية في جبل بوع حرز واغلق منزلا محرا
ففتحت امرأة الباب يوم الوقفة ولم تر احدا وصرخت
واعلمت اهل القرية بذلك فوجه اليوم الثاني هو جماعة
الى المنزل الذي بات فيه والمرأة التي صرخت اصابها حجر في اليوم
الثاني فماتت **وقيل** انهم واجب طعاما لبيبي **اذ** **الاجل** منه **جبا** **اشبه**

وسئل عن هذا الذي يقال هذا حب من جبل قاف وقد اتي
في ايام الصيف بحبة من دبا حب في غير وقتها فقبل له في ذلك
فقال هذه من مصر نفع الله به وله احوال واخبار غير محصاه
وكان والله قد ابيع له ذلك وكثيرا ما ينكرون عليه وقد سئل
فقال انا اعرف من ينكر علي وما ينكر علي الا شقي وما يعتقد في
الارجل مبارك نفع الله به وجميع الصالحين وقد راي كثير
من الناس انه يصلي باناس عليهم ثياب بيض فاذا اليهم الناظر
احسب عنه وقد جرى في حد الفانمته قتل مرة بعد اخرى
وهو يعلم الناس قبل وقوعه نفع الله به **ثم نفوذ الى ذكر الفقيه**
محمد بن اسمعيل المكشاش ان اميركا كان يضمن الفانمته من الملك
الاشرف بهال معاني فانكسر عليه اربعة عشر الفا فهدى الى الفقيه
محمد بن اسمعيل وكان السلطان يهزم به فلم ينله سوء **وحكا**
الفقيه الصالح ابو القاسم ابني بكري الاهدل نفع الله به وسلفه
في الدارين قال جينا زائرني الفقيه محمد بن اسمعيل المكشاش
نفع الله به وجينا الشيخ الصالح احمد بن حسين الصوفي
فقلنا له نشئ هذه الليلة تبت لنا الفقيه محمد بن اسمعيل بحت
الاشارة على ذلك فلما تيمرنا نحن واياة اعني الفقيه محمد
جاء شيخنا من مشايخ اهل البلد الصوفي فعملنا بذكر ان
الحرب والحرب فحصل لنا انكسار **والاكثر** **للسنة** في ذكر الحرب
فحصل لنا بذلك فتور وعدم نشاط ونا لنا ما تعلم الله من هتس
القلوب والفقيه معنا فقال يا فقيه فقلت لبيك قال اخبرني

برواية والدك عن الفقيه محمد قلت قال والذي عن الفقيه محمد بن أبي
 بكر بن محمد بن يعقوب نفع الله بهم في الدارين قال ان الولي سيده
 بمجالسة اهل السموات والارضين **الجميع** نفع الله بهم قال فذكر
 عنا ما وجدناه من الانكسار وحدث **سيد** الشيخ الصالح
 احمد بن حنبل نفع الله به في الدارين انه تمر ليله فهو الفقيه
 جمال الدين محمد بن اسمعيل المكشوف نفع الله به وبالصالحين فخر
 بين يدي الفقيه طائر فقال **السلام** عليكم يا فقيه محمد ورحمة الله
 وبركاته فرد عليه السلام فقال **يسيد**ي استهي لوصول الى حالة
 والذي فقال له الفقيه بينك وبين ذلك ليل وعيني له ذلك فقبل
 كف الفقيه وطار من بين يديه قلت **يسيد**ي من اين هذان
 فقال لي من العراق نفع الله به وبالصالحين **ونذكر** **حدث** **سيد**
 الفقيه محمد بن شيخ نفع الله به هو وبني الاحمير والايمة
 اخو زكريا وكان زكريا صاحب دنيا واسعه وكتب الخيل
 ونسبته الى سبأ من بيوت قحطان فخرج لذكرى هذه الفقيه
 ابراهيم صاحب علم وسأذكره في غير هذا المكان ان شاء الله
 تعالى وكان الفقيه محمد بن أبي بكر بن شيخ يصحب الفقيه
 ابا بكر بن محمد بن يعقوب نفع الله به وكان اذا حضر هو وهو
 لا يصلي الا الفقيه محمد بن شيخ وكان كثير التواضع وكان لا يزال
 في قضاء الحاجات المسلمين الى الولاية والى القاهرة في رد ما نهب
 فيها وكان كثير التواضع لكل احد ضمني عنه الجانب ثوبان **ادب** **ادب** **ادب**

دراهم اليمن لا دنائير الشام وكان له عند الامير الخط الذي
 لا مزيد عليه ولزمته مشايخ اهل الغانية اربعة فتقدم هو
 وولد الفقيه محمد بن اسمعيل المكشوف بعد ان عول عليهما
 اهل الغانية فتقدموا الى السلطان الملك الاشرف وزيره احمد بن
 معييد فخط الفقيهان في المملاحة في منزلة للوزير ومعهما خلق
 ناشروا قواما ما وكرامتهم تخرج اليهم من الوزير واما الفقيه
 محمد بن أبي بكر شيخ والفقيه اسمعيل بن محمد فكانا لا ياكلان من ما
 جاء من بيت الوزير وكان رجل محل يرسل اليهم بما يتوقفان
 منه واقاموا ما فرجا بغير قضا حاجة وكان قد حدث
 المشايخ المزدحمين رجلي ان لا فكاء لهم فكان قال وكان قد
 قال الفقيه ايضا ان لا فكاء لهم في هذا الوقت ثم رجع الفقيهان
 والذين معهما وكشيخ ايضا عن بن خليل معهم ثم ان الوزير
 راجع فيهم المهج ففعلهم الله تعالى فدخلوا الغانية ليلة عيد
 وارادوا يمسون عند اولادهم فنفهم نايب الوزير كان عليهم
 فجاء بيته وبين الفقيه هرج ورج وامسوا به اولادهم ليلة العيد
 بعد ضمن بهم الفقيه وتقدموا الى المهج واقتلوا وكن اخ للوزير
 احمد بن عمر معييد قال كنت اميرا بالكدر وعلي امير ثاني متقدم
 بحال معه منتقاه للسلطان وكان اخو الوزير له في ذمة هذا
 الامير القادم دين فاخذ جملين من الجبال المنتقاه فشق ذلك عليه



فلقي الفقيه محمد بن أبي بكر بن شريح وشكى عليه من أخى الوزير
فتقدم الفقيه شافعاله في أن يطلق عليه الجليل حتى يقابل
السلطان ويقبضه ماله عليه فلم يقبل شفاعته الفقيه فقام
الفقيه من عنده وقال له يا ولدي للقلوب أقبال وأدبار وقد
تقبل راجعوا القلوب وقام الفقيه لصلاة المغرب وقال له بعد ما
نصلي المغرب نرجع إليه ولم يظهر من الفقيه غضب فبينما هم
كذلك إذ خرّ فرس أخو الوزير ساقطا والفرس الثاني ساقطا
فقال أخو الوزير لعلنا نه علي بالفقيه فأتوا به سريعا فخرجوا
الثاني ما عقبه عليه من الجبال نفع الله به وكان الفقيه طريقه
طريق الفقيه محمد بن الحسين البجلي نفع الله به ربما صبر عن
بيته أشهر والشهرين وكان يتجمل غرامات الناس ولقد قد
عليه رجل من أهل وادي زبيد أنكر عليه أربعون وقية
في أرض كان يبيعونها للسلطان فتقدم إلى الفقيه جمال الدين
محمد بن أبي بكر شريح فلم يجده في بيته وسمع أنه في القفري
بلد شرقي العامرية فوصل إليه وسلم عليه وكان من جملة
الناس فسأله بعد أيام من أين هو وما حاجته فقال بلدي
الشارق قرية شرقي زبيد المدينة وجنتك طالبا منك
الدعا فاني هارب عن عيالي وعلي أربعون وقية فضحك
عليه الفقيه وكان هذا طبعه وقال أنا لا أسوي أربعين وقية

على وجه المجنون والنرج فلم يزل عنده حتى نزل الوزير وكان
نزل كل سنة إلى وادي سهام وسرد مستخلصا فلما جاء الوزير
إلى الكدر طلب الفقيه فأتاه ودخل عليه ورجع بذلك الرجل إلى
الوزير وأعلمه بما كان فوهب له على الفور أربعين اوقية ورجع
الرجل منجرا إلى عياله نسأل الله الكريم العلي العظيم الرحمن الرحيم
أن يجبر كسرنا وكسر ولادنا والمسلمين بجمعة عباد الصالحين وكان كما قال ابن خنير
مبارك الوجه ما أن حل في بلد . الا قام مقام العارض الممثل
وهذا قاله سيدي الشريف أحمد بن محمد الرديني قال مثل الفقيه
محمد بن أبي بكر شريح نفع الله به كما قال ابن حمير في الفقيه محمد بن الحسين
البجلي نفع الله به وكان من طبعه أنه لا يلزم ما في يده ولا يطلب
شيئا يقدر عليه يلزمه عن الطالب وكان منه الصبر الحيل وجبر كل
منكر ومن أعجب ما حكى عنه أنه وقعت أزمة عظيمة وكانت
بيت المدور فقير وأعيال حقل درهم عن نصف درهم في الوزن
وكان رجل يبيع الطعام في قرية تسمى بيت عني قبلي بيت المدور
فأتى هذا الرجل الفقير بالدرهم وأعطاه صاحب الطعام ملعاما
في أن يعطيه بدرهم وأفي فقال وقع الدرهم في كفي صاحب
الطعام قال لي عليك من أيام درهم وقد قبلت هذا وفاء
لي فقال والله عيالي ماذا أقم طعام مذ يومان فقال صاحب الطعام
لعلنا أنه أخرجوه وأخرجوا الرجل وهو الحال فرجع إلى المدور ولم يقدر

عياله لما يهده بهم من الفاقة واكثرهم اطفال لا يعرفون الهدى فامس
في المسجد يفكر ولم يرق له جفن ففرم على انه ياتي بعلق ويسبحه لهم
ببعض ما يكون قال وكانت ليلة مقمرة فتقدمت الى الهجمة ففرم
لي ان آتي الفقيه محمد بن ابي بكر شبيح قال فوصلت اتيه وطلعت
الجبل والناس نيام وسمعت جالساً يدكر الله تعالى فدعته فخرج
الي واعلمته بما كان من حديثي وحديث صاحب الطعام فخرج
سريعاً الى بيته وخرج الي باقاً فيه ذرة وقال لي افتح ثوبك
ففتحت ثوبي وصبت عليه الذرة ورجع سريعاً وخرج الي بدخ
فقال اسر اولادك يا كلون هذا حتى يفرغ الطعام نفع الله به
وبامثاله في الدارين وكشفي ما بي من الانكسار وكان نفع الله به
صاحب عقد وحل وقطع وصرم وكان قد قام في الناس قتيلاً
كلياً وقيل انه قام باشارة بنويه وكان له جاه واسع عند
الولاة وكان اذا حضره والفقهاء محمد بن اسمعيل تبارك له وجه
ويحدث بحوائج الفقيه والفقهاء محمد بن اسمعيل صامت وكان
والده اعني محمد بن ابي بكر شبيح وابوبكر بن يوسف الاحيمري
الفقيه علي بن ابراهيم البجلي وعلي ولده ابراهيم بن علي بعده وكان
بني الاحيمر بيت علم وصلة ومنهم فقهاء كثيرون مذكورون
بسعة العلم والشهرة بالصلاح وكان مسكنهم بيت ميفارية
كانت على محجة السلطان الذي كان في زمن الملوك القديين
شرقي الشورى وهذا السلطان كان في زمن بني رسول **واما**

السلطان في زمن ملك بني زياد وعبيد هم وعلي بن مهدي
وثوران شاه واخوه ظفركين فانه كان شرقي المصفاة في سفح
الضامر وسفح جبل الهود هذه قرية في شعب النسيم كانت مدينة
عظيمة عاد بها مسجد الى هذا التاريخ منه بقية ومدينة شعب
النسيم موضعاً بناه حسين بن سلامة الفاحد نفع الله به
وكان من الصالحين وليس هذا موضع ذكره وطريقاً وسطاً وهي
الخزفا وعلي مسجد المزحف وكان ماثر للعلم الشريف وكان يقرأ فيه
الحديث النبوي وكان ينزل له الشيخ عمران القابلي للسمع وهو
اول ما قرأ فيه الحديث وكان المجامعة من المقاصرة اهل علم واسع
وبنو الدليل كانوا بقرية تسمى القنبر عنزة وادي سهام قبلي
المراوعة خروج بني الدليل منها ونسبهم تغلبي على ما سمعنا ثم
نفود الى ذكر الفقيه محمد بن ابي بكر شبيح **وحكي عن رجل من اهل**
العامرية كان ذوا عيال سرفت عليه بقرة فجاء الى الفقيه محمد
بن ابي بكر شبيح نفع الله به وقعد في منزله بهياله وكان يطلب
الفقيه بالبقرة قال له ليس هذا اوان خرجها ورجوعها
اليك فبينما الفقيه يوماً يفعله ولعده ويقول له يا ولدي انت
وعيالك عندنا فاتفق يوماً ان زوجة الفقيه غفلت عنهم
فبكى طفله لفقد اللبن الذي كانت تخرجه زوجة الفقيه
لاطفاله فكذلك الرجل فغضب الرجل على زوجته وعياله
فضرب عياله فعلم الفقيه بذلك فضاق صدره فعندها

قال الفقيه للرجل ما اسم بقرتك قال سعيدة قال ها تلك فاعلمها
فدعاها فاقبلت الى بيت الفقيه جارية ومنهم عبد الرحمن بن محمد
كان رجلا عالما مكاشفا وكان ينقل تفسير الواحدي وكان يدخل
مزيد فيسمونه النقاد وكان يهودا سرعا وحقيقة وقد سمع عنه
الثقات انه يحنث الموت ويأتي الانفة ويجمع وهو الفقيه
محمد بن اسمعيل المكدي نفع الله بهما وتيدا كرون في العلم وفي
الحديث للصالحين والعلماء المتقدمين وكان اذا اراد الشورى
يوم الجمعة يأتي القبور ويقول ذاق قبر فلان كان من حاله كذا
وكذا وكان يقول دفنوا معلم كان يعلم في الشورى وكان فيه
من الصلاح مالا مزيد عليه وكان الاولاد اذا خرجوا معه لزيارة
القبر يقولون يا معلم نشتم الكمين وهو النبق ثم السدر فيقوم
لهم ويقول هزوني فيهنه فيسقط النبق ويكفيهم نفع الله
بهم وكان الفقيه عبد الرحمن نفع الله به يدل الناس في مقابر
الشورى على سبعة اخوة مقبورين بجانب سبع اخوات
مقبورات تزوج الاخوة بالسبع الاخوات وكان كل واحد
من هؤلاء يموت يوم الخميس ويحسب في قبره ليلة الجمعة
ومتوت زوجته يوم الخميس الثاني خات الجمع على هذه الصفة
الى اخرهم نفع الله بهم وكان في مقابر مزيد قبران لا احد يعرفهما
فساله صالح بن زيد الفقيه عبد الرحمن عنهما فوقف على قبر
احدهما ساعة فقال سالت صاحب هذا القبر عنه وعن صاحبه

فذكر انه تابعي وان صاحبه تابع التابعين ونزل بعض اهل
الجل الى الفقيه عبد الرحمن نفع الله به مطالبا له بعافية زوجته
وكانت مريضة فقال يا سيدي زوجتي مريضة ادع الله لها
بالعافية فقال الفقيه له انظر الى زوجتك تحل جرة ماء في
جرب قرية هذا الرجل فخلن بالله جاهد انه نظرها حاملا
جرة ماء وكان هذا الفقيه عبد الرحمن نفع الله به يسكن اخره
قرية من قرى الغانمية تسمى الحايقة وكان دأبه انه يتوضأ
قبل طلوع الفجر يأخذ من الدرس والذكر ما اخذ حتى اذا طلع الفجر
اتي مؤذون مسجده فيقول الصلاة فتاتي الجماعة ينتظرونه
فيصلي بهم فلما كان ليلة موته قال لاهل القرية عصر تلك الليلة
يا اهل القرية خذوا حذركم انتم معجوبون فظنوا انهم من
المحبين او من عدو وامسوا يحرسون فلما كان الفجر توضأ للصلاة
ونزل في قارعة منزله فقبض جالسا في قارعة منزله وقيل
قبض عقيب فراغه من الوضوء فاتا المردن كجاري عادته
فوجدوه ميتا رحمه الله ونفعنا به **وكذا** الفقيه محمد بن
اسماعيل المكدي ذكر اولاده ان قبل موته بيومين دخل عليه هندی
فذكر له فلان مات بنيسابور وفلان مات بالهند وفلان مات
بالهراق وفلان مات بد مشق وعدوله موت جماعة ماتوا
في عامه ذلك فدخل الفقيه محمد بن اسمعيل المكدي وهو يقول
ما لنا من الأصحاب تأخر فخل عليه كام فأتى رحمه الله تعالى

وصوفي عشر تسعين على رأس القرن من ختم ثمان مائه من
الهجرة وغسله الشريف الحسين بن أحمد بن محمد الرديني
وكانت وفاته ليلة عشرين من شهر الحجة ليلة عيد الاضحى
قلت وهذا الشريف احمد الرديني ابي صغير فتي بن بترية
سيدي كشيخ المديني الصالح العارف بالله تعالى احمد بن الحسين
نفع الله به وبالصالحين وكان يمتحنه الشيخ نفع الله به بورد
الما وقد تحيل حيالات الصلاح وكان لسيدي الشريف عمز و
لامه ينكر على الشيخ ويقول شريف من ذرية رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرد المال بك يا احمد بن الحسين فيجيبه الشيخ يقول له
ثلاثة محرمات البركة ولد الشريف يقول ابي شريف فيقول
ذلك بينه وبين الفضل وولد الفقيه يقول ابي فقيه وولد
الشيخ يقول ابي شيخ وطريق القوم نفع الله بهم المتواضع
والنذل كما قال سيدي ابراهيم بن ادهم ليلذه نفعنا الله بهم
لا تنال درجة الصالحين حتى تفتح باب الذل وتعلق باب الفقر
وتفتح باب الجهد وتعلق باب الراحة وتفتح باب السهر وتعلق
باب النوم وتفتح باب التواضع وتعلق باب الكبر فلزم خدمة
سيدي الشيخ حتى لا تحت عليه اعلام الولاية وانتشرت
من كل مائة الرواية وسكن شرقي وادي مور وكانت
له الهيبة في صدور الولاة والعرب والسهل والجبل وكان

له تعلق بالعلم وكان عاملا بالعلم ومتادبا بادب العلم
وكان يلقب عليه الخوف من الله تعالى وانتقل اليه شيخه
احمد بن الحسين وسكن هو وهو في بلاد واحد ويقال ان ذلك
باشارة من الفقيه محمد بن اسمعيل المكدشي رآه في النوم يقول له
انتقل الى حيث سكن الشريف احمد بن محمد الرديني فسر الشريف
بقدره سرورا عظيما وكان الشريف نفع الله به له معرفة
تامة في الشرع والحقيقة وفي الخوض كان قريبا بجانب عري
السيما يطلع الوجه بمقتول عند الفروا لعرب مقام هيبه عظيمة
نفع الله به **قلت** ولما مات سيدي الفقيه محمد بن اسمعيل
المكدشي وكان يوم من الناس به حضرت الناس من السهل والجبل
والناصب ووصفت على قبره ديون كثيرة كان اهلها عز وامن
الوفا وذهب قتيلا كثيرا وكان ذكرانه كان على قبره ذلك اليوم
جرة والناس يشربون منها الى عصي ذلك اليوم وتخرج من حضرة
ذلك اليوم ولم ينقص منها شيء **قلت** وسأذكر عندها من
حديث الفقيه ابراهيم بن زكريا هو من سبا وكان ابوه صاحب
دنيا واسعة واما الفقيه فسلط طريق الشرع كانت قرائته
على الفقيه الطويري وهو من قرية تسمى الطوير بالقرب من
قراة **عليه** الفقيه ابراهيم بن جهمان العلم ورجع الى الشويري
وكان يقراء على الفقيه ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الحسين

عليه نفع الله بهما

وكان قد ذكرنا ذلك في كتابنا هذا وقرئ عليه ايضا موسى
ابن علي عجل والد الفقيه احمد بن موسى وعلي بن قاسم وعبد
ابن جهمان ومحمد بن اسمعيل الحضري نفع الله بهم اجمعين فاما علي
بن قاسم وموسى بن علي وعبد الله بن جهمان فكانوا يحملون النفقة
الى الشوري وكان اهل الشوري اهل دنيا واسعة ثم حدثت
ان موسى بن علي وصاحبه انقطع احد هم من النفقة وكانوا
اهل عفة وورع خارج عن الحد ففروا الى الخرقا يتسلفون
نفقة لذلك انقطع من بعض تجار الخرقا كانت مدينة عظيمة
يايتها التجار من طقسه والدرجه وصعده وصنعا وشا
تفر وكانت تسمى عدن الصغير فتقدم الفقه الفقيه موسى
بن علي عجل هو واصحابه الى الشيخ الصالح محمد بن عبد الله
الدعيني فلما قدموا عليه واعلموه قال لهم اعلوا انه اصابنا
من ايام مجاعة عظيمة وحصل اولادي على نقص عظيم فحببت
بعض التجار قلت له اقرضني خمسين درهما فكره فقلت عشرين
ودعما فكره فوجهت الى اولادي لا يئما نفسي وقلت هذا هو
الخلل حيث يطلب الخلق وينسا الخالق فقلت لاولادي وامهم
يا اولادي في الحديث النبوي ان من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ساعة لا عاف فيها مستجاب والورق فيها منسوط فاخذنا
لا نفل بعد صلاة الفجر الى على الذكر القوي حتى تطلع

الشمس فلما كان في اليوم السابع خرجت جنب الدارة التي
انا بها خريت مثاقيل كثيرة قد ظهرت من حفرة واسعة فلزمت
بالي على عيني وقلت يا رب لا اسئلك الا القوت فتوارق عيني
تلك المثاقيل فلما وصلت الى منزلي وصليتي بحمدك ذلك التاجر الذي
كنت جسته متسلفا منه فقال لي يا سيدي اني رايت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يا تيك محمد بن عبد الله طابا منك سلفا فكرهت
لئني لم تقض حاجته ليكون كذا قلت قد اغناه الله سبحانه
وتعالى فلما دعت الفقهها حديثه طلبوه الدعاء وتقدموا الى
الشوري نفع الله بهم ويقال ان الفقيه ابراهيم كان يوما يدري
فجاءه شخص وحدته ولم يفرغ لتدريس العلم الشريف فسق
ذلك على طلبة العلم وانقطع عنهم الفقيه فجاء احد الصوفية
الناظرين بنور الله تعالى فاستاذن على الفقيه فلم ياذن
له وهو مخجل هو وذك الشخص فدخل عليهم وهم بالرضا
على ذلك الشخص فخرج هاربا فيقال انه الشيطان لعنه الله
وان الصوفي محمد بن عبد الله نفع الله به وكان الفقيه المشهور
ابو الذبيح اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحضري متى ما نزل من الكتب
الحاجز بين الغائبه والعسقية رجل عن دابته اجلا
للفقيه ابراهيم ثم ياتي قريح ويدخل المسجد
ويتمتع ويمثل بقول كثير عزة شها

خليلي هذا اربع عزة فاعقلا • فلو صكنا ثم احللا حيث حلت
مسا تراثا طال ما من بردها • وبينا وظلا حيث بان فتلك
ولا تياسا ان يغفر الله ما مضى • اذا انما صليتما حيث صلت
وكان جد الفقيه اسمعيل بن محمد بن اسمعيل المعلم هذا الملقب كان
صاحب المعلم حسين نفع الله بهما اصطحا من عدن وكان
بدوا اسمعيل المعلم الحضرمي قدم واقروا كان مزوجا على اخت
الضالعية وهي التي ذكرها ابن جعفر في قصيد **س**
التي توصل بها حيث يقول
وحى التي في العامرية قبراها • وراية في ذلك السلك فانظروا
وانتقل الى كسفي الى بني كبا نه اهل الضحى قبيلة من الجراح **ونفود**
الى ذكر الفقيه ابراهيم بن محمد زكريا كان صاحب علم ويقال
ما عالم **س** في اليمن الا والفقيه ابراهيم بن زكريا عليه
منه ولية مات الفقيه ابراهيم بن زكريا سمع طائر على البيت
الذي مات فيه **يقول**
من الخرقا الى المصفاة التي واقرة • ومن سامر الى الراحة الى واهر
لا ابراهيم محد و دوحا وحقه وافر • **ثم كان** بعد ذلك اهل
الشويري من كثرة العلماء فيها لا يصلون الجمعة حتى بعدوا والربع
منفتحا وكان سبب خوابها سكنى المنسكبين انتقلوها من السلف
وقد تخلوا من القرا فاكثروا فيها السرقة والنهب حتى اغار
عليها امير من الكدري وخربها وقيل كان رجالا منهم فيها فرأى

كان ملكا من بني السواد ومعه نار ومكثان معه فقال شهاب
اوشهابان فقال شهابان فووقت النار في الشويري فحان به الرجل
الرأي الاضراح الناس على النار نفع الله بالصالحين وذكر ان اول
وصول الشيخ محمد بن عبد الله الصوفي ان سيدي الشيخ الهالجي
علي بن عمر المهدل نفع الله به رأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا علي
تقدم الى جبل دفعه تجد به رجل اسمه باسمي واسم ابني باسمي
وامرأة يسكن في المنسكية فاجبه واخذ منه الصبغة وكان جيلدر
الطريق المراضيه صادق النية قيل انه اجتمع هو والشيخ علي المهدل
ومحمد بن حسين الكجلي والشيخ محمد بن ابي بكر الحكيم نفع الله بهم فقال
الشيخ محمد بن عبد الله للشيخ علي المهدل بالله عليك يا سيدي **س**
يهوت قبلنا فقال له الشيخ علي المهدل مهلا ما تشا بهذا الكلام
فقال يا سيدي بالله عليك لا كتبت على ما سألتك عنه فقال الشيخ
اذا اموت قبلكم ثم الشيخ محمد بن ابي بكر ثم محمد بن الحسين ثم انت رضيكم
عنهم فلما مات الشيخ محمد بن ابي بكر الحكيم رجع الناس من قبره والناس
تابعه للفقيه محمد بن الحسين فخصا بهم الى منزله فلما تادا قال له
من معه الى اين تريد بنا يا سيدي فقال منزلي ثم استيقظ الفقيه
وقال والله يا ولدي ما هي ذهن والله يا ولدي هذا انت ومن معك
وجميع الناس خذركم واتقوا محمد خلق الله محمد ابي ابي بكر الحكيم
ما كتبت على مسلم زله **ثم ذكر علي بن عمر المهدل نفع الله به** هو رجل
شريف حسني ابوه عم مدفون بكدف السواد يعلم قبر كثير من اهل المروعة

ومات وهو شاب فلهذا حكاياته قليلة وفضله اشهر من نازلي
علم قيل انه اخذ الصلحة من الشيخ الاجل محي الدين عبد القادر الجليلي
وجميع مناصبه مثل احمد بن الجعد والشيخ ابي الفيت بن جميل ولكن
كان الشيخ ابو الفيت بن جميل عند ابن افلح وخرج الى الشيخ علي
بن عمالاهد فعمل يد الشيخ علي بن عمالاهد ففتح عليه وكانت
يقول خرجت من عند ابن افلح لؤلؤة بهما فثقبني الشيخ الاهدل
فقال ان اللؤلؤة البهيماء لا قيمة لها حتى تثقب لان الثأر غال
في الناس لا يوجه الا في الغليل من الناس وكان الشيخ علي الاهدل
يقول ادخلني ربي في بطن الحية المحيطة بالمرثخايت فيها
مالا يكفيه الا الله تعالى ومات شابا نفع الله به وحضر وفاته
ويوم ثلثه كثير من صالحى وقته كالشيخ محمد بن ابي بكر الحلي والفقير
محمد بن الحسين وموسى بن جميل والشيخ لهله ابو الفيت بن جميل
وكان احد اولاد الشيخ علي الاهدل ذلك اليوم طفل وحصل من
الشيخ ابي الفيت بن جميل ما لم يوافق عليه الشيخ محمد بن ابي بكر الحلي
ومنازعة قوية فقال الشيخ محمد بن ابي بكر لبعض الفقهاء صبح من
جلس بعد هذه الساعة الى صلاة الظهر مات فتفرق جميع من حضر
ذلك بنظر نظريه الشيخ نفع الله به وبالصلحين وكان للشيخ
عبد يقال له فرج وكان يخدم الشيخ ويستمع منه نفا لا يسمىها
غيره قيل ان الفقيه احمد بن موسى عجل لقي فرج عبد الشيخ
علي الاهدل نفع الله به فقال له اعلمني ما سمعت من الشيخ

قال سمعته يوما يقول ما خرجت نطفة من فرج الى فرج الا وقد
في كفي هذا فقال الفقيه احمد بن موسى عجل نفع الله به كفى الشيخ
منزه عن ذلك ولهذا تاويل لم يخفى على الفقيه احمد بن موسى عجل
ولكن العلم يقيده اهله وكان الشيخ قد نزل بالمرارعة وساكنوها
بني المجدلي عرب من الرقابة كانوا اهل ثروة وخيل ورياسة حسنة
وكانت مشهرا تمتد حشم من هذا قول ابن حمير في بني المجدلي
جئت من ربع ومن منزلي . كان محل الغادة الهيطل
حتى قال في بيت المدح

وطبعك المجدلاني الهوى . والجود طبع في بني المجدلي
ثم ان الشيخ كثر ذريته وكان له ولدان الشيخ ابوبكر بن علي
والفقيه عمر بن علي وكان الشيخ ابوبكر صوفي امي كما شق له
بالكشف نور تام قيل انه من علي الفقيه الهرملي وهو يدريس
في العطفة قرية من قرى الامة فقام اليه الدرسه فصاحوه
ومر الشيخ ابوبكر بن علي داهبا فقال الفقيه الهرملي للدرس
كيف تقومون في وجه رجل مني والله لو سئل عن مسئلة في الوجه
او البسيط ما عرفها فرجع الشيخ ابوبكر بن الطرقي فقال يا فقيه قلت
للدرسه كذا وكذا والله انها كذا وكذا وانها في الكتاب من جهة
كذا وكذا على كذا وكذا ورقة فيها فتى الفقيه من ذلك وعدا ورق
فكان كما عده الشيخ رضي الله عنهم اجمعين وابن الهرملي هذا
من ذريته علي بن ابراهيم وهو نسبة الى الشمرين الفقيه

ولكن ابن الهرملي كان معاصرا للشيخ والفقيه وعندى ان هذا
المعاصر للشيخ والفقيه جد لهذا المذكور المقدم ذكره فان ابن
الهرملي المعاصر للشيخين نفع الله بهم وهب للفقيه محمد بن حسين
ارضا شرفي القبة في حد سهام محبا وكان عمر ولد الشيخ على ابن
عمر الاهدل اصف من الشيخ ابي بكر وكان له مطالعة في الشريعة وكان
له ورع وزهد تام وولده الفقيه ابو القاسم بن عمر كان من الصوفية
الزاهدين العارفين بالله تعالى وكان له مطالعة ايضا في العلم
الشريف ثم كان بعده ابوا بكر ولده اجد الكا بر الصوفية السالكين
العارفين شرعا وحقيقة كان ابوه ابو القاسم قد نصبه وكان يخلق
الى الشيخ الصالح المشهور قمر الصالحين جمال الدين محمد بن عمر
النهارى وكان يكره لا يتحكم عليه وكان الشيخ يحكم فاذا اتا الفقيه
ابوبكر يكره لا يحكم احدا لما علمه في باطنه من كراهته التحكيم قال
رأيت الشيخ على الاهدل جدي يقول لي يا ابا بكر تحكم على الشيخ
محمد وخذ البركة منه قال وكنت اقول والله لا التحكم على هذا الجلي
فلما اشار على جدي جئت اليه فقلت له يلىي اريد التحكم قال
فقال الشيخ ردا يا شباب عذب الماء وطاب وكان يقول بهذا
الكلام اذا حكم احدا هكذا يحكى وكان كثير الاختلاف الى الشيخ
محمد بن عمر النهارى والزيارة له وكان كثير الشنا عليه وكان الشيخ
محمد بن عمر ظهرت كراماته ظهورا عظيما وكان ابوه عمر بن موسى قبله
وقيل هذا محمد بن عمر ظهرت اخباره في كل ناحية وجاءه الزوار

كل مكان قيل ان اول كراماته انه اعتكف على بداية الهه اية
للشيخ محمد بن محمد الفزالي هكذا حكاه القاضي الاجل الصالح
محمد بن عبد الله الناشرى ولقد سمعت الفقيه الصالح ابوبكر ابن
ابي القاسم الاهدل قال قدم زائرا الى الشيخ محمد بن عمر النهارى
وقدم فاس زائرون معهم رجل عار لا ثوب معه فقال يلىي
اكسني فاني عار فقال له الساعة يا بني ياخذوه المحطبات فهو
في موضع كذا وكذا جعلته فرجع الرجل مسرعا واخذ ثوبه وكان
مشهورا بالكشف الذي ما عليه مزيد وكان تأتية الناس
اليمن الا قصا والشام الا قصى وينبئ الناس باسمائهم وابن
بلدهم وما معهم في بلد من الصالحين قيل ان الفقيه عمر بن عثمان
الحكمي طلع ليسلبه عقيب ما جربينه وبين محمد بن يعقوب ما جرب
فجعل الشيخ محمد بن عمر النهارى يصفق بيده ويقول عمر بن عثمان
انا فالياخذ ما اعطى الرحمن فزاره الفقيه ولم يقدر على شيء
مما عزم عليه وكان الفقيه ابوبكر بن ابي القاسم الاهدل كثير
ما يروي عن الشيخ المشهور بالصالح جمال الدين محمد بن عمر النهارى
نفع الله به وما يروي عنه انه وصل اليه ابن سهيل الزني
وكان ملتزم لمرادى سهام وضاحيه فانكسر عليه جملة مال
فهرب الى رمية الى الشيخ المذكور محمد بن عمر النهارى فقال نعم
عندنا فكم ما يفدا الكبتش كان اقوى للنطاح وكتب اليه الملك
المجاهد يا نهارى قلت علما ننا فليس لهم شفقة الا ابوابنا

فكتب النعماني من الفقير الى الله العزيز الباري محمد بن عمر
النعماني الى سلطان خلد لنا قد حيا تحلي كد طاستك ومن
كفى شعير الناس كفوا الناس برة والذليل من يقلب صاحبه يا ابا
عريد ان هذا الفرس والميدان يا صاحب الطرفين لا يفوتك
الوسط ضمناك يا ابن سهيل حيا وميتا ضمناك عنب في كرمه
لا ينتقص ولا يمتص فلما وصل الكتاب الى الملك المجاهد قال
لوزيريه ما تقول في هذا قال القول قول الملك فقال الملك
المجاهد لولا انه فاعله ما كان قايله جو بواله على لسانه فلم يجز
اقلام كاتبه فكتب الملك بالصريح عما كان انكسر عليه فالتفت
الشيخ محمد بن عمر النعماني الى ابن سهيل الذي تخشاه جوب كد الساعة
خرج كتابك من بعد الحين ويا تيك غدا مثل الحين وله كلام غير
هذا سمعت الناس في ربه يقولون يا كراهيدي وعيد الناس دنياهم
وعيدي انت يا سيدي ويقال ان مهلا وصل اليه زائر من ارض بعيدة
فالتقى في طريقه بامرأة حسناء فقبلها فحين قابل الشيخ قال
الشيخ قبله الملم في الحدود تعلم وكان اذا وصله اهل تها مه
ستمطرين يقول لهم مروا بهنات البكاران يعا عوا وهو كلام كثر
الفنا يلقن به ويقال ان امرأة من تجار الهند سرق لها مال عظيم
فجأت اليه من الهند فانكبت على قدميه ولم تتركه يصلي ولا يشي
فصالحا عن حالها فظهرت البكا العظيم واعلمته بما سرق لها فخذ
ثوباً في المنزل وربط اطرافه الاربعة وجلس عند بها واذا بالثوب
قد وقع في وسطه دراهم كثيرة ملئته وكان الثوب ثوب كبير

وقال

وقال لها بقرتين كم عدد دراهمك قالت نعم فقامت فهدت
الدراهم فلم يخالق لها شيء نفع الله به ويقال ان بعض الصالحين
لقي ابوالعباس الخضر فسأله عن الشيخ محمد بن عمر النعماني فقال هو
نعم الصالحين وقد صح انه شريف حسيني نفع الله به وقبره الى هذا
التاريخ مشهور بيزورة الولاية من تهامة الجبل والسهل وله
نذر وقائمه من كل ناحية وشهرته واهواله مشهورة في كل مكان
ثم نفرد بالذكر الفقيه ابي بكر ابن ابي القاسم المهدل نفع الله به
وبسلفه قد ذكرنا انه مجود اعلم وحقيقة وكان قد ذكر عنه
بعض الثقات انه وصله خاتى وهو بارض له يدرس في سورة
الحج حتى اتى الم تر ان الله يسجد له من في السموات حتى اتى ان
الله يفعل ما يشاء فسجد قال الراوي رايت كل شيء يسجد لسجدة
قلت هذا الراوي له نظراته قلت وكنت اعلم عنه في قرية
تسمى العذبة جلي المارعة وكنا في ايام حزيران في شدة الرياح
فجئت ليلة عند صلاة العصر وهو تحت عريش يدرس ورأسه
مغطاه بثوب سمعته وقد ترك الدرس وهو يقول ابن نفدي
عند البشارة الوادي شا يصبح غدا فيه سيل العبار والخبث فيه
الفيث ولم يكن غيث الا قوة ريح قد دفنت خيم البلاد فقلت
في نفسي حيني سمعته هذا رجل تغير عقله ينبغي لاهله ان يحبوه
فوالله العظيم ما كان اخر الليل الا والمطر العظيم والسيل قد طبق الوادي
والخبث نفع الله به وكان متعاصراً هو والشيخ عبد الله
بن يعقوب بن عمر الحكمي وكان هذا اليه نصب بني الحكمي

المندور

للاولاد

عبد الله

الحكيم

وهذا اليه نصب بني الاهدل وكان احد رجال انصب احد
يحيى الاخر وقيل انهم يوما كان معهم في بيت القمار قرية
سيدي الشيخ عبد الله بن يعقوب الحكيم خنان لولد الشيخ
محمد بن يعقوب فحضر الفقيه ابو بكر بن ابي القاسم وصلى بالناس
فيقال ان الفقيه ابو بكر بن ابي القاسم قال والله ما صليت بالناس
المغرب الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم امام لي ولهم وكان هذا
الشيخ عبد الله بن يعقوب من اهل الصلاة والكرم الجهم الذي لا يزل
عليه وكانت له ارض في موضع من الجبل تسمى المرتفق تأتي
صنعا وكان يوصل الناس منها غاية الارصال حلوا الله
وقعت مجاعة عظيمة وكان الشيخ عبد الله نفع الله به
في المرتفق يخطب زرع فوصل كثير من الناس من بني الحكيم وغيرهم
قاتلهم الصيد ويقال ان الشيخ قضا حوائج جميع الناس الذين
وصلوه طعاما ولحما وسمناء حتى الخطب جملة من ارضه نفع الله به
وكان اخوه عيسى بن يعقوب ايضا كرماء العصر وكانت له
اوصاف مشهورة ومكارم مذكورة وكان بعده ولد له يسمى زياد
بن عيسى احيانا ثرا بابائه كرماء وصلاحا وكانت الشعا تفد اليه
ويكرمهم غاية الاكرام وكان جيد النقل عن الصالحين وكان يقال
ابوه عيسى من الابدال سمعت ان سيدي الفقيه محمد بن اسمعيل
نفع الله به وفد الى الحجة وقد سرق له ثوب فحول عليه اولاده
في ان يسئل عنه فوصل الحجة فلقية الشيخ عيسى بن يعقوب الحكيم

يكن

يكن رآه قبل ولا يعرفه فدخل به منزله وقال له اعلمني من انت
فقال له الفقيه عبد من عباد الله فعمله في منزله ودعا بخارا
معه ساكنا قال له معي رجل في بيتي لم يعلمني من هو ايت
معي البيت لهلك نقره فلما دخل عليه البخار عرفه قال هذا
محمد بن اسمعيل المكشوف فقال شيخا يديك يا فقيه واهلا وسهلا
والله ما منعني الموت الا مواجعتك فاقام عنده الفقيه تلك
الليلة وتقدم ببلده غار وحل الفقيه محمد الا نفة الا وخبير موته
معه نفع الله بهما وبالصالحين **ونعود الى ذكر الفقيه ابي بكر بن ابي**
القاسم الاهدل نفع الله به وكان له المعرفة التامة في علم التصوف
ويقال ان يوما دخل منصور المراءعة واضر بالناس جاءوه
بني الشيخ وعنفه وقال يا فقيه بهسف وانت بين اظهرنا ونهسف
المراءعة فقال انظر الى التربة فنظر الى التربة فرأى فارسين
فارس يريد ان يحل على العسكر وفارس ينفه فقال يا سيد من
هذان الفارسان فقال له هذا الشيخ ابو بكر الذي يفر من
على العسكر وهذا الذي ينفه ابوه وكان قد نصب الفقيه
احمد بن عمر نفع الله به في ليلة شهر فيها الفضل وشهد فيها بالبركة
ويقال انهم مجلوا من شدة السرور بسبب ذلك بيت قاله ابن
ز نقل في الفقيه ليلة النصب وهذا البيت هو

مجلوا لما مجل الصحابة يوم فتح كذا . وجسا بن ثابت يسبح
وهذا في فضيلة له اولها صب بكاطلة شحنة اربع . وفيها
اجادة قوية ذكر فيها جملة من العلماء ان ما ان المنقذ من

الاهدل

النصب

وشيوخ الطائفة المشهورين قلت **صدق** **حكا** **الفقيه ابراهيم بن محمد**
ابن احمد الاهد **قال جئت جدي الفقيه ابا بكر بن ابي القاسم الاهد**
زائرا فقال لي يا ابراهيم اكتب ما اكتب قال اكتب لبسم الله
الرحمن الرحيم ما سكر **سر** من اسرة الله في بقعة من بقع الله الا
كانت مقدسة اي مطهرة الى يوم القيمة قلت واذا كر ليلة ان
جماعة زاروه الى محله التي كنا فيها معه ومدح احدكم بقصيدة
الشيخ عبد القادر الجيلاني نفع الله به وبالصالحين بقوله
وقى النسيم وراقت الاشجار . فحصل الفقيه في حالة عظيمة
فقلت الجماعة للفقيه عقيب صبحي **يا سيدي** نشتهي
لمجلسنا كرامة **مذكورة** فقال من حضر معنا غفر الله هذه الليلة
عقرا الله نفع الله به وبالصالحين **قلت** وهم اهلست عفة وصلاح وفقر
نفع الله بهم وولده الفقيه ابو القاسم زني ابي بكر حاله حال مبارك
وعليه عنوان الصلاح والخير نفعا الله بهم وبامثالهم **ثم** الفقيه
احمد بن محمد الاهد كان له الورع الكلي والصلاح وكان صاحب
يسادة وكان عليه من النور والادب تاللا يحده وفي ذريته الوسادة
والادب الذي لم يكن في غيرهم من الناس بحيث انك اذا رايت
طفلا منهم في المعلقة رايت عليه عنوان الحال ورايت الكمال
كما قال صاحب البردة . والورد يمتاز بالسيما عن السلم . ومن
ولده محمد وعمر وعثمان ويحيى فيحيى امه بنت الفقيه محمد بن عمر
الدبر نفع الله به وكان الفقيه **محمد سعيد** الصورة يميون

المشورة اقبلت عليه الدنيا اقبالا عظيما وبني ماثر المي غير
مثله اثرا وبنا جامع المروعة وهو كان للشيخ حوصا ثم بناه
الفقيه محمد جصا واجرا وهو مسجد انور من مسجد عمر بن ابراهيم
البحلي بشجينة وفيه نور عظيم وينشرح داخله انشراحا عظيما
وهو ماثر للبركات وفيه منبر ساج وطافات حديد وللفقيه
احمد بن عمر والده مسجد بالقرب منه ولكن هذا المسجد الذي بناه
الفقيه فيه تالو عظيم وزينة لم يكن في بلاد العرب ما يشبهه
المساجد وهو الجامع اليوم ولما مات الفقيه محمد بن احمد رحمه الله
تعالى وصل الفقيه محمد بن اسمعيل زائر الشيخ ومعز به فاجتمع
اليه بنو الشيخ في المسجد فقال لهم الفقيه محمد بن اسمعيل المكاش
اعلموا يا بني الشيخ ان الفقيه احمد بن عمر بركتكم وولده محمد
سعدكم وقد كان يقال في ايام حياته هو اسعد اهل زمانه
فلما مات تغيرت الحالات من كل شيء وعرف الناس سعده ثم ولده
احمد بن محمد الاهد نفع الله به صاحب كرم واسع مشهور واطعام
مذكور لم يكن احد يشبهه بالفكر الجم والصبر الجميل والنيل الجليل
وفيه الحرية ولم يكن يلزم ما في يده لو حصل له في ساعته الف
دينار لم يهسي عنده شيء من كرم نفسه وكرومة لا يزال فقيرا
كما قال المتنبي رحمه الله تعالى . الجود يقر والاقدام قال
ولا يزال يحث بني الشيخ على كرم الاخلاق نفع الله به
وحفظ على المسلمين بقاءه واعلا في جنة الفردوس مرتقا

ومن جملة ما فيه انه وقعت بحاجة عظيمة وحصل له من السلطان
الف دينار فحضره في وقت اشده ما يكون فخرج من منزله
الا وقد ذهب كثره وكذا في الطريق كان حيث ما امسى
شيء لم يصرفه غيره نفع الله به ثم كذا في الفقيه محمد الدبر
والفقيه علي بن آدم من يلي كانا عالمين وقتهما وكانا
بحودان علما فيقال انهما كل منهما قرا على الآخر واحدهما
قرا على ابن عشيقه رجل مقبول قبلي محل الدار به وكان
الفقيه علي بن آدم الزيلعي يوضح المشكلات ويبين الغامضات
وكان الفقيه احمد بن محمد الدبر عالم عامل يقبل عليه الخوف
من الله تعالى وكان كانه الخطا حولا وقد قيل ان بعضهم
لحق ابا العباس الخضر فقال له **يا سيدي** ما تقول في الفقيه
محمد بن محمد الدبر فقال **ما اظلت الخضر ولا اقلت الفقيه** على فضل
منه وقيل انه كان يحسن كما تحيض المرأة من جملة ما احتوى
عليه من خوف الله تعالى ويقال ان عبد الرحمن الياضي وصل
زائرا الى المارعة فارسل اليه الفقيه محمد بن محمد الدبر ما تقول
تسبوا الطريقة وعلم الحقيقة في رجل يحسن كما تحيض المرأة
فاجاب عبد الرحمن بن عبد الله الياضي ان هذا رجل عليه
خوف الله تعالى فدواؤه الرجا لله تعالى فحين قدم عليه
الجواب بكاد قال **مجهوته** وله قصائد ربانية ومدائح

نبويه يتضرع فيها غاية التضرع ويقال انه عند ان مات
كان يقول **سبح السبع واللاوي** يعني السبع الثاني في كتاب
الله تعالى او السبع كالجوز وباسين والسجدة والدخا **ق**
والواقعة والحشر وتبارك المشهورات وكان نسبه من الرقابة
نفع الله به وبامثاله في الدارين وكذلك **حكاية حكا القاضى الاجل**
الصالح محمد بن عبد الله الناشري رحمه الله تعالى ان رجلا كان
في حد ذو ال قد عتق على الله تعالى وتبرع وتمادى الى نهى المسلمين
ثم انه وفد على بدوي يري ابله فاستسقاها لبنا فسقاها واحسن
اليه فالتفت السارق يمينا وشمالا فلم ير عنده احد افاخذه
واوثقه كئفا فاساق ابله فلما كان ببعض الطريق وقع في
كردوس خيل فاخذوه وساقوا الابل واتوبه الى خام مضروب
وفيه رجل فارقفوه بين يديه وتهدده وقال له يا فاعل
فعل لك هذا الرجل البدوي من الخير ما فعل وسفاك لبنا فاخذته
وكلفته واخذت ابله والله لئن لم ترجعها اليه وتتوب عما
انت عليه لاخذتك ثانية واصرب عنقك فقال **يا سيدي**
التوبة فاخذوه وردوه الى موضع ما اخذ الابل وفكوا عن الرجل
الوثاق ورجعوا به الى الخام فخرجوا وقد تقب تعباً عظيماً
فقام من شدة التعب فخان به الا حرارة الشمس فانسبه
فلم يرا احد الا **خاها** ثم **نذكر** **ولاد عبد الله الناشري** نفع
الله بهم منهم اسمعيل بن عبد الله الناشري كان قاضياً يأخذ

في الله لومة لائم وكان اكرم القضاة وتولا مرة قضا المي وكان
ربها ينظر في بيته ما ينيف على الماتين وكان ربها يعزل نفسه
من القضا ويسمى الفقيه محمد بن علي الاشتر رحمه الله تعالى قال
كنت اقرا على الفقيه السمعيل بن عبد الله المناشري رحمه الله تعالى
فمرضت وتجلت من المي الى بيت الاشتر ومرضت مرضا عظيما قايت
فيه الموت فسمع بي وجاء وقعد في المنزل ولم اشربه من شدة
المرض فزيت ملكين نزلا علي وانا مستيقظا وقال احدهما اقضيه
وقال الثاني سل عنه ربك قال فرجع احدهما وانا ناظرا اليه
حتى غاب عن عيني وجا صاحكا فقال له صاحبه هل حصلت
مهلة قال فاصبحت قد افقت قليلا ورايت الفقيه فعرفته
وسمعتنه يقول لفلانمه شد الحمار فقلت يا سيدي الى اين قال الى
المي قلت يا سيدي اي لم اشركك الا اليوم قف عندي حتى اتملا
بك فقال لي قد حصلت المهلة نفع الله به وكان صالحا كريما
عزل نفسه في اخر عمره من القضا واخوة محمد بن عبد الله بن يعقوب
نفع الله به انه راي النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قبل بني
عيني القايني محمد بن عبد الله المناشري دخل الجنة وكان اذا خفف
عنده خصمان في الحكومة عرف صاحب الباطل ذاسة فيه وقيل ان
الشيخ ابو بكر بن يوسف الكحلاني قدم بعده ما حج الى الكدرى
الى الراوي كان لا يامس الا من ارسل الى القايني محمد بن عيسى بن عيسى

الى منزله فعاشره الا قليلا حتى مات رحمه الله تعالى وكان كثير
اطعام الطعام قيل انه اعتكف على اذكار البوني ايا ما سمع كلبا
يساله كلب اخر عن حاله فقال كلاب تاتي الي وتغضب علي وانا
فرد لا تاتي معي ففني عليهم قال نسيت الكلب الذي يساله
يقول اما بعد ما شكوت علي فلما تركك لهم ومما حكاها القايني
الاحل جمال الدين محمد بن عبد الله المناشري كان رجلا في حد ذوال
وكان في ازمة شديدة فحصل على اولاده انقطاع عن الطعام
ثلاثة ايام فحصل لهم شيء فخال عرسوا على الاكل هو وعباله
وفد عليهم فلا ثمة فقام سارق فقال له هات ما عندك فقدم
اليهم ذكرا الطعام مخافة شيعهم فبقيت ام عياله تلومه على فعله
فقال لها صاحب البيت انما فعلنا ذلك خيفة منهم فلما اكلوا خرجوا
من منزله راوجي **الاحل جمال الدين** من بيا على بابها فقال هذا ايضا
بنيعه بكذا وكذا فركبه واحد منهم فطار به في الهوى فبقي
اصحابه حايرين مما جرى على صاحبهم فجلسوا ساعة فسمعوا
دويًا شديدًا فوق صاحبهم بني ايديهم ميتا ومضوا هاربين
وفي نواحي سهام غيش وهو الشيخ محمد بن ابي كان فيه
الخير العظيم وكان يهب كل يوم ختمه وكان مشهور الحال قبرة
شرقي قبر سيدي الشيخ علي الاهدل نفع الله بهما قيل ان قد
على قبره وتبرغ دخل الجنة وهذا مروي عن بعض الثقات من ابي

النبي صلى الله عليه وسلم والقطر قطي كان رعي مشهور بالصلاح
 العظيم قيل انه كان بعد عصر الشيخ علي الاهدل نفع الله بهما
 قيل انه جاء له جندي في الليل وراعه وهز عليه بالسيف فنظر الى
 السماء وقال يا رب العبد يقتلني فأت الجندي من ساعته وهو
 مقبور قبلي محل الدار به بنصف ميل **ثم يذكر بنو المقرصة هم انا**
صالحون في قرية بحسب المروعة يقال بيت بني احمد شرقي المراء
 يقالون صوابه الشيخ علي الاهدل والله اعلم **كان يقول الشيخ**
ابن عمر النخعي نفع الله به بنو المقرصة فاقيص مذ فنة الفرقوس من
 الدبا حيث حربه تركوا فاكله العرب وتدفن منه وهو في شجرة
 ما يدفن فتكون منيفا فيقال فرقوس مذ فنة اعراف منهم الفقيه
 الصالح عمر بن احمد جاوز عمره المائة السنة وكان لا يعرف
 النساء وكان من اهل الصلاح والخير نفع الله به **ثم بنو خطاب**
 بحمل الدار به **كان في قد يم الزمان اهل علم مشهور** ثم بعد ذلك
 دخلوا في الكتابه ويقال ان الفقيه ابو بكر بن خطاب كان من
 علماء الزمان وكان معاصرا للشيخ والفقيه اهل عواجة
 نفع الله بهما وكان قد قتل الملك المنصور ووقعت فترة فقال
 الشيخ والفقيه للفقيه ابو بكر بن خطاب خذ القضا واحكم
 فقال الفقيه ابو بكر بن غير يستور من الولاة فقال له قم
 ولا تقل حتى تموت فكان كذاك ووصل يحيى ابن العمك الذي
 خاطبا اليه بنته فقال ان بنتي عالمه مصنفه وليست لها

كنوا

كفوا فغضب من ذلك وكسر سلاحه ودخل تهر فتعلم كتاب الله
 وقرأ في العربية وصنف كتابا في عروض الشعر اجاد فيه غاية
 الاجادة فجاء به الى الفقيه ابي بكر بن خطاب فادخله على بنته
 فاستجادت الكتاب وتزوج بها يحيى ابن العمك وله اهاديت
 كثيرة وكان سكنه البسيط قبلي وادي رمان وكان ابن عمه يسمى
 ابراهيم بن ادريس كان عالما ايضا كان يثد اكرن في العلم حبا
 وكان يقرأ عليه الملك المظفر رحمه الله تعالى وله اشعار رقيقة
 في سودا صاحبه اجوان السودا منها

عشيبة سودا قد اقبلت • يسارتني لحظها من قريب
 مولدة من بنات الموالي • كمثل الفزال الفيد الفريسي
 وقد امنت امين الكاشحين • وسمي الوشاة وعيني الرقيب
 فان لا مني الناس في حبها • فيا لا يمي ابد بالمصيب
 يقولون سودا وما انصفوا • وما ذاك لو انصفوا بالمعيب
 وتوكت منها كثيرا مخافة الاطالة وله ارضارحه الله تعالى
 هبت لنا نحيص الليل من رور • والنجم في الجانب الغربي منشور
 صبا يخبرنا ربح الختام بها • ونحن بالخير ان الفور مطور
 امسا يعانق اغمان الاراك بها • كما لقانق مهجور ومهجور
 توكت منها شياء **وكان له سوق في البسيط يفد اليه الناس**
 من كل ناحية وكان له ابن عم نهب تاجرا وقتله فدخل ابن
 عمه السوق وقتله على رؤس الملا وكان سكنه البسيط وسكن البها

رمان الاكل

وخبثته الا يشتم ثم انتقلوا الى ارضهم وكانت العثمانية
مدينة عظيمة ايام دولة العرب في دولة المجاهد الملك وقد حمل
الملك المجاهد وفي هذا نزلوا اسفل سهام وخبثته الا عين وكان
خبثته الا عين للزنيين اولاد زينة ذكره الفقيه ابو بكر ابن ابي العامر
نفع الله به قال قدم علينا م الفقيه عبد الله بن اسعد اليافعي
والفقيه ابو بكر بن محمد بن يعقوب ابو حريز بن ايرين قال سمرنا
على تربة سيدي الشيخ الاجل علي بن عمر الاهدل نفع الله به قال
فما تنالنا حصة ونحن نذكر حكايات الصالحين فانكبت على
قدم اليافعي وقال له يا سيدي الملك المجاهد قطعني عادي
ومساحتي ادع لي برحمتها قال وسمننا الخ ذرا ليل وكان
منا جماعة فقال احدهم يا سيدي ادع لنا قد اضر بنا النفاق
فقال اليافعي سبحان الله العظيم تنفسون من ذكر الاحياء
ثم حصل عليه حاله وبكا واخذ يذم نفسه ويقول انا الكلب
الاجرب حتى اضا الفجر وصلينا الصبح وظل عندنا فلما
كان صلاة العصر عقدنا زيارة الفقيه عمر بن حميد صاحب
الحصامة فتقدمنا اليه فدخلنا الحصامة مع صلاة الفجر
ومنا الفقيه ابو بكر بن محمد بن يعقوب يوصينا ويقول يا ولدي
لا يسارنا الا من كان يخذ على حشر الموز واحد ونامن
يقول وحق راس جدي وحق راس ابي فسمنا في طرف قرية

منا الفقيه ابو بكر بن محمد بن يعقوب

الحصامة امرأة مدح على ولدها وهي تقول
الا مالذي الذئب المعوي ماله . يعوي يشاليل ولا ليل له
ليل لا تولوها رجال غيره . في الفقيه ابو بكر بن محمد ابن
يعقوب مغمشا عليه الى قريب الفجر وخرج اليها الفقيه عمر بن
احمد نفع الله بهم اجمعين قلت وهذا عمر بن حميد احد شيوخ
الطريقة العارف شريعة وحقيقة نسبته حمادي من القناديا
جيدة صنف كتابا اجاد فيه غاية الاجادة وهذا به غايته
التهديب وامرفيه باحسن التاديب نهانيه عن الامور
التي في كثير من اهل وقتنا ومن كثير ما اجاد حمله القاضى الاجل
شرف الدين اسمعيل ابن عبد الله الناشري بخطه وهذا رفيه
من الشيطان ومدارجه التي غفل عنها الناس وامرفيه
بالتواضع لله وذكر انه راي القيامة وذكر هو الا يطعن
عقل سامعها ويذوب اليه وراى الله اجتمع الناس بعرفته
من الصالحين يقول خرج برحلة اهل بلد وراى
مجتمع الابنبا وسمع هذه وقال والله لو راى انسان ما رايت
ما رايت احدا ما اكل طعاما ولا عرف منا ما قال ورايت رجلا
من اعرف قد جئت به وقيل له اقل قال لست احسن اقل
حرما واحد اوقد كان ممن يقرأ كتاب الله تعالى ورايت
النساء والصبيان ينادون وامجداه وامجداه وافضيتاه
واكرباه ورايت اكثر الناس جثاة على الركب قد اغرقتهم

ية

قامت

مدامهم وذكر مالا يصيب في الساعة عشر ثم ذكر ان واليا
اغار سنة من السنين في اسفل وادي سهام فاخذ مالا
كثيرا من العرب منعه وغنما ثم قفل راجعا الى الكدر فشفقت
اليه فلم ينظر اليه وكان جليسه رجل من عسكر الكدر ^{منه}
على ردي خائبا فعميت ان ادعوه عليه فلما اصبحت اتاني اهل
ذلك البقر والغنم وقالوا يا فقيه اشفع لنا الى هذا الرجل او اقد
لناسه واذا بفقيه ينادي يقول لي مالي ادعوك وانت لا تجيبني
انظر لا يكون ترضي في هؤلاء الى الامير يكون هؤلاء لا صلوة
لهم ولا زكوة ولا صيا مولا مصيبة فقلت لهم في الله تعالى
الخير ارجعوا منازلكم واستخلصوا الله تعالى فلا موين على قولي
لهم قبلوا بكاء عظيما ومما ذكره انه قال من كتب الى وال من
الولاية يقول له تبجلا لاجل مقته الله وستقام عني الله
نسأل الله السلامة من كل اثم والغنية من كل بر وقد حكى كثير
من اهل البلد منادات الفقيه عمر بن حميد سكن معنا بالهامة
وتزوج بها وذكروا للفقيه محمد بن اسمعيل المكدر نفع الله به
انه كان يرى كل ليلة الموتى تأتي الانفة ليري كل والد ولده
والاخ اخاه والام ولدها قال فيسمعون نباح الكلاب
في جوفها هاربي وقد حكى بعض العرب قال خرجت
ليلة الى نراي الالفه فلقيت رجلا عربيا فقلت له

من انت قال لي فلان من بني المكدر اريد اولادي فسمع كلاما
ينبح فهرب الى ثمة فقلت ومما سمعته من بعض العرب انه
انه رآه ليلة انا ساكيرة وذكر انهم قصا وقال ذرفت منهم انا ما
قد ما تو الله اعلم هم انس ام جن تصوير له وذكر هذا الرجل
قال خرجنا مرة الى ارض الزعلية فكننا في المرحى وكان رجل منا
ساعة فناداه فناداه فناداه فناداه فخرجت عقرت
جرحها غيرة فلما وصله ذلك النادى اقال له المنادى عجبك
دعوتك خرجت عقرت فقال له نادني حتى انظر فناداه
فخرجت العقرت فاخذ ذلك الرجل جبلا وثناه وضربها به
فعلقت بالجبل ووقعت في هامته وضربت فيها خات من
ساعته ثم كذلك لغود الى حديث **بني حميد ذكر بني الى حميد**
هم فانس نفع الله بهم اهل احوال خارقة واقوال صادقة كان منهم
محمد بن يعقوب له دعاء للقران قد فشا في اليمن ونقله اكثر
الناس تبركا به وقيل انه وفد على بعض دعايا سهام وهو ساكن
في ارضه عند حصادها فاضافه فلما اصبح اصبغ عزم على السير
فقال له ذلك الرعوي تفد واعندنا وسافرنا فلم يخالفه الفقيه
فنفد واعنده مخات المساح وقد نهى الفقيه نفع الله به
للكوب فرأى على نزهة ذلك الرجل وكان طبع الفقيه نفع الله
به حسن الشيم والسجايا والقيام بالصاحب فلم يكنه الا وثق

وجاء الى الماسج وسال منه ان يحط للرعوى ما امكن فلم
 يفعل وربما خرج من الماسج كلام علم الفقيه باطنه فتغير
 لفقيه وجاء اعصار فخل الماسج في الهوى ونهقت حميرهم
 في الهوى وكان الماسج يستغيث قد عالم الفقيه فعاد واربعين
 انه حج سنة من السنين ثم ركب فحصل على الركب عطش عظيم
 واشرف اهل الركب على الهلاك فلما عاين ما حل بهم اخذ ثلبيذه
 ومشى الى شرقي الوادي الذي هم فيه فصلى لله ركعتين ودعا
 واذا ابالما قد اقبل سايلا والفقيه قبله وهو بعك فجاء الفقيه
 الى الناس والماء بعك فشرعوا فارتوى الناس والدواب
 نفع الله به **ثم ابو الفقيه محمد بن يعقوب** ابن الكيت كان
 صحبة من المفقيه احمد بن موسى عجل قيل كان اذا سربه للبحر
 وجاء يقول الفقيه يعقوب بن الكيت للمفقيه احمد بن موسى
 اهلا وسهلا بالخليفة فيقول الفقيه احمد بن موسى سلمك الله
 يا سلطان وبع الملك على التحقيق وقد قال الامام عبد الله
 ابن اسعد النافعي **نفع الله به شهرا**
 ملوك على التحقيق ليس لغيرهم من الملك الا اسمه وعقابيه
 وهذا البيت في ابيات له ذكرها في الارشاد ويقول فيها
 طريق كحد النبي لله درين يكون على حد سيف ذهابه
 هم الاسد ما اسد الاسود تنها بهم **ويقول فيها** وما الظفر من نرا الفلاة ونايه

ومن اولاد الفقيه محمد بن يعقوب ابو بكر بن محمد نفع الله به وقد ذكرته
 قبل هذا المكان وله الحالات التي لا مزيد عليها قيل انه سمر ليلة
 على قبر الشيخ عيسى بن حجاج نفع الله به ففشت عليه فحل الى
 فلما افاق قال لاصحابه سألني بعض الصالحين قال يا فقيه ابا
 بكر ما دين الناس اليوم فقلت الدين الحنيفي الرسول فقال لي ما
 نزل اكثر الناس الا يحولني الوجوه يموتون على غير الاسلام نسأل
 الله الكريم الرحمن الرحيم ان يتخذنا برحمته التي وسعت كل
 شيء نحن واولادنا واصحابنا ووالدينا والمسلمين قلت وقد
 وجدت الناس من اهل سرحد ان يوسف المقامي كان من اهل الا
 بالقائمة كان يصحب الفقيه ابا بكر بن محمد بن يعقوب والفقيه
 محمد بن حشيب نفع الله بهما وكان كثير الاختلاف اليهما قال
 يوما نزلتاهما وقلت شاذروهما الله تعالى ولم اطلبهما الا
 ان يهابي من انفسهما ما ذهبا فاني غرضني قناع لصاحبة البيت
 فلما جئت محمد بن حشيب رحب بي وكنت في نفسي قصدي اربعة
 وعشرون دينارا ايهابي من انفسهما فوقفت عند الفقيه محمد
 بن حشيب ثلاثة ايام وودعته فقال لي مالك هذه المرة حاجة
 فقلت لا فقال ولا قناع لصاحبة البيت فخرج معي وقال لي
 وعد لي دينار دينارين حتى بلغ اثني عشر دينارا وقال
 هذا انصو ما ذكرت فصحكت ثم تبعت الفقيه ابا بكر بن محمد
 فوقفت معه ثلاثة ايام وودعته فقال لي مالك حاجة فقلت لا

نفعه

فقال وللاقتناء لصاحبة البيت فهدني ثلاثة عشر ربيعة
عشر حتى تبلغ اربعة وعشرين نفع الله بها وبالصالحين
قلت ساذكر **حكاية عن الفقيه** ابي بكر بن ابي القاسم **الهدل**
نفع الله به قال بعض اهل زبيد وكان يسمى صالح البرارانا
امرته بحجنا نحن والفقيه ابو بكر بن ابي القاسم **الهدل**
نفع الله به وركبنا في البحر فاشتد علينا السمك فسالنا
الملاحين فذكروا انهم ليس معهم ما يجنبون به السمك فقال
الفقيه هبوا لهم ولو خيوطا فانهم لا عقول لهم فيها نحن كذلك
اذ بالسمك يدخل في سفينتنا من كل جانب واخذنا من
حاجتنا ولم نره بعد **ثم نذكر الفقيه محمد بن يعقوب** قيل كان
قبل شهرته لابويه له فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يقول تم يا محمد
في الناس وعلينا لك الوفا والكفا والدفا فاخذ امير المحال
جمالا صاحب له فجاه شاكيا عليه وساله ان يشفع له الى الامير
فبلغ معه الى الامير واستاذن عليه فاذن له فدخل عليه
فقال له رد حمل صاحبني هذا فهو ضعيف الحال وصاحب عيال
وما اقامه عياله الا على ظهر جملة فلم يلتفت عليه الامير ولا عبأ
فخرج من عنده فطعن الامير وطعن داره باصبعة واذا يد
قد خرجت ولزمت باصبعة وطعن ثانية وثالثة وقال يا
سول الله صلى عليك وسلم قلت لي لك علينا الوفا والكفا والدفا
فاذا بصاحبك قد ظهر واذا به محمد بن المؤذن نفع الله به

فقال

فقال له يا محمد بن يعقوب هذا صاحبني ملتزمي فقال له انه
اخذ حمل صاحبني هذا فدخل ابن المؤذن على الامير وقال له
هذا **محمد بن يعقوب** وحذره من الصالحين فدم الامير ورد
حمل صاحبه نفع الله بالصالحين قيل ان اهل مريجة قرية
شرقي المحالب جعلوا رجلا جهلا على انه يسب الشيخ ابو بكر بن
محمد بن يعقوب نفع الله به وبسلفه وارادوا احتيازا هره هاله
حالة املا وكان ذلك عقيب صلاة الجمعة فقع الرجل في الحرب
وسب الفقيه ابو بكر سبا عظيما فقال له الفقيه هل نصبوا
هؤلاء غرضا للبلاء فقال له نعم فلزم الفقيه باصبعي يده
اليمنى في اصبع يده اليسرى ورماه ثلاث رميات فراححت
عينه ويده ورجله وقيل دخل الفقيه ابو بكر بن محمد **المهملي**
امرأة قريبة من منزله فقالت ريخ نفسها يا فتية ابو بكر افرغ
بيني وبين فلان لست اشأ زواجه فقال الفقيه يا بني
الناس فرغ فرغ فماذا ذلك الرجل من ساعته قيل لما نزل ابي
بكريل نزل قاصدا زبيد نزل معه الفقيه ابو بكر ووعده
بفتحها فلما جاء خرجت اليهم امرأة من زبيد وقالت يا فقيه
ابا بكر عقد عقدة محمد بن ابي بكر الحكيم ومحمد بن الحسين شيخ
علاجة نفع الله به يريد تفتحه فولا الفقيه وهو يقول
ذكر ثننا نسينا وقيل رآني في طريقه الشيخ والفقيه
وهما يقولان له يا فقيه ابا بكر لا تفتح ما عقدناه

الا اعلا رتبة منا قلت سبب هذا العقد ان اليمن كان لبني
ايوب وكان آخرهم المسعود وكان الملك المنصور غزى قيل كانت
ولاية الليل فحصل له حواله من الملك المسعود فوصل بها الى الكدرى
الى اميرة والحواله اليه فجعلها الامير على الفقيه محمد بن الحسين
البجلي وكان كثير الحرب وقد قيل ان الحواله الف دينار فأتاهم
الملك المنصور وهو غزى الى الشيخ والفقيه وطالبهما بالبلغ
فجز الفقيه محمد بن الحسين البجلي عنه وشكى على الشيخ فسق عليها
الفرى وقاله له الشيخ وكان ذلك في ايام الخريف يا غزى هذا
الايام نفترض والله ما يجد الفقيه لك درهما واحدا فقال لا
عذر من ذلك وبعد ان الشيخ نفع الله به بشره بملك اليمن على
انه بعد الفقيه فقال يا سيدي انا طفل تصحكون على
فقال له والله ما نقطه لك الا حقا ووعده بان الملك يكون
له في صف او في بيع الاول فكتبه له بذلك كتابا فوجه وقد
عمته بركة الشيخين فوجه له امير الكدرى فرسا وامير فشان
فرسا والقحة كذلك وزيد وحيسى كذلك فلما وصل لفرلقية
بالليل رجل معه ركوه وعكازه وقال له ابشر بما تهوى يا ابن
الخطاب بالملك من عدن الى عيد ان ثم ان الملك المسعود
الى بيت الله الحرام واستناب عن علي بن علي الملك فلما وصل
الملك المسعود مكة تحسبها الله تعالى لقيه قد اوقد دخل عليه
داره الذي نزل به فضرب بقط سم خات هو وما جميع

من في الدار واستنقام الملك المنصور فاستمر الملك في ذريته
الى هذا التاريخ ثم ان الشيخ **ابوالقيث ابن جميل نفع الله به** كان
في بدامة عند ابن افلح ثم خرج الى الشيخ علي الاهدل فخدمه
خدمة خالصة ففتح الله عليه وكان يقول خرجت من عند ابن افلح
لؤلؤة بهما فقبني الشيخ علي الاهدل وكان نفع الله به شامخ
المقام عالي الهمة مقبولا عند الولاة نفع الله به وكان يقال انه
مولا ولكنه رقابة تقاصر عنها الاحل من الصالحين وقيل
كان الملك المظفر يفره هو وزوجته وكان كما قال الياضي سباغا
يسع الناس من الصفة الدنية الى الصفة العلية في ذلك المقام
وقيل وفد عليه جماعة من الفقهاء من ايرين له واتفق انه مر عليه
في المقام ناس معهم ثور فامر الفقهاء ان ياخذوه ويدبحوه
وتعي الفقهاء من ذلك فلما حضر قال للفقهاء كلوا فان الفقهاء
لا ياكلون الحرام فبينما هم كذلك اذ جاء رجل اليه فقال يا سيدي
كنت نذرت لك بثور فاخذه علي ناس فقال الشيخ قد جاء
حق الفقهاء اليهم فبقا الفقهاء يضربون بيد علي يد ويقال ان
احمد بن عمر بن علي ساله ولده عن الصالحين اي رجل ارفع حاله
فيهم فقال يا ولدي في اليمن فقيهان وثنان قال الشيخان ابو القيث
ابن جميل والشيخ محمد بن ابي بكر الحلي نفع الله بهما والفقهاء
احمد بن موسى بن جميل واسماعيل بن محمد الحضرمي ثم قال له

١٥
خصص يا اياه فقال شيخ وفقهه فالشيخ ابو الفيث بن جميل
والفقيه احمد بن موسى ثم قال فاذا انفتح في الصور فلا تسلب
بينهم يومئذ ولا يتسألون وكان احمد بن عمر الزيلي صاحب
حال عظيم قيل انه كان يصحب ابا العباس الحضري فقال له هل سمعت
محمد بن الحسين البجلي قال عرضت عليه الصلحة فكرهني الا اني
اجتمعت به ليلة في الحضرة القدسية بين يدي الله تعالى فالتفت
عليه ما ينفي على مائة مسألة واجابني على الكل والقي على مسألة
واحدة عجزت عنها فقال لي والله ما كنت باعلم من موسى ولكن
امتنع الله بك وقال ابو العباس وانا امتحنني الله بك ومن
الصالحين ابراهيم الحضري كان بسرد وله حالة عظيمة في
الشرع وغيره قيل كان يوما يدرس وعند الفقيه محمد بن اسمعيل
يقول عليه وابو جمال الدين شارح التبيين وكان جمال الدين مزوجا
على بنت الفقيه محمد بن اسمعيل الحضري نفع الله بهم ورجل من اهل
الكدرى سهام ورجل اهل بيت عطا ورجل من اهل الفصن فاطم
الفقيه برهان الدين الحضري الكتاب وقال يسأل كل رجلها
فابواب السما قد فتحت فقال ابو جمال الدين يارب اسالك ولدا
من بيت الفقيه يكون مشهورا في العلم وقال الذي من كدرى سهام
يارب اسالك من زهبي الامير فلان وقال الذي من الفصن يارب

بنت عمي ليلة غدا فافها الى تاجر فلان اسالك ان لا تجعلها
زوجة لغيري وقال الذي من بيت عطا يارب اسالك لا اقبال بلا
انفصال منك فشكره الحضري على هذا الدعاء فكل قضيت حاجته
والرجل الذي من الفصن جاء الى الفصن وجاء زفان بنت عمه
تلك الليلة فدخل المسجد لوعة وكاء به في التاجر ليحتملها فطالبته
قيمة العروس شئ فكره فخلو فقيرا هلهما وحصل بينهما خصام
وظلها على المنصه ودعوا من ساعتهم ابني عمها ففقد بها واما
الرجل الذي من الكدرى فان امير الكدرى راي النبي صلى الله
عليه وسلم يقول له ارجع زهبي فلان البعث له بجانا فبعث
وزرق ابو جمال الدين ولدا من بيت الفقيه كان مشهورا في العلم
ودرس ثلاثين سنة في مسجد المهدي قبل من ورعه ما بزق في
المسجد ولا تكلم فيه كلمة وكان اذا اراد الحديث اخرج راسه
من طائفة المسجد وتحدث وقيل للفقيه محمد بن اسمعيل افرزق
ولدا محمد ثا فرزق ولدا محمد ثا محبوبا له حالة عظيمة اعطاه
الملك المظفر القضا من عدن الى حلي وقيل انه استناب قاضيا
في زبيد ورجع الى بلده فدخل عليه بعد مدة زرايا باكثر
معلقة على جبل في بيته فقال ما هذا فقال بركتك يا ابا الذريح
فقال له ذبحني الله ان لم اعزك وقيل كان يقعد في الضحى ستة
اشهر وفي زبيد كذلك وكان كثير التزوج في ربيع الجماع

وامرؤاده في اجتناب التزويج في ربيع الجامع وحديث ابن
جمال الدين شارح كتبه فكان عالما عاملا قيل انه ليلة مات
راى بعض اهل الضمى جمعا عظيما جاوا وراهم محمد بن برنيس
الله صلى الله عليه وسلم وراى القسرة رضي الله عنهم وكانوا جاوا
لابي جمال الدين فقال ذهابهم سمع الصرخة راى وابي جمال
الدين اصله من واقر كان الفقيه المعلم اسمعيل الحضري نزل
واقر ساكتا بها وقيل كان يصحب المعلم حسين في بدو امره
واصلهم من ذرية سيف ذي يزن وهو الذي نزل في الضمى على
بني كبا نه قبيلة من الجراح وكان يرى ابنه اسمعيل موقفا الشمس
يخضر الحديث كنبوي بن بريد ويخضر الملك المظفر معه وكان كثيرا
ما يامر الملك المظفر بترك عمل الخز وكان الملك المظفر لا يخالفه في ذلك
وكان حينما يستغلط ويقال له ان ترك الخزن خل بالديون وفيها
خافون وفيه الزيادة والمعونه لكم فيا من يراي الخزن ويعلم الفقيه
بذلك فيا من الملك بذلك فيقول الملك اتركوا الخزن وكان هذا من
اسمعيل رضي الله عنه ونفع به لا يترك زيارة الشيخ الصالح ابي
العباس احمد بن ابي الخير الصياد نفع الله به وقيل كان ابن صغير
قبل دخوله في الطريق صاحب حرم وودنيا واسعة وكان يصحب
الفقيه اسمعيل بن محمد الحضري نفع الله به فقال له يوما يا فقيه
اسمعيل ما لذة الدنيا فقال له الفقيه اسمعيل نفع الله به

ابن محمد الحضري

ابن محمد الحضري

فها

سى

طاعة الله على تمام العافية وزوجه اديبه ومركوب بخيله
وجريه قريبه وكانت لابن صغيره زوجه من احسن اهل زمانها
فقال له اشهدك ان زوجته فلا نه طالق ومعه جريه جليلة
كانت بالقرب من الضمى وذهب له حمارا يحب مركوب فلا مته
الفقيه على ذلك وقيل كتب رجل الى الفقيه اسمعيل بن محمد
الحضري نفع الله به هل يجوز قراءة كتب لغز الى فكتب اليه
الفقيه اسمعيل نفع الله به انا لله وانا اليه راجعون محمد
ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم سيد الانبياء ومحمد بن ادراس
الشافعي سيد الامة ومحمد بن محمد الغزالي سيد المصنفين وقيل
راى بعض العلماء رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
وعيسى عليهما السلام والنبي قابض على يد محمد بن محمد
الغزالي رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
لها اني امتكما جبر كهذا فقالا لا وقيل انه رضي الله عنه
بعد تدريس العلم ببغداد دخل البادية وعبد الله تعالى
وتصوف فلقبه بعض الساجدين فقال له اليس تدريس
العلم خير ام هذا فقال لا ثم مثل بهذه الابيات .
تركته هوى ليلا وسعدي بهزل . وعدت الى محبوب اول منزل
وناديتني الشواق مهلا فنهذه . منازل من تهوى رويدك فانزل
وقد قيل كان يحضر مجلس الامام محمد بن محمد الغزالي

من اولاد الامراء والكتاب ما ينيف على ما تي محبر قلت وزار
مرة الشيخ ابوبكر بن حسان صاحب التحفيا الفقيه محمد بن اسمعيل
المكدي نفع الله بهما فقال له وقد عنم على لوداع ياسيدي
كل شيخ علم شيخه الذي اخذ منه الخرقه الاسهل بن عبد الله
الستري ما علم له شيئا فنظر الفقيه محمد بن اسمعيل في راحة
كفه اليمنى ساعة وقال شيخه خاله محمد بن سوار نفع الله
بهما وبالصالحين قلت ونظرت يوما في تاريخ ابن خلكان
واثنى عليه وقال شيخه خاله محمد بن سوار وقال انه حكاه
وقال له يا سهل الله حاضري الله شاهدي الله ناظري فقالوا
ايا ما فجاه خاله فقال يا سهل قال ليك فقال من كان الله
حاضره وناظره وشاهده هل يعصيه فاثرت هذه الكلمات
في قلبه تاثيرا عظيما وكان سببا لطاعته قلت وكذا الك
الفقيه ابوبكر بن ابي القاسم الاهدل نفع الله به كان كثيرا
ما ينظر في كفه اليمنى عند الحديث وعند ما يسال قلت
وساذكر ما حظرتي من ذكر الفقيه محمد بن يعقوب كان كثيرا
ما ينجل المقام عن الناس ويحل الملكة عن اكثر اهل ناحيته
حتى كان يجتمع عليه ايام المساحة نحو ثلاثين الف معاد
لما كان فيه من الحمية الجميلة والمكارم الجليلة واشتهر الى
الملك التويد ما يمتنع به محمد بن يعقوب فولي المحال

مملوكا

مملوكا عجيا لا يعرف شيئا فجا عرف البلاد وكثر واعليه وقالوا
لا يصير اليك ولا الى السلطان شيئا من الفقيه محمد وما
يتمسح به فعزم المملوك على مفاتحة الفقيه محمد بن يعقوب
وارسل للفقيه جندا ورسم عليه وجاهه بنفسه وحمل عليه
فلما عاين الفقيه انه غير متاخر عنه او ما اليه الفقيه
افتك ولوبالوري في الدهر واحدة. فلن تعد جباننا بعد ابدا
وليس هذا البيت للفقيه ولكن تمثل به عند ما يوجب ذلك
نفع الله به وبالصالحين فخر الفقيه المملوك ساقطا فقال
السلطان حين جاءه الخبر جنبونا اولياء الله تعالى وقد
رايت كتابا صنفه رجل حضري ذكر فيه كرامات للفقيه
محمد بن يعقوب وكرامات ولده ابي بكر بن محمد نفع الله بهما
وفي بيت الفقيه الحسين الفقها الصلي بنو مطير اهل علم
وعمل لهم في رمضان مجلس يقرأ فيه الحديث النبوي يا تشيه
المستمعون من اماكن بعيدة والحديث يقرأ في زبد
ايضا ولكن اجتمع الاخبار ان مجلس بني مطير له تاثير
كان خالصا لله تعالى سالهم الهوار عن المبعده عن الله
تعالى نسأل الله السلامة في الدارين قلت وقد سمعت من جدهم
الفقيه عيسى بن مطير نفع الله به انه طلبه الملك المظفر
الى تهنه واول بها العلم الشريف وعند دخوله على السلطان

لنظر

محمد بن يعقوب

قاله اذا تاكم خارجي بن ثعلوه فقال له فقيه بسيفك
السلول فقال له احسنت ثم قال له انه لا يوافقني الحرام فجعل
توته عند رجل عليل حتى انه غاب يوما فحصل في البيت عند
فاخذ غداه من السوق فخال ادخله بطنه لم يستقر في بطنه
فجا صاحبا المنزل وهنح على اهل بيته وكان الحرام لا يستقر
في بطن الفقيه عيسى ثم كان بعد ابراهيم كانت
اوصافه مشهورة وحالته مذكورة قيل لما مات عن ابيه الفقيه
ابوبكر بن محمد ابو حريه ونشر ارجعها الى بلده فقال لاصحابه
ما الحكاية التي تروى عن الفقيه ابراهيم بن زكرياء حين قال
الطائر الذي سمع على بيته قالوا كذا وكذا اصحابه وسموه
ما قال فقال الفقيه ابا بكر بن محمد وكذا من شاهد الى خا
ومن سرح الى اماكن ذكرها هكذا سمعت الفقيه ابا بكر
اسهامي نفع الله به قلت وكان الفقيه علي بن ابي بكر بن
محمد ابن يعقوب نفع الله به يحضر الحديث بمسجد بني مطهر
ويكون كثير البكا حتى يبلى رداءه وكان الفقيه ابوبكر بن محمد
يحضر سماعا وكان لا يحب الاسماع كتاب الله وكذا انه ولده
علي بن ابي بكر نفع الله بهما وبالصالحين في الدنيا والاخرة
قلت وقد ذكر الجندي ان الفقيه محمد ابن يعقوب يخرج منه
كلاما ينال في الشرع ثم قال في تاريخه ولقيته بموزع

فرايته كذا قلت حاشا وكلاما كان الا على الطريق المرضية
والسير المرضية ولقيت سنة احدى وثمانمائة بموزع معلما
يسما المعلم احمد قال لي سنة انا الفقيه محمد ابن يعقوب موزع
وانا شاب قلت وراى بعض دعايا سهام ليلة جمعة جمعا
عظيما وراى النبي صلى الله عليه وسلم في وسطهم وراى ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر باقامة الصلاة واقامت امر الفقيه
ابراهيم ابن زكرياء ان يصلي بالناس فصلى الفقيه ابراهيم
بالناس وقراء في الركعة الاولى فاتحة الكتاب ومريم قال
الراوي فكان تلك الصلاة صلاة الصبح فاعلى الفقيه
بالقراءة حتى اتى الى قوله تعالى وان منكم الا وادها كان علي
سربك حتما مقضيا فلما فرغ الفقيه من القراءة قال النبي صلى
الله عليه وسلم الاخي المحالب الى حيس فقبل يا رسول الله ثم ذكر
فقال يحور ولا تم عليهم قلت والجور في حد اليمن وغالبها
من حرض الى ابيني وقيل كان رجل عاص غف الله عنه وعنه
بارضى القرب وله اخ عالم وكان بينهما عن ارتكاب المعاصي
فلم ينته فمات فاشحن عليه اخوه وقعد يسأل الله تعالى
مرويته في النوم فراه في طيبة ^{قالة} وبارضى انيفه فقال له
ما فعل الله بك يا اخي فقال غفر لي فقلت وما النسب وقد كان
منك ما كان قال يا اخي ليلة مت نودي في السماء ان الله
قد غفر هذه الليلة لكل من مات فيها لان عيسى بن حجاج

مات فيها اكرام الله نفع الله به وبالصالحين قيل ان ابا الرجل
 الذي غفر الله بموته ليلة مات الشيخ عيسى بن حجاج مكة
 وسال عن الشيخ عيسى بن حجاج وعن بلده فقليل له بلده
 مدنية باليمن بيت حسي وخدم تربة الشيخ الى ان توفي
 رحمه الله تعالى واعاد علينا من بركات الصالحين ثم الفقيه
 احمد الحضرمي كان له الاحوال الخارقة والافعال الصادقة
 قيل ان هندا يا قام بابه قرب السنة حتى مله قفاره فلما كان
 ذات يوم امر على الفقيه بالاذن فاذن فقال له يا سيدي
 اريد اعلمك الكيمياء فكره الفقيه من ذلك ثم قام مقدار
 اربعة اشهر فاستاذن عليه فاذن له وطلب منه الخلوة
 فاختلا به فقال يا سيدي اريد اعلمك صناعة الذهب في
 علم الكاف فكره الفقيه ذلك ثم كان بعد ذلك طلب الاجماع
 فاذا **ت** له فقال يا سيدي اريد الخلوة بك فخلو به الفقيه فقال
 يا سيدي اريد اعلمك الطيران فكره الفقيه ذلك منه
 فقال له الفقيه احمد اريد الطيران ان كنت صادقا وكان
 في عريش واسع فطار الهندي من حد الهند الى حد
 ثم قام عند الفقيه ايام فقال يا سيدي اريد اجيزني **الطيران**
 منك فاخذ الفقيه ورمى به الى ناحية الهند قال الفقيه
 فما وقع الا في منزله بالهند وكان هذا الفقيه احمد
 له حالات لا تحصى واهل بيت حسين واهل موسى

لعله
 الحضرمي

يرون

يرون منها كثيرا **حكاية قيل ان محمد السنبل الامير** كان يصحبه
 صبية شافية فيسال منه ان يويه فاعتذره فلم يقبل فاراد
 مصر ومشى في شوارعها وراى مساجدها هذا والله معه
 نفع الله به وقيل انه طلبه الملك الاشرف رحمه الله تعالى
 وهو بالملاح وكان في المجلس السلطان فيه بركة ماء فقال
 السلطان يا فقيه احمد ادخل هذه البركة فقال لي سلطا
 شيقا على الرد واراد السلطان اختباره فلم يجد من السلطان
 عدلا فدخل البركة وقعد بها ساعة كثيرة وقال السلطان
 والجلساء انه مات في البركة ثم خرج بعد ساعة كبري وكان
 في عصره ابن الفخر احد الصوفية جرابينه وبين الفقيه احمد فصار
 في مزاج وكان الفقيه احمد تزوج ربيبة للفقيه محمد ابن الفخر فصار
 بينهما الخصام فقال ابن الفخر رست عليك الحق وقال الفقيه احمد
 الحضرمي رست عليك الحق وجريان البطن نفوذ بالله العظيم الكافي
 الكبير من البلا فحصل على ابن الفخر القبي من ساعته والجريان فمات
 بعد ايام فلا يل نسأل الله السلامة في الدارين وقيل ان تلميذا
 كان يخدم الشيخ الساكن امام شيخوخة الصوفية ابن كشموس البولفيش
 ابن جميل نفع الله به وبالصالحين فقال له التلميذ يا سيدي اريد
 كراما منك فخذ منك ما رايتك كشيء من الكرامات واذا به يرى
 بلدا وجوى غير البلاد التي هو فيها وخرج يرحى ضانا شعرها
 يسحب في الارض والرعي تجلج بجحي فكلما لم يعرف كلامه

لعله
 الحضرمي

وقال في نفسه يليدي الشيخ الغوث الفارسي فاستمر كلامه الأول
في بيت عطا وبيت عطا هذه سكنها الشيخ بعد خروجه من البراءة
وخدمة الشيخ علي بن عمر الاهدلي وهي رجل من العيديين يقال له
عطا وفيها الجبلي مقبور كانت له أيام حسنة وكان صادقاً في
الله تعالى فتح الله عليه ولكن بني فيروز قتلوه جهلاً منهم وفيهم
حسن ظن بالصالحين ومنهم في وقتنا هذا من يدري العلم وهو على
الفقر قيل انه انقطع وهو وعياله انقطاع عظيم وقد حصلت أزمة
فيكا اطفاله ولا مته صاحبة بيته وبكت لبكا واطفالها فصد ذلك
ضاق ذريعه وكان لهم من الطعام ثلاثة ايام حتى قاربت اطفاله
الموت فاخذ دواءه وقرطاسا وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
وب مسني الضرع انت ارحم الراحمين واخرجها وجعلها على ظهر حماره
فجاء على الغور رجل يقود جملاً عليه دون الحمل البر والسمن وعسل
وقال خذوا هذا مني بني فلان قلت وكان عبيدا يصلي الفقيه
محمد بن يعقوب صفة خاصة وذلك العبد صاحب سلاح وهو على
الفراغ والفقر فقد رآه الله تعالى انه تزوج بامرأة من القواد
كانت قد تربت في نعمة وزالت فحال زفافها الى بيته اصبحت هولي
على الفراغ لم يكن عندهم شيء وامسوا على الطوى فلما اضر ذلك
بالملحة اتا الرجل الى الفقيه ابي بكر بن محمد بن يعقوب وكان
هو وهو في قرية فقال له يليدي تزوجت فلانة ولنا من الطعام
مذ جيئت بها ماذا عندي شيء ولنا ثلاثة اوقات فيكا الفقيه
عند ما حكا عليه ودخل منزله واخرج له انا عليه غطا وانا فيه

بيت عطا
طرف

حيث وموز وخارج اليه وهو باي وقال خذ والله العظيم
ما بعدها ترى سوا قال الرجل من ذلك الوقت جاني رجل يحمل
يحمل عليه بر وقال هذا من فلان نفع الله بالصالحين اينما كانوا
وما حكاه بعضا أصحاب الفقيه احمد الحضرمي نفع الله به قال
خرج علينا مرة في سفر سفرنا نحن والفقيه احمد الحضرمي
فاقبلوا اينما ليأخذوا فقلنا يليدي هؤلاء قوم يريدون بنا
النهب فقال الفقيه لا تطالعون لهم فقلنا عنهم فلم نرهم ثم
بعد ذلك بسنة حيث خرجوا علينا فقلنا للفقيه تذكر القوم
الذي خرجوا علينا قال نعم هم يتجملون في الارض من تلك الساع
نفع الله به قلت **وحكا** بعض الفقهاء الصادقين في الله
قال كنت اصحب الشيخ احمد بن جعيش صفة شافية فلما
مات رحمه الله صحبت اخاه محمد وكنت مزججا في الزيدية على
صبيه تحسنا وكانت عند خالة لها اخت لامها وكان يحط
عند خالتها رجل من المشايخ بني حفيص فراه يوما فراودها
عن نفسها فقالت في اعلمك ان هذا الرجل الذي تراه يا تينا
يرادني اشير عليك تخبرني من هذا المكان فحصل في نفسي
شيء عظيم فجيئت الى الشيخ محمد بن جعيش وحكى عليه فقال
لي قم بنا في اداء الى قبا اخيه احمد بن جعيش وبكا بقى يقول
لاخيه يا سيدي هذا ابو بلك بن فلان يصحبنا وفلان ج

أعلم
الحضرمي

منه وجعل فاخذته بعد ذلك سنة فلما استيقظ قال لي خبرني
ما يجي هذا العربي الى المنزل الذي فيه زوجتك قلت له ارض
بالقريب من منزليتها فهو يأتي بسبب هذه الارض فكانت
اليوم وصل رجل بفرس يعرفها فاشترها هذا الرجل وملكها
فحندها ووقع صارخ واغار على الفرس فاتي والزبد بين
والجراح صافين للحرب فحمل بين الصفيين فسقطت به
فرسه بين الجراح فاخذوه بعد جرح عظيم قارب فيه الموت
فجا صاحب الفرس يطالبه بالفرس او قيمته فما امكنه الا ان باع
الارض التي تجر الى بيت زوجته فباع الله بالصالحين وها
سمعت الفقيه العلامة المشهور ابن الجزار الحيري قال كان
مها في الدولة المجاهدية شريف مقدم في المهيم وكان قد دامت
تقدمته فيها فخرج ليلة يسير فرأى خادمة من النساء الذين
ياكلون الميتة وهم اناس لا قدر لهم عند الناس يولون
في الطبول وبلغ الكلاب في آنيتهم فاعجبته فطلب ابوها
فخطبها اليهما فقالا سبحان الله يا سيدي كيف انت شريف
فضرب ابوها فلم يجد بدا ان عقد بها وتزوج الناس من ذلك
غاية التعجب فزفها الى بيته وكان معه شرفية فشفق به
الخادمة ولم يقدر يخرج منها لان الدخول والخروج في بيتها
فقد زمانا فوق له علم ان ارضه سقيت بالشام فسافر

الزمن والمخرج

الشم

ال

بها

بها على جبل فلما قارب المنزل وقع عليها وطعنها على فرجها
طعنا مولما ذهب وطرح بها وذهب عنها وكانت صورة
وقد تنعت معه فخرج عليها راع فحملها الى منزله وبقيها
لها ثياب من اللين ومن السمن حتى عوفيت وخرجت سرا الى اليمن
فحاق اهلها وقد رجع الشريف ولم يعجب بها ولا يقومها لحقا
وخسا ستم فسير ليلة فراها في منزل ابوها فبقا متعجبا يقول
حينئذ هذه اخت لها وحينئذ يقول هي ولم يصدق بها حية
ولا جسد يسأل عنها سوء فعله فأت أمها وقد انست به
وقالت يا سيدي فلانة تبلغكم السلام فقال كم لها عندكم
قالت كذا وكذا قال احمل حكت لكم شيء قالت لا فلام نفسه
وامر عليها من اخذها واتي بها وابوها الى المهيم فحلى بهما قال
اقسم بالله تعالى لئن لم تصدقيني من ابوبنتك قالت والله
يا سيدي كنت شابه وعلى طاروة الشبه وانا اجني في زهيب
فجا فارس زعم انه شريف فوقع على فحلت بها ثم اتي الشريف
الى امه قال لها يا امه اخبريني من ابي قالت ابوء الشريف
قال اصدقيني قبل ان افصحك قالت اشتهي الامان قال
لها انت امنة قالت كنت مريضة على ابوك فلم احمل منه بشئ
فخشيت ان يتزوج علي وكان المشعل مشعل الضو على النبا
وهو جلد فطلبته فوقع علي فحلت بك والله ما كذب

رثهم

عليك وهذا ما كان وكان أبو بكر بن محمد بن يعقوب أبو حريه
نفع الله بهما يصحبه شريفي وكان الشريف يخدم مع
الامير حق المالح فارس له الامير الى دعوى فقبض منه
مكتبا للفقير مقداره ثلثمائة دينار فقبضه الشريف عامل
الديوان فطالب الامير الشريف فقال قبضه عامل الديوان
فسال الامير العامل فأنكر ذلك فأتى الشريف بالفقير
ابوبكر الى العامل وصلى عليه عند هار كهنين في منزل العامل
وقال **يا رسول الله** صلى الله عليك وسلم هذا العامل عمل مع
ولدي كذا وكذا فوقع ولد العامل ميتا وزوجته وجميع
دوابه فحما العامل واربط برجل الفقير نفع الله به وفتح الله
علي ولد العامل وزوجته بالعافية بالكفور نفع الله به **ثم**
كذلك عجيب كان من ذرية ابن الصديق ذكره ابن سيرة
في طبقات الفقهاء ثم علي ولده كان متبصرا علما ثم كان
والده موسى وابراهيم نفع الله بهما فاما موسى فقد
ذكرته انه قراهو وعبد الله بن جهمان وعلي ابن قاسم بالسواد
عالم الفقير برهان الدين ابراهيم بن زكريا نفع الله بهم **ثم**
كان بعد ذلك موسى يقراني الجبال واخوه ابراهيم يقوم
مكانه على العيال والارض وبعد تزوج ابراهيم وكان

موسى يقراني الجبال وكان اخوه يرسل اليه بالورق فلا يقراء خشية
ان يشجبه فيجعله في زبيل فلما قضا خبده من القران اخذ الورق
وقال جميعه وكان الفقيه موسى صاحب علم وعمل وورع كلي وكان
فيه يكتب الشفاعات لكل من يشفع به فأتى وهو على فنه يكتب
الشفاعات وقيل كان كثير الحج الى بيت الله الحرام فكتب الله انه يحب
رجلا قاضيا من قضاة مكة وكان غير مجود في الشرع وكان له
حسد ا على القضا يحسدونه فكتبوا فيه الى والي البيت وكان
يامر الى العراق بانه غير مجود وغير مستحق القضا ولو يسئل
عن مسألة فقهية ما اجاب عليها فاما الخليفة بمن جمع مسائل
غامضة ويدخل بها مكة ويسال عنها في الحرم على رؤس الملا
فان عجز عنها عزل فكتب الفقهاء بذلك عند جهاز الركب العراقي
الى مكة حرسها الله تعالى فكتب اليه صاحب له من العراق يعلمه
بذلك فضاق ذرعه وتعب وقال ان الفقير موسى بن علي الذوال
يخرج هذه السنة قلا اياي بهم فلما قرب الحج امر القاضيين جاريته
ان تكلمه عن كل من سال عنه فقد رآه تعالى ان موسى بن علي
الذوال وكان يعرف بالذوال وبنوا الذوال ايضا قضاة قضاة
وهو صوفيون ثم ان الفقير موسى اتى الى بابه وسال عنه
وقالت جاريته ليس هو هنا فقال لها الفقير موسى قولي له
انا موسى بن علي الذوال فاعلمته به فخرج اليه وادخله
منزله وآلمه واعلمه بما كان من فقهاء العراق وانهم قد

صاروا في مكة وراهم عازمون عليه فقال له الفقيه طلب نفسا
وقرعينا غير اني اريد منك ان لا تخالفني فيما اشي به عليك قال
فكيف قال اريد ان اكون في صورة التلميذ ولا تخالفني فيما امر
به فوافقه على ذلك فاجتمع الفقهاء في الحرم وطلبوه فخرج من
منزله والفقيه موسى معه على هيئة التلميذ فلما دخل الحرم
وجلسوا اخذ الفقيه موسى عليه وكان جالسا عنده واخرج
لفقهاء المسائل والقضايا عليه فقال للفقيه موسى جبهم
يا تلميذ فاجابهم الفقيه موسى جوابا شافيا استجاد به كل من
فقبل لهم هذا تلميذ كيف هو والله ما صدقتم فيما قلتم رضي
الله عنه وقيل كان الفقيه ابراهيم بن علي له نور تام في زمان
ابن اخيه احمد بن موسى فتعد لا يصلي الجمعة فقال ابن اخيه
احمد بن موسى يا عم لا تصلي فقال يا ولدي ما اري الا كل رجل له
ذنب فذلك الذي منعتني الصلاة ثم ان الفقيه مضى الى عمله
يسير السليط واخذ من جمعه ما يستط من السليط من فيض الكيال
وذلك لاناس يشترون منه السليط فاخذ الفقيه وشره واخفقه
من السوق وعركها بذلك السليط وقال لعمه يا عم تبارك معنا
بالاكل اوكل معنا لعلنا نأخذ البركة فاكل فقال له ابن اخيه
احمد بن موسى يا عم اخرج معنا اليوم تخرج للصلاة صلاة
الجمعة فلم يري شيئا وكان الفقيه احمد بن موسى اتقا الناس
فاورع الناس وعف الناس وقيل ان مثله في العلماء

مثل يحيى بن زكريا في الانبياء وقيل كان والده يصحب الشيخين شفي
عواجة نفع الله بهما وكانا قد اخذ عليه انه يعلمهما بالسابع
وكان الفقيه موسى يرتقب ذلك حتى ظهر الفقيه احمد واعلمهم
فا نظرهما فوصلا مع صلاة المغرب فطلوا المغرب وقرأوا عليه
فلاجل ذلك بني بحيل لا يقرن على مولودهم الا بعد صلاة المغرب
ثم ان الفقيه او الشيخ نكس على اذن الفقيه فسئل عن ذلك
فقال اوصاني بذريتكما وقيل ان الفقيه موسى وصل زائرا
بزوجه الى الشيخين فامسى عندها فقال الشيخ الاولاده
من ينوار وجه الفقيه وعطرها له فلعها تحمل في هذه الليلة
برجل خرج في العلم فواقعها الفقيه موسى فحلت به وكان الفقيه
احمد بن موسى ياتي الى المعلم ابن الكسح زائرا له نفع الله بهما
فقال ليت شعري يا معلم من يسي بالفاظله الى بيت الله وزيارة
بنيه بعد فقال هذه الوجة بعينه وقيل كان الفقيه
احمد يرحل بالفاظله الى بيت الله الحرام فاذا دخل الحرم تترى
الناس الطوائف ويرمون انفسهم عليه فيقول اتقوا الله تعالى
هذا بيت الله فلا يزيد هم الاثم عليه ثم ياتي القبر
النبوي والناس عليه فيتركون القبر ويسلمون عليه فيقول لهم
اتقوا الله هذا قبر سيد المرسلين فما يزيد هم الاثم عليه
فيقال هذا علامة القطية وقيل خرج سنة من السنين فلما
رجع من المدينة بمقدار مرحلة خرجت عليه عرب فاوقفوه

هو والركب ثلاثة ايام فلقى الوكب من ذلك مشقة عظيمة فقال
علي بن يقطين وكان في الحاضرين يا فقيه احمد الحكم هذا فقال له
الفقيه احمد بن موسى تادب يا علي هذا ركب فادما الى السماء
وقال هذا انبيك وادما الى الشام اقبل شريف المدينة المتولي بها
فهرب العرب المتعرضون للفقيه واصحابه فلما جاء الشريفي سلم
على الفقيه وقال يا سيدي كنت نائما خرايت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول لي الحق الفقيه احمد بن موسى والركب الذين معه
قيل هي الساعة التي قال فيها هذا ركب وهذا انبيك قيل وكان
على جبل قاف رجل متعبد فسمع الجراد يدوي وقال له يقول له
يا جند الله كل من كل البلاد شرقا وغربا ويمينا وشمالا وبحرا وبر
الان ذهب ابو القاسم الالكسي فقال ذلك الرجل ليت شعري من
هذا الذي حماه الله بهذه الحماية فجى وزار واجتمع بالناس
بالموقف وسال كل جنس عن ابن الالكسي فقيل له هو رجل من بلد
يقال لها ذوال فقدم مع اهل اليمن وسال عنه قيل له هو في
الذهب فقدم اليه قاتى وهو عزي حازبا في سلاح فبكروا
انه ليس هو وبكا على طول القرب والمسافة فقال انا هو فقال
بم تترك ما تركت فرضا افترضه الله علي وقيل
قدم ناس فقها من فقهاء الجبل على الفقيه ابراهيم بن علي ففقه الله
به بمسائل فقهية فلم يجبههم لورع كان فيه فقال احمد بن موسى
ابن اخيه يا عمر انا احييهم وكان لم يقل سوى التنبيه

فقال له يا ولدي ان لم تقل غير التنبيه واجابهم الفقيه احمد
ابن موسى جوابا شافيا فاجبههم به قيل وكان في شرقي وادي زيد
صبي قد اشتهر بالصلاح وكان مقبول الدعاء وكان بن زيد تاجرا
قد ما في عام واحد فخلقا بنتا وابنا فتزوج الابن بالبنت وحلسا
زمانا ما حبلىت نرجته فتقدم الى هذا الصبي فدخلت عليه
نرجته ولد التاجر فلم يجد احدا ففتن بها وارادها عن نفسها
فعصمها الله تعالى ولم تطعه وقال لها لئن لم اكن منك ليظهرن
في خجك كذا وكذا فخرجت لوقتها ولم يعلم زوجها فرجها زيدا
وقد الم بها في فرجها رجع منها البول ففتنت هي وزوجها
الى الفقيه احمد بن موسى وشكت عليه وقالت اريد ان تخلي لي المنزل
حتى احدثك بسر لست آمن عليه غيره فقال يا ولدي لا بد لك
عندنا فقالت لست آمن على سرى غيره فاتفقا ان يكون زليخى
عجبي عندهما فقالت له يا سيدي جئت هذا الصبي شرقي وادي
زيد طالبا منه الدعاء فكان منه ما كان فلم اطعه وقال لا
بد يحصل لك في خجك كذا وكذا فالساعة لست اقدر ان ابول
فقال لها اما البول فمن ساعتك بتولين وتشفين واما الولد فليص
الابد عاء الصبي ارجعي فان الشيطان عارضه فوجعت هي
وزوجها اليه فدخلت عليه وقالت ادع يا سيدي لي بولد قال
سيكون لك ولد وثان وثالث ورابع وخامس قومي
فقامت فحصل لها ما قال لها ففقه الله بكل ولي في الدنيا والآخرة

قيل كان راعيا يربعا بفشال خات فرامة امه وهو يشكوا عليها
من منكر ونكير فجاءت الى الفقيه احمد بن موسى فاعلمته وشكته
ولدها وبكت فدعا الفقيه بدواة وقرطاس وكتب بسم الله
الرحمن الرحيم الى الملكين الكريمين منكر ونكير ما بعد فقد شككت
ام الراعي فلان انكما اذيتما ولدها وقد سالتكما بالله تعالى
لا تضرضاه خاتته في النوم وهو يضحك وهو يقول يا امه لمارك
ونكير فجز الله الخير عنا الفقيه احمد بن موسى **حكاية** قيل كان في
اليمن بعض الفقهاء الكبار المشهورين بالعلم والعمل والصلاح
والورع والكرم الذي ما عليه مزيد والاخلاق الرضيه والاصحاب
المرضيه وكانت له زوجة عديمة النظرفي الحسن والعفة وكان
قد تعاهدت هي وهو على ان من مات منهما لا يتزوج الا خيرا
صاحبه فمات الفقيه فمات لها عليه الحزن العظيم منعها النوم والاكل
والشرب فطمع الناس في تزويجها من كل ناحية فلم تجب الي ذلك
فقال لها ابوها واخوها الزواج سنة بنوئيه ولا بد كد منه
وكان للفقيه تلميذ جمع اوصاف الفقيه فيه ولا شبه الناس
به فلما علمت عن مابها واخوتها قالت ان كان ولا بد فليكن الفقيه
فاتفق الامر على ذلك ودفع لها شيئا جزيل فرحها بها لكونها كره
اكثر الناس وعينوا ليلة يكون فيها العقد وقالوا ليلة الجمعة
فلما نامت ليلة الخميس رأت الفقيه في النوم وطرح عليها كرا

كان

كان له قيمه وكان كفن فيه الفقيه ورات الفقيه وهو يقول لها
يا نازقة العهد اكان هذا بيننا فاصبح الكر عندها وكان
جميع الناس اهل البلد يعرفه ويعرفون انه كفن فيه فاصبحت ياكية
فقال لها ابوها ما يبكيك فاعطتهم الكرا وتجهوا من هذا المنام وقيل
هرب عامل الى بيت الفقيه احمد بن موسى وكان معه في حد الدار
وكانت للعامل بنت لها حسن باهر خراها ولد الفقيه فهم بزواجها
تشاور ابوه في ذلك فنظر اليه ابوه نظر غضب وقال يا ولدي
هذه نظرة عافية نظر معك فمات الولد من ساعته قلت وتذكر
الفقيه الفصيح عفيف الدين عبد الله بن جعفر الشاعر
كان اصله من اهل الزيدية من بني علي بن ابي طالب سفل سرح دوسكنه المويدي
اكرم بني رسول وكان يكرمه حتى كان ياتيه كل عيد ينزل له
الف دينار ويضرب في منزله صنفان وجعل في الدولة المويدي
كاتب الانسا شفاعه بني محمد كان لهم عليه اقبال وله جاه
عندهم وقبول قيل كان يقول اربعين بيتا وقيل ما صلى صلاة
فايتته من ادبه ودينه وله مديح بنويه ورابنيه وقيل كان
اول زمانه عند ابن زكريا وكان لم يعبه لجر بكان به وكان
بينما جريا وكان لم يعبه له خفارة وكان حينما يعطونه
زوما فقال قدي ثلاثة ايام وامس واليوم لا الزوم يفرقني
ولا افرق الزوم فنظر الشيخ كتابه فقال لمن هذا فقيل

بيت

٩٦
لفلان قد خل به على زوجته وقال لها اياك تفضلين عن هذا
وضا عفوله الكرامة واجاله بقرته ياخذ لبنها حتى شفي من الجرب
وقراني علم الادب حتى صار ماما في الفضل قيل انه راي بعد
موته فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه وقال انت
الذي قتلتني عني لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا **شما**

تري الجبال الشمقا عاصفصفا • توحيه وبوعده ما خلفا
فقال يارب انت اعلم من عنيت وله وسيلة حسنة جعلها في
ولده وقد نرجت رجله بقرحة سمعت من يروي عن ابيه عن
جده انه كان بين المعالمه وكان لا يستطيع احد يجلس عنده
من شدة الجيفة فشكى الولد على ابيه فذهب وسيلة اولها
اراكبها وجناك السهم ترمي • ذكر فيها من الانبياء ومن الصالحين
من ذكر **وقال شما**
تعبت من الطفل الذي هو يشكي الي • كشكوى معدم حول معدم

وقال
تعد عنها كل صاحب مرهم • فداويتها منكم باحسن مرهم
قالوا وكان بعض اوزاع اهل الزيدية سفل سرخ دني زهبة
وقد سدل الليل ليله انشأ هذه القصيدة خراي في الهوى سجاد
راحة جهة اليمن فقال هذا الوازع بحق مبودك يا هذا
الحاين فقال له استغفار ابن جعفر الشاعر وجيت

٩٧
انا من العراق فعوفي الولد في يومين عافية شافية ثم منها
كل اهل ابله والمعلم وعمر بن عدنان فذكرته من ذوال كانت
مكارم تامه وكان اخ له يسمى الحنش لهما عبيد في الوصف
شرقي رمان عبيد عمر وعبيد الحنش وبنو الحنش قبيلة من
الجبل ايضا ثمران عمر بن عدنان كانت بينه وبين الشوكي
عداوة اصلها حسد وكان قد خطب الشوكي امرأة الى قومها
وخطبها ولد عمر بن عدنان واستخاروا عمر بن عدنان وولده
بشهرته بالمكارم والاخلاق ثمرانه وشي بعمر بن عدنان
الى علي ابن المهدي فاستغله فقبض عمر بن عدنان عند
مطلع عزي باب النخل بقليل وعلي ابن المهدي في النخل فاقعد
فجا رجل وقال للذين عمر بن عدنان في ايديهم اشنقوا عمر بن
عدنان فقد امر بذلك المهدي فشنقوه وتعب عليه علي ابن
المهدي وتوعد الشوكي ثمرانه لم تدم ولاية علي ابن المهدي
وكان اهل جرجرية شرقي ذوال من السعادي بطن من
قطان لهم شهرة بمكارم الاخلاق قد عاينوا عمر بن عدنان
فحسده على ذلك ليلة عند صلاة العشاء بما يه في مالها
لحم ولا شبع ولا نخل وكان هذا استعجازا منهم فطلبوه
فاخذ حلقهم فيما راوا مائة نقادة جديدة ومايتي شجة

وما يه تخلة وقال لهم على الفور ليتمن كل رجل منكم ما يشتهي
من الطعام من اراد القيط المسمن والهيل ولبن البقر ومن
اراد الخبز والسمن ولحم الكباش ومن اراد الهريس ومن اراد
شيئا منكم فلا يكتمه مني تمنى منكم شيئا صح له منه على الفور
ثم قال تشبهوا نسقي الخيل لبن الابل ولبن البقر ولبن
الغنم فانحجم غاية الانحجام فرجعوا ورؤي انهم اخذوا
يجعلون اللبن تخمضا منهم في اليوم ثلثه اوقات وفي
الليلة ثلثه اوقات ليطمهوه القطيب الذي بين الحلو
والحامض فوفد عليهم فانجوه كذلك وكان في هذه القرية
جراجر جلان اخوان للشيخ خلق السعدي وحسين
اخوة فحرقوا القرية جميعها فهددت البيوت جات الى
وثلمت اية بيت فقال خلق لاختيه حسين اما احملت
نفقة جميع اهل القرية وانا احمل بيوت اهل القرية والا
احملت ايلنا وانا احمل النفقة فاحتملوا ذلك وكان
في القرية ثلاثة شعرا بنو ابي الحسين فاحد هم كان
اعرج مداح كداح والاثنان فصيحان فقالا احدهما
قالوا جراجر حرقنا • قلت الحريق له خلق
قلنا فخلق الحريق • اذا نار ولم يطفئ

فاجبتهم ان الخلوقة • في علي وفي خلق • وكان
احد هم له زوجتان زوجة بجراجر وزوجة بصيح ففزع
بصيح عروس فطلبت من زوجها حلية تتزين بها في
الهرس فاستعار لها قميصا من يينا فوضعه على القعدة
وفزع الى البيت وزوجته التي بجراجر وقد اعلمها ان زوجه
التي بصيح طلبته منه فاحذت القميص وكسرت اكبر لؤلؤ
فدخل وقد فعلت ما فعلت فهرب ففقدوه المشايخ فعلموا
ان سبب هربه من زوجته فعلت وفعلت فركبوا له وقالوا
مما هربت وارجعوه وطلبوا له قميصا ثانيا ليفرغه عن
ذلك فلما حمل الشيخ صاحبه قال قد جعلته له يعني الشا
رحم الله اهل المكارم والاخلاق وبود مضجهم قلب
ومن ذرية صديق بني الذرالي القضاة بفشال وبنو الا
وبنو الهتار بالتربية وبزبد منهم ذرية الشيخ نجم الدين
طلحة ابن عيسى الهتار له تقدم وبنو اجمان وابن ابي الباطل
بعدن من المشهورين بالعلم والتصوف والورع والصلاح
حكاية قيل كان الامام محمد ابن محمد الفزالي نفع الله به الاخ
سما احمد كان صوفيا وكان الفزالي نفع الله به قد راي
كل ما به فقال له يا اخي انشهي اني اذا وقعت في الملة

يكون خاطري معي فقال ناديني اذا لم يركب امر فخطب يوم
بالناس فاحدث وهو على المنبر فقال في نفسه يا احمد ولم
يقدر ينزل من على المنبر فوقع من ساعته على بركة ماء
فتوضاء واثم الخطبة فلما نزل قال لاصحابه هه رايتم اني
نزلت وقطعت خطبتي ارجعت عن اعينكم فقالوا له لا فعلم
ان ذلك من بركة اخيه فدخل في الطريق فاول دحوق له
دخل مسجدا ليلتحلي فيه فلقى رجلا مبطونا فكان كلما اخرج
شيئا اخرج به من المسجد حتى اضاء الفجر على تلك الحالة فقال
الامام فنظرت فرايت ما تحت الارضين السبع وما فوق
السموات السبع فقال لي ذلك المبطون ما رايت به بركة خدي
وشفيت انا ببركة خدي متك لي وقد كانت جاذقة مسائل
الى الامام الفخري من اناس من اجاب عليها كف فاتي الامام
الى اخيه احمد فاعلمه بالمسائل فحال قد مت عليه قال
ارني من اجابها فاراه القوم فقال لهم اخوه احمد موتوا
فما تواتوا من ساعتهم نفع الله بالصالحين في الدارين قيل كان
في المد الهة قرية من قرى دوال هي لبني الصريدي رجلا
دولعيال وكان فقيرا الحال يحصل كل يوم على عياله ثلث
الدرهم سكة اليمن الرسوليه فضاق حاله من ذلك

فقال

فقال في نفسه مالي لا اخذ في عبادة الله تعالى ولهيا لي
الذي تكفل بالارزاق فخرج شرفي رمان فعبد الله
تعالى اليوم الاول والثاني حتى جاع جوعا عظيما عجز
عن الصلاة وهو قائم فجلس جالس فخرج به الجوع فبقي
مضطجعا مشظوا للموت وكان على طرف المسائله فجلس
من نومه تكلفا متفكرا في امرة وطلب الله تعالى التقوى
والمعونة على امرة مر به رغيف يسيل في الماء حتى دنى
منه فوقع على رجله فاكله فذهب عنه الجوع وظهر منه
نشاط للعبادة وكان له يوم الى شيء من الاشجار الا
وجده حاليًا **حكاية قلت** وقد حكائي بعض الفضلاء
الثقات ان اصبهاني كان جندا يخدم مع الملك المحمدي
ففكر يوما في عمره كيف ذهب سدا وكيف يكون عذره الى الله
تعالى فخرج فاصربه الجوع في اول امرة فاباه حنش فابله
رجله جميعها وهو مسلم للقضاة ثم اخرجها فجاه اسد
بعد ذلك عظيما فلم يف منه وسلم لله امرة ثم جاءه
بعد ذلك رجل شاب فضحك في وجهه وقال ابشر انا ملك
ارسلني الله اليك تحب الامر فانا الذي جئتك حنشا
ثم بعد ذلك اسد او قد ثبتك الله تعالى فابقيت بعد
يسوء ولا يصح ثم انه غمي وكان في وقت الشيخ

محمد بن علي النهاري نفع الله به فجاءه طالباً منه ثوباً يستعونه
وطلبه وهو جالس بين الناس بعد ما سلم عليه فشبه الشيخ
محمد وجلس عنده ساعة وجاءه يضحك في وجهه بعدما
خلى به فاعتذر اليه وسأله عن حاله وحضنه على طاعة الله
تعالى ثم إنه سأله ثوباً فقال له ثوبك ما يصل لك الا غداً
يقتل رجل في الهبة ولا يدري من قتله غير ربه وتوبه
هو لك فلما أصبح اليوم ذلك سمعوا صارخاً من جانب
الهبة فنزل جماعة منهم ذلك الاصبهان فوجدوا
المقتول فواروة واعطوه ثوبه نفع الله بالصالحين
حكاية قيل ظهرت حية بالديار الشامية كانت من
نظرت اليه ما ن لوقتته فتخوف منها اهل ذلك الاقليم
التي ظهرت به فجمع ملك المكان حكماً وبلد فاشاروا
اليه ان يبني جداراً ويدلك ناعماً حتى يصير كالمرآة
يرى الراي شخصه فيه ويجعل قبلها فلما بني على طريقها
ودنت منه رأت شخصاً فحانت لوقتتها **حكاية** وظهرت
ايضاً في نواحي خراسان حية كان طولها ثلثة فراسخ فها
منها الناس بهيبة عظيمة وقطعت الورك والطرف
خيفة منها فجمع ملك ذلك الزمان اهل دولته واستشار
في امرها وطلب الحكماء فقال رئيسهم ثلث نياق

وتحشا

وتحشا نورة غير مطفأة تكون النياق كأنها مناخة
وتحل الجلود وتجعل على طريقها حيث سعت ففعلوا ذلك
فجأت الى النياق فابتلعتهم وشرب عليهم من الماء الذي
بالقرب منهم فتفطرت لوقتتها وحرقت ومات من سمها
الناس ويقال ان صديدها سال مسيرة يومين وكان
اذا مر بالشجر العظيم اشعله ناراً نسأل الله السلامة
في الدارين **حكاية** وقيل ايضا في دولة الملك المظفر تور
رجل من عذري ذوال بابنة عمة فلما نصت اختطفت وهي
على المنصة فحرق اهلها وزوجها من الحزن والفقد عليها
مالاً يحمد فتقدم ابن عمها الى الملك المظفر فاشتكى اليه فقره
وسأله كيف القضية فاعلمه فقال له خذ هذا الشفق
والشفق انا اكتب له فيه طلسم وقال له امض به الى مجزرة
عدن اذا جن الليل فاذا اجأت الكلاب فتبع عنها غير بعيد
ثم ياتي كلب كأنه الفيل فلا يهولك فادن منه وناوله هذا
الشفق وقل له هذا من الملك المظفر فتقدم الرجل كما امر
الملك الى عدن ودخل المجزرة ليلاً فلما جاء هذا الشخص
رما اليه بالشفق فاحذه وقبله واركبه على ظهره وقال له
لا تفرع ولا تحزن فما اشهر الا وهو بين اناس لهم خلق

قبيلة ولهم ملك على سر من حديد وكلهم ذلك الشخص بعد
عطاءه الطلسم وقبله ثمرانه جمع العتاة وسالهم عن زوجته
فقالوا غاب من العفاريث العتاة عفريت بانسية وهو جنة
من جن اير الهند فاتي به في ساعة فقال له الملك ارجع زوجة
هذا الانسي فكم قال له هذا الملك المظفر ذواسماء شريفة
عظيمة والله يقتلك تشتم في مجلسه الملك المظفر فارجمها كرها
فحال نظرت الى ابن عمها عرفها وعرفته بكت وبكى فقال لهما ملك
الجن لا عليكمم ولا تخافا من الذي دخل بابن عمكما ان يطلق
بهما الى عدن فاوصلهما عدنا في ساعة فتحت ولا تعد
من ذلك ثمرانه رجع على الملك المظفر فدخل عليه وحكاه
بما كان وشتم العفريت للملك المظفر فقال الملك المظفر
انزل من ذلك الفطافا نزلها فاذا تحتها راس ذلك العفريت
العاقي **حكاية** وكان رجل في دولة الملك الجاهلي الجند
وكان يحرث له حارث في زرع فجا الحارث بعد اة فراخشا
صغيرا فقتله واذا به بين اقوام شتى خلقهم قبيلة هذا
يقول قتل ابن عمي وهذا يقول قتل اخي وهذا يقول
قتل ابن اخي فارتاب منهم فقال رجل سألهم سيئ قد من
بك الى ملكهم ويقولون انك قتل منهم واحدا فقل حاشا

الله انما قتل حنشا فانوا به الى الملك كانه الرحمة عليه
اشراكى فقالوا يا سيدي هذا قتل منا واحد ا فقال له ما
تقول فقال حاشا الله انما قتل حنشا فقال لهم ملكهم
انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تشبه
بالاحناس فقتلوه ثم قتل دهم وعاقبهم وامر باخراجه
وان تعرض له منكم متعرضي لا فعل فيه ولا فعل **ثم تذكر ما**
كان مبتدا بني جابر عن الحثه ثم من اولاد مهدي ابن
فخ ودهم من بني خلق فهم بيتهم وزكري وجدهم الحديقي
وجد بني اسمعيل الوارش ليسان والحديقي هو لا ودرية
وقد مدح بني حمير بني الحديقي شعرا والورق
اي سالت الندا بالاسم اين نشا واي منه مكان الهود
فقلت هل انت منسوب الى هرم او خاتم وعطاماضني وبني
فقال لست من هذا وذاك وذا اصلي وفرعي وثمرتي من بني الحديقي
وكان زكريا اليه من المرباح الى بلد بني خلق الى الساحل الى
قريب العامرية مما يقارب الضار وكان في هذا الموضع
الحديدي واهلهم عظيم ونخلة قامة وكان زكريا يحياها
الى نفسه ويعطي ملك البلاد شيئا فجعله على نفسه
وكان تزوج بالشيخنة بنت جابر فظنته اولاد جابر

سليمان وعبد الله وكان سليمان شاعرا فصيحاً فارساً
شجاعاً وكان عبد الله اخوة كذلك له خلق عظيم قيل كان
ابهام يديه شبراً ثم انهما وصلا الى زكريا مسلماً عليه
يوم العيد فاكرمهما فلما ارادا الرجوع ركب الشيخ زكريا
فرساً وسليمان وولده محمد بن علي راحلة وابوه على آية
فتواصيا عليه وعلى الولدان يقتلها فقال احدهما اما
الولد فلا سبيل الى قتله فقتلاه وجعلنا ثوبه عليه واخذ
البلاد والولد محمد بن زكريا يرضع ثم انه كبر وشدت عليه
امه فرسا وبقا الامر اليهما وتقتيا على اهل الوعة التي فيها
محمد وعبيدة فجعلوا يوماً على اهل الوعة خسمائة ديناراً
فجاءوا مطالبين بها فاستشار اهل القرية الولد
وامتلهم بها ثمانية ايام ثم ان الولد خرج في جبال له الى
الرياح فلقية خاله سليمان وهو على فرسه فقال سليمان
من هذا فقال ابن اختك فجل عليه ابن اخته فكسر سرج
خاله فزجج ورجع الولد على مارووا فأتى الولد الى امه
فقال لها سمعت ان بعض احوالي مريضاً ففتح عي
لن يارته واعطاها شيئاً كالهديّة ولم يعلمها بما
فعل خاله ثم انها جأت اليهما فقالا لها وقد اعلم

سليمان

سليمان اخاه انه حمل على ابن اخيه فلم يقدر يصنع فيه
شيئاً فقالا هل حدثك محمد شيء قالت لا ثم انهما جمعا
بني خلق الشعرا عليهم بالغارة فلما وقع لمحمد ابن زكريا
ارسل لكبرائهم وذهب لهم خسمائة ديناراً وقال لهم انهم
وهم عندكم في النسب سوا فلم تفصبوا معهم على احد واعقلهم
بها وقال لهم اذا تساووا الصنفان فانهموا فلما وصلوا الى
الوعة وكانت بني خلق فروا بني جابر في عسكرهم يد فجل
محمد زكريا وهو اهل قريته على العسكر فانهم من بنو اهل
وانهم اخواله فتبع اخواله وقتل خاله عبد الله فسميت
امه فخرت وهي تقول ويللاه عليه الدين ميني والوفاعليه
وخرج سليمان الى بلد الزينيين وكانوا اهل ثروة عظيمة
ورياسة وكرم فاستقام محمد بن زكريا استقامة حسنة
ورجعت اليه البلد وكان ممتدحاً بحدّة الشعر من كل
ناحية ولا ابن جعفر فيه قصيدة اولها .
طرق النسيم بشيخه وبونده . فرحاً بسيف الدين لما حلها
كشفت الكروب بنيله وبسعه . قيل وصله في يوم واحد
ابن حمير وبنت السرح دي وابن الاصم فلما قد مواعليه
اكرمهم واخرج كتباً وجا بمسرة معه فقابل بينه وبين

مستخرجة معهم وضل يومهم ذلك على التمتني فلما غشيت
خرج اليهم بحالة سيفه وقال ابن حمير بما معه وقامت
رواة ابن الاصم وقامت بنت السرددي بهما معها وكان
قصيدة ابن الاصم وقامت بنت السرددي بهما معها
وكانت قصيدة ابن الاصم غير العربية جينية دو
العربية وهي حسن من الشعر وقصيدة بنت السرددي
هذه ما بال اهلك يا سعاد قد غني واعهد الوداد
تحييم جرد الجها د والسميع يات الحداد
فيقال انه وهب خمسمائة وثلاثمائة ومائتين وقال
يا بنت السرددي احكي بحكمك فقالت الخمسمائة للفقير
والثلاثمائة للبصير ومائتين للناقة فاستحسن الجماعة
قولها وكانت لسنه لها جرأة على الكلام وكانت في
محل ورواتها في محل وكان لها زمان طيب ثم انهم
انتقلوا الى ابن القرابلي وكانوا اهل رياسة عظيمة
فقد موا خمسة مائة عليه فلم يلقوا كرامه منه وكان
بشاشه فقال ابن حمير يا بنت السرددي ما هذا الحال
من هذا الرجل قوي اليه فلبست ثيابها وقد تهيأت
للكلام فلما دخلت عليه قالت له حوملت يا شيخ احمد
في هذا المنزل الذي يلحق فيه العسل اما محمد

ابن زكريا ما هو الا ذباب هذا مديح كبش وهذا انا
وبعد اعسل مصفى ففهم كلامها ان باطنها ذم فقال لها
يكفي يا بنت السرددي ثم جهرتهم منه بما امكنه **حكاية**
قلت وقد سمعت ان الملك المظفر قال يوما لابن حمير يا ابن
حمير سمعت قصايدك فينا وقصايدك في ابن سهيل الزني وفي
دجهم فرايت لهارقه وملاحه فقال ابن حمير طعنا وكان
الملك راقد افاستوى جالساً وقال والله لئن لم تعلمي بهذا
المصني لا فعلن ولا فعلن فقال ابن حمير ان آمن الملك
تكلمت قال له انت آمن قال يا سيدي جازي منك الف
دينار والذي اسير به اليكم قريب عشرين نفس الولاد
في البيت يحتاجون اربعمائة دينار والرواة مثلها
وكسري الطريق مثلها ثم رنجي عندكم فنقيم على الباب
الشرقي ايام فيقسا المذح فيكم والوزير يحتاج قصيدة
والزمام تحتاج قصيدة وسند الباب قصيدة واستاذ
الدار قصيدة كل ذلك تزف الى صدقاتكم الشريفة فيصل
الف دينار وابن دجهم والزني قالوا لوجي كل يوم بقصيدة
لك عليها اربعمائة دينار بلى سفر والله يا مولانا السلطان

يصنع عبدكم القصيدة واتقدم بها واهل البيت يطحنون
الغدا يقولون اجلس للغدا فاق تقدم فاق انا دي نعم نعم
فيخرج الي الشيخ بجمل غلامه بعد القعدة فسمع
مني القصيدة واقوم فما يفرغ الغدا الا وعبد عند
عياله ولا اتعد الا بلبن من عند المهد وح واربعاية
دينار فضحك الملك من ذلك فكان في الزينين ابن سهيل
له مشيخة عظيمة ورياسة ومقابلة قد سمع به الملك المظفر
وبما عنده من الدنيا الواسعة فاتمه بالكميا او بالاسم
الا عظم وارسل الملك المظفر طواشيا حاذ قاله فهو حكا
الي ابن السهيل الزني وقال له اختبر امر ابن سهيل وكان
الطواشي يساير ابن سهيل ويروح معه ارضه يوم جنا
العطب وكانت ارضه مسكن بني سهيل الرواه اليوم و
عند جنا العطب ياتي المشتري يتعطب من خرق المنسكية
واللامية والقينية فيبيع كل يوم من العطب بقشر الآف
دينار فتعجب الطواشي من ذلك هذا خارجا عن ما ذهب
وما شري به النبيق والبرجي واللحج وما سرق في جمع
الطواشي الي الملك بتحقيق ذلك في ال توهمه فيه وكان

في ذلك العدل الكلي ولم تظهر المساحة الا في يوم دولة الجهاد
واظهر المساحة حيث كانوا ياخذون العاشرة وبعد
ما نزلت المساحة تزيد حتى تضاعف الجور على الرعية وارتفعت
البركة لذلك ولم تكن المساحة الا في زمن دولة بني رسول
فقط وسائر ملوك المفاق لا يعرفون ذلك وكان في دولة
الملك المويدي والملك المجاهد عدل كلي وبركة وكان الملك المنصور
قد جعل شيئا يسمى المهونه وهو ما يتخذ من الرعية ماله
وجه فزاله الملك المظفر وعلم الملك المظفر بان ملك الصين
على دين المجوسية الا من عصمه الله تعالى منهم ثم ان الملك نظر
في هدية توافقت عن الملك للصين فارسل بها اليه وساله
ان يجري المسلمين الذين في جواره على ما يقتضيه ففعل
ذلك ورد جوابه بذلك وكان الملك المظفر قد اقطع والده
الملك المنصور الملهج فقتل الملك المنصور قتل مملوك صغير
يسمى الدباهي وخزجه ولم يعرف ابن اخذ وقيل انه دخلوا
عليه عقيب قتله فوجدوا عبده قد اهلكا سميت
على التواريخ بزبد ثم ان الملك المظفر تحول الي بني القرا
وكا نوا اهل رياسة عظيمة في العذب وجعلت القاصر
تدخل عليه وتناديه يا يوسف بغيا نداء المملكة

وكانت زوجة ابن القزالي الشيخة بنت جابر صاحب الحجة
فخرجت على المقاصرة فامرت بكفافتهم في الدخول وجعلت
بوابا لا يدخل عليه الا باذنه حتى جاءه الشيخ ابو الفيث
ابن جميل نفع الله به فقال له قم فقد وقعت اشارة بنوثة
فقام وكانت المماليك قد اعتزلت في فئسالة مقدار الف مائة
قدم عليهم واقام في الملك اربعين سنة رحمه الله تعالى
ثم ولي بعده ولده الملك الاشرف سنين وكان المويد
مقيدا في طرف الدار فيقال ان جارية اموت بعثها المويد
وفي يدها انا وفيه نوع من الطبايع وله رائحة شديدة
يتوقف اليها كل من شمه فقال الملك الاشرف يا جارية
ما هذا الانا قالت عشا سيدي دارد فقال دعي الانا
فكان ذلك عند عشا الملك فوضعت في مجلس الملك الاشرف
على السفرة وفيه السم فاكل منه خاف لساعته وكان
الملك الاشرف ابن المظفر فيه حياء من الله تعالى وله معرفة
تامة بالعلم وكان تاسكا صالحا جليلا الوضوء ثم ولي الامر
دادود بن المظفر وكان كريما ذا قوة لم تكن في ملوك
عصره **قوله** من قوته انه امر صاحب الاسد ان يدخل
عليه مجلسه وقد جعل جلساؤه في موضع ثان فادخل

عليه الاسد فجعل يرميه بحبسفر جل حتى اغضبه وقد
جعل في يده شفرة دون السيف واخذت رسا فلما حمل عليه
الاسد تلقاه بالترس وضربه بالشفرة فوق رصع
قالوا رعد هذا الدار الى وقتنا هذا حكى الشريف مهدي
ابن محمد بن سليمان بن مدرك الخاني السلطان الملك الناصر
ادخله ايام وكان على اخره قد تقدم شيء منه **حكاية** قلت
وقد سمعت ان شيخا كان في الشرجة ربع من ارباع مدينة
زبيد حكا ان معلما كان يعلم في ربع الشرجة وكانت له زوجة
وكان مملوكا من مماليك الملك المويد يدخل عليها ويخال يشر
في بيتها وهي معه ولا قد رز وجهها المعلم يريه عن ذلك فقال
به الامر فشكا الى جاري له فقال له والله لو علم الملك المويد
ما سلم منه فقال المعلم من اين انصل بالملك المويد فزال
الرجل تحت المعلم حتى اشتكا اليه وكان في حايطة البيت
وكانت زوجته شهي مشطرا طمها اصلها من اهل بيت
الدهيب قرية للصوفية بني الدهيب شرقي القيسية
قرية من شرقي بلد الدهنيين وكانت قد جات وهي صغيرة
مع قوم يهربون الدخول على الابواب فعلق بها الملك
المويد حبا فامن بحبها وتزوجها وكانت عنده لها حظا

يجل عن الوصف ثم ان المعلم اتى نصف النهار والملك المؤيد
في الشباك خضع صوته فابتدرت اليه الحنادره ليضربوه
فامر به الملك المؤيد فدخل عليه وشكى عليه فقال الملك
اي وقت ياتيك فلان فقال بين ثلاثة ايام فقال متى دخل
منزلك فاسرع الي هذا بعد ما طلب الزمام وقال له الملك
اي ساعة جاءوك هذا الفقيه فلا تكلم علي خبره ثم ان المعلم
تقدم الي بيته فاشتعل لا والمملوك داخل عليه تقدم المعلم
الي الزمام والزمام امر دويد ارة الي الملك فاخذ الملك شفرة
دون الذراع وحل قميصه واخذ حوك خام وجعله على راسه
وقال للزمام لا يتبعني غير عبد واحد فتقدم الملك والمعلم
دليله حتى دخل به على المملوك فاخذ المملوك الدبوس وخزجه
عليهما ليضرب الاول منهما بعد ان خزن منه كلام سكر فزال
الملك الثوب عن راسه وضربه ضربة قد ه نصفين وخزجه
الملك ايضا ساقطا فارتاب المعلم فقال الملك للمعلم يا فقيه
نحني بقليل قطيب وقال الملك لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا فقيه مذ شكوت علي ما ذقت طعاما ولا
شرابا ولا سقطت الا من شدة الجوع لا خوف من الله
فيل كانت ام الملك المؤيد روميه وقد اهديت للملك المظفر

فجلت بالمؤيد فعند ما قاربها الولادة قالت للملك من صاحب
الخيول انه لا يخالفني فيما امرته به فطلب الملك المظفر مختار
الخيول فامر به بذلك فعند ما قاربها الولادة قالت علي بكر كوب
الملك وكان خرسا له قيمة عظيمة واتى به فقالت انخره ففخر
وعند سقوط الولد في الارض تلقوا به دم الفرس حتى ابتل
جميع الولد من دم الفرس وقعد الدم على الولد مقدار شهر
وسلخت الفرس فاخذ لحمها وجعلته اعضا فاكلته عضوا
عضوا حتى انت على آخره فكان الملك المؤيد في غاية من
القوة والشجاعة والكرم وكان الملك المظفر رحمه الله قد
قد من وجه بنت النقاش فكان ابن النقاش فيها في كل علم
وصوله من حلب وكان في دولة ابن دعاس فيها مقبولا
عند الملك المظفر وكان ينسب عنه الحسد عند كل ذي فن
حتى ان الملك المظفر اراد ان يقرأ على ابن النقاش في المنطق
فاشار عليه ابن دعاس فقال يا سيدي البلا موكل بالمنطق
فتسام الملك بقوله وقاله اني هذا من هذا وكان ابن النقاش
مع ما فيه من سعة العلوم اذا قيل له صل بالناس كره لانه
ذكر ما انه كان لا يحفظ غير الفاتحة فانكر كثير من الناس
وقالوا لا بد ان يحفظ قل هو الله احد واخوانها

واما الفاتحة فلا يكون وفيت النقاش ام الملك المجاهد كانت
من تحب فعل الخير ولها وقوف ومسجد في زبيد ومساجده
في آخر مملكة ولدها وكانت تصعد في الفقيه دعسين
وكان سكنه الميته عن بي وادي زبيد والفقيه دعسين
قريشي النسب قيل انه رآها في النوم بعد موتها وهي عريانة
فقال لها ما هذا قالت ما كان معنار الى اهله ورأى خادما
وعليه ثياب رقيقة وانوار مشرقة فقال لها مالي اري خادمك
عليه هذه الهيئة الحسنة قالت ما كان يدخل علينا ورق
دوي الحاجات فاتا به الله على ذلك ما رايت وكان الملك
المؤيد عدل كلي وكرم جسيم وكانت مملكته بمقدار ثمانية
عشر سنة اواحدا وعشرين ثم ولي بعده ولده المجاهد
فاستطالت مدته وكانت دولته مقدارا واحدا واربعين
سنة ولكن وقع في آخرها ضعف وعارضه الملك الظاهر
معارضته كلية وكان له اعني الملك الظاهر الدملوة الى
عدن وابين والعرب ايضا تغلبوا ولزم الفاتحة
وبعد وصلوا المصارية باشارة من ملك مصر ولقيهم
المجاهد بالملاح وتوجهوا بتاج جاؤا به من عند ملك
مصر وقد وصف غير ذلك انه شدد بمشدة جعلوا

لها اطلوا فاسراخاه ثم ان الملك المجاهد ارتفع تفر وخافهم
على نفسه وبعد سائر سيرتهم في اليمن اولاد العرب رقيقا
واضروا بالناس مضرة عظيمة وقد ذكر الجندي رحمه الله في
تاريخه اهل اليمن كانوا يقولون ربما ينصلح اليمن بقدمهم ففسد
اليمن وقتلوا يوما في اهل الجبل بناحية جبل مقتلة عظيمة سبب ذلك
انهم غاروا واناس قد انحازوا منهم فنهق حمار فد لهم عليهم وقتلهم
وكانوا اهل مصر خلقا ناسا وقيل كانت جمال الماء ثلاثون الفا
ويوم مروا بسهام قد حدهم في المغرب الابيات وفي الشرق
الراحتين بلد الزينيين ثم اجتمع العلماء والصالحون وابتهلوا الى
الله تعالى في رفعهم فارتفعوا بعد اياس ومضرة بالمسلمين
وخرج الملك المفضل على الكدرى ايضا لانه كان مخالفا
على الملك المجاهد وكان عند عرب يسمون المسارده وكان ذلك
الوقت لهم شوكه وكانوا يعرفون بالعارة على المداين وكان
اطنبا المجودي مملوك مشهور بالشجاعة والفتك في العرب قيل
انه قتل ليلة في غارة على العرب ثلثمائة رجل وكان اطنبا
المجودي هو والمهايك بالكدري ووصلهم علم الملك المفضل انهم
مصد لهم هم والعرب وكان الشيخ عيسى صاحب المفاوز وسكنها
في ذلك الزمان فحصل له العلم وهو طاع على القرية قرية المفاوز

بعد اذار على القرية هو وقلبه يسما ابن دبيق نسبة شري
قالوا ان امرأة قالت عقيب رات للشيخ عيسى انما اراني
اري بجرا حائط بالقرية فصحت الكدرى وقرروا بالمفاو
والماليك فيها فموت الما ليك العرب وكسرت العرب وحصلت
مقتلة عظيمة في العرب حتى ان الشيخ عيسى الحكيم نفع الله
به عجز ان يقبر القتل لكثرتهم فمادفوا عليهم الا بالثيرة
وكان اكثر القتل في اهل المشرق قرية من قرى المسودة وحل
ايضا على بن موسى نذاقي اشراق وحصل بينه وبين الما ليك
حرب عظيم وهو يوم جاحق وكان مع الما ليك الاقبال وكانت
اذا صرفت نفرت منها خيول الاشراق وموت الاشراق
بالهزيمة فقال لهم علي بن موسى اين منكم استقبلوا التملش
بوجهكم والا والله ما يصل منكم المجمع الا من كرهوا قتله
فصبرت الاشراق صبرا عظيما وكانت كبار الما ليك اطلبنا
المجودي والسفري والقصري فاستشاروا السفري وكان
علي بن موسى الشريف قد راي شجاعته وصبره في الحرب فلم
يقتله وطوى اطلبنا المجودي وكان التلمائية الذين قتل
اطلبنا المجودي رجلا ن اخوان قتلا قد دخل ولد القتل

من المعانة على بنت عمه القتل عمرو سافلان فت اليه قالت
لا تقربني ولا اقبلك ولا امكنك من نفسي الا اذا اتيتني براس
اطلبنا المجودي ووقع في ذوال علم كسره خرج ذلك الرجل المتو
بنت عمه فاقفه القضا السماوي على اطلبنا المجودي في الخزيهي
وهو مجروح وزرعه مربوط عنده فقال له اطلبنا المجودي هل
لك ان توصلني زبيد واعطيك الف مثقال فقال له اذا اعطيتني
من اسمك فقال له انا اطلبنا المجودي فدنا منه فاحت راسه
وجاء الى بنت عمه فبنت نساء الحي يقطن واصبية قوي انقري
في امدن اطلبنا المجودي وقع في الكف قيل ان الشيخ عيسى
الحكيم نفع الله به وبالصالحين قال ذلك اليوم لولده اركب المربعة
وانظر الى العرب اين هم فقال هؤلاء اقبلوا ولكنهم يمشون على
روسي فقال له والده انزل واسكت وتمادت دولة المجاهد
قريب اربعين سنة وكان اخرها ضعف ومنازعة من الملك
الظافر ونزل الزعيم واستخدم ورد الامر قليل وكان الزعيم
اصله كان ملتزم وادي مور وبعد طلب امره حثا كان
له الناموس الاعظم والشعر بالكرم والشوكة حتى لا توجد
في اهل عصره الا فيه حتى قيل كان مناخ جماله خمسمية جمل
وكان يعرف برعيم المحالب لكثرة ولايته بها وتغير منه الملك

المجاهد فارصده من قتلته في الدملوة ومات الملك المجاهد
بعده قيل ان رجلا من بني بجزرة زبى بعد العشا فسمع كليا
يقول لطلب الملك المجاهد مات الساعة بعدن وحديث الزعيم
وموته انه كان قد خلد ولاية المحالب وكان قد حقد
عليه الملك حقا عظيما سببه الكرم وحسن ثناء الناس
عليه قاطبه فدخل الزعيم يوما على الملك المجاهد وعنده
رجل محفوظ عنده وله جاه عند الملك واذا دخل الزعيم
على الملك لا بد للملك ان يؤم براسه ايما ضعيفا فجلس عنده
ما شا الله ثم قام فيقال ان الملك المجاهد قال عند قيام الزعيم
قتلني الله ان لم اقتلك يا هوير فكان الزعيم يسمع الكلام فجلس
الى ان دخل الليل واتى الى ذلك الرجل الذي كان محطوطا
عند الملك فاستاذن عليه فقال قل لفلان الزعيم على البناء
فدخل الحاجب الى مولاه فقال الزعيم على الباب فقال في
نفسه ان الزعيم لجلالة قدره اجل ان ياتيني فقال ارجع
وقل انه الزعيم فقال له الزعيم زعيم المحالب وكانت شهرته
فلما دخل الحاجب واعلمه خرج حافيا حاسر الرأس فقبل يده
وطلع به الى البيت فقال له الزعيم اعلمني ما قال الملك
عند قيامي من عنده فقال لم يقل شيئا فقال له الزعيم

والله العظيم لئن تصدقني ما قال لا خذ من راسك الساعة
فلما علم جده قال له قال فدخل الزعيم ثانية على الملك
المجاهد فزج به وقال ارحب يا عمر فقال له الزعيم بل قل
يا هوير فقال الملك سبحان الله يا عمر ما هذا فقال هكذا
سمعتها منكم ثم رضاه الملك واعطاه قنا وعشرة آلاف
وخرسين وقال له تقدم المحالب وان اجبت تزور معنا
الدملوة ثم تقدم الى المحالب عقب ذلك فغزم الملك المجاهد
الى الدملوة والزعيم صحبته فلما دخلوا الدملوة اجلس له
الملك المجاهد اربعة عبيد اهل جلادة عظيمة وامرهم ان
يجلسوا في موضع فاذا مر عليهم الزعيم ضربوه بسيوفهم
ضربة رجل واحد فلما دخلوا الملك هو والزعيم كل مكان من
الدملوة فيه ذخاير فقال له يا عمر قال ليك قال ادخل ذلك
المكان ترى فيه اعجب وهو المكان الذي امر الملك فيه العبيد
فدخله فحل عليه العبيد فطعموه باسيافهم وجاؤا براسه
الى الملك فوضعه في طست وغطا عليه بثوب فلما اصبح الملك
ودخل عليه السبلي وزباد والوزير حسان والخزاساني
قال لهم من عرف ما في هذا الا نأقطعه مور فكل قال بشيء

فلما لم يعرفوا ذلك امر الملك المجاهد بازالة الفطاخا وراس
الزعيم فتيروا وطاشت عقولهم وامر الملك بادخالهم
مجلسا واغلق عليهم الباب ساعة ثم فتح عنهم وذهب
لكل واحد منهم الف مثقال والرجل الذي اعلم الزعيم
كان ذلك اليوم في زبيد فاورسل الملك المجاهد الى امير زبيد
ان اسم عيني فلان فلما را الامير الكتاب ارقق عليه ذلك
الرجل ورسوم عينيه وكان الملك المجاهد سفاكا للدم
قاسي القلب وقيل سبي قتل الزعيم ان الملك المجاهد
زاره ليلة فطلب منه فرسا على وجه المجون فقال الزعيم
المجاهد ندوة وهي كلمة عجيبة مفاها راح فخذ عليه
والله اعلم **حكاية** بدر المشاعلي وكان رجل قريب الى القصر
لونه احم لون رومي وارم العينين وكان له مشاعلي ستما
بدر قيل ان ليلة غضب الملك المجاهد على جوار الدار فدا
بدر فعصب على عينيه وامره بذبح الجوارى فذبح في
ثلثمائة جارية حتى بلغ الدم سرته وكان الملك المجاهد
افصح بني رسول ويقال انه فقيه بني رسول وله اشعار
انيقه منها . تبوح هوا ونوا سجن . منع عيني من الوسن
قصيدة كبرى قالها واعاد صنعها له ايام علي بن محمد

الامام وهو ببعض الاماكن شعرا .
بالورق الطلحي ياخذ ملكنا . ونحن باطراف البلاد شحاح
اناخذ صنعا وهي كرسي ملكنا . تشبك تحت العجاج رماح
ثم اخذت عليه صنعا بعد ذلك وكان الملك المجاهد له صنعه
في الوسائل وفصاحة عجيبة فنها ما كتبها الى بعض الصوفية
وقد كتب اليه ذكره ان يحوب للملك فكتب الملك المجاهد
الشاعر لله على نعمائه يا هذا انا نستصليك وانت مسي
بنا الظن وتقرّب الى خاطري الشريف وانت عنا سرفه
انك موسى واني فرعون اليس ان الله جلا وعلا حاكيا
وامر موسى واخيه عليهما السلام فقولاه قولنا
لعله يتذكر ويخشى قطعت لنفسك بالفقران واغفر
بغير ذلك لا والله لا والله حتى يجمع بين يدي صاحب
الرحمة فينعد فينا امرة والسلام ومما كتبه بمسجد معاذ
الذي شرقي وادي زبيد اللهم كل صانع يحيا صلاح صنائه
وانا صناعتك فاصليني ومما قاله غنيتني ربي وشقيتني
وسقيتني بحب يحي بن الجرد ثم قبله غنيتني ربي وسقيتني
بحب حب الغانيات الجرد لغير القول من الغانيات وكان
فيها يقولون ان دولته احسن الدول ورعية عصمة

احسن الرعاية وقد شكى اليه بابن الفرقوق شيخ من
مشايخ سرحد ثم سنى سنين ثم عليه الطيور البيضاء
فقال ما اسم هذه الطيور فقالوا جلساوة الفرقوق
فذكر ابن الفرقوق فارس من قبضه وشقه وكان
فيما يقولون اخل الملوك ثم ضعف آخر دولته وكانت
دولته عرب سنس وقام الملك الافضل فدانت له العرب
واستقام في الامور وخصت الاسعار وبها اعني دولته
وله المؤلف رحمه الله وكانت ولايته اربع عشرة سنة
وكانت له العطايا السنية وكثر في دولته الدرهم مع
اهل الفنون حتى كان الدرهم لا مقداره وقد حكى لي
بعض الثقات انه سكنت به امة من بيد ايام دولة الملك
الافضل قال وكانت له اخت تسمت امة وبها اطفال
لا تدرى ما نحل وكنا عند امرأة قد جعلت ابي عندها
دراهم فوق لنا طعام مفتوت فاكلت انا واختي ليلا
من ذلك الطعام فجا انسان عليه ثياب بيض حسنة وجلس
منا لياكل ثم جعل يد في الانا وقام فوجدنا درهم
في الانا وكانت زوجته جهة طلي قيل كانت يوما

في شباء دار الملك شرموزيان قيل انها شرموزيان
جوزا وكانا بخراج عدن لان فيها جواهر لا قيمة لها
وقيل انها شرموزيان الجيري التي كانت تزوجها الملك
اولاد الصليحي ثم تزوجها بعده سبأ بن احمد الداعي
ثم ان جهة طلي وضعت رجلها في بعض الشرموزيين الفل
فقال امارة في الدار كانت لها معرفة بالرمول لا بد باليدي
ان تلقى من الدولة مالا عظيما لا يحصى له عدد قالت
لها كيف ذلك قالت لا يدخل رجل في هذه الشرموزيا الا الذي
يفعل ذلك ثم ان الملك الافضل فيما يذكر من ظلم الرعية
والتجار في مدته واستجاروا بالشيخ طلحة بن عيسى الهتار
وشفع اليه فلم يقبل الا فضل الشفاعة وضح الناس من
ظلمه واستهلاكه لاموالهم وخوفهم منه فخر ابيه وبن
الشيخ طلحة بن عيسى الهتار نفع الله به وبالصالحين
مكابرة قال الملك الافضل للشيخ طلحة كد من بلاد ثلاث
ايام وقال الشيخ طلحة وانت كد من بلاد الله ثلاثة ايام
وقد حكى بعض الثقات عن رجل كان يصحب الخضر انه سمع ابا
العباس الخضر يقول مات الملك الافضل بدعاء الشيخ طلحة

نفع الله به وبالصالحين نجات الملك الافضل دون انقضا وثلاثة
ايام واستقام الملك الاشرف وهو طفل لا يعقل ودخلت به امه
على الشيخ طلحة بن بريد ليلة مات ابوه الافضل واخذ كمال دولته
ابيه ولان مو الشيخ طلحة على قامته والدعالة ففعل ذلك الشيخ
طلحة لهم ودعالة وقال استقم على المسلمين باذن الله تعالى
او كما قال ويقال ان امه هي الطواشي فرحان اخذ من
الدولة ما اخذ اذ كان الملك الافضل نسيباً باله مصنف في انساب
العرب اجاد فيه غير انه مختصر قد وقفت عليه بن بريد
بيت الوزير ابن معييد وكان للملك الافضل العطايا السنية
خصوصاً للشعرا والملك الاشرف كذلك فيقال ان اكرم ملوك
بي رسول المريد والاشرف ابن الافضل ولقد حكى الامام
العلامة ناصر السنة وقامع البدعة اسمعيل بن المقري ان
الملك الاشرف وهب له اربعة وعشرون الفا وهدية واحدة
على قصيدة وكان سكران فنهض اياها الطواشي يقال له جميل
وقال له سلطان سكران ثم انه طلبه صبيحة ذلك الليل
وقد جعل نمشه مسلولة على رجله وقال اسمعيل كما نك
ما نظمتني في سلك الكرماء قال فكتب مستطفا له شعراً
ما كنت يا ثم الخليفة احسب ان الملوك من العطية تفصب

ولهذا

ولهذا العلامة اعني اسمعيل بن المقري كان له فصاحة لم تكن في
احد في هذا الزمان ولا في شعرا الديار الشامية وله مصنف
اجاد فيه غاية الجودة ونهايه جعله نحواً وعلماً وعرضاً
انه تعجب من نظره فيه غاية التعجب ويطلع ان لا احد ياتي
بما نى ولقد نظرت فيما قاله الحريري من البيتين اللذان قال
عز ان يعرف ثالث وهما سمي به يجد آثارها.

واسلم لن اعطا ولو سمي به. والملك مهما استطعت لآتاته
واكتب السوود والمكره. ثم انه اتم ذكرنا اكثر من اثني عشر
وسطرت هذه وهو بيت الفقيه احمد بن موسى بن عجيل
وبينه وبين السلطان الملك الناصر مكاثرة سبب ذلك شاعر
يسمى ابن حريك من نواحي جبله ورجل يسمى الكرماني جاء
ايام الشيخ احمد الرداد احد اصحاب الشيخ اسمعيل الجبري
ونصبه شيخاً على اتباعه واهل معتقده في ابن عربي
وامثاله ثم ان الرداد اعلم به السلطان فزنت الى
عند السلطان ولكنه هو هذا الشاعر وشا الى الملك الناصر
بابن المقري حتى مال السلطان مثلها ولذا كد حد يثا
فقها زبيد وصوفيها اهل حمية قد جرى بينهم قبيح
واخرج بن المقري قصيدتان انكر فيهما على الصوفية اتباعاً

ونال فيها من الشيخ احمد الرادادسي ونسابين الفقهاء
والصوفية وذلك كله حسدا على السلطان وعدم ثقة بالله
تعالى ومال السلطان ميل الصوفية وفيه ابن الراداد واتباعه
وذلك فيما يذكر من كان ابن المقري له مسامحة وسبب من جهة
عطايا السلطان فتحول الى ابن الراداد والى من يميل ميل الراداد
فدخل في قلب المقري ذلك والتحقيق انه منزعه عن المطامع
بل ذب عن الدين وتجمع غلاة الملحدين ممن ينسب الى الصوفية
وليس بصوفي فخره الله عن الاسلام والمسلمين خيرا وجمع اهل
زمانه النصوص الصحيحة واخرجهم عن ملة الاسلام
باعتقادهم مالا يجوز شرعا كالراداد واصحابه قلت وقد
رايت فقها زبيد وصوفيتها بخلاف فقها البر وصوفيتها
وطبعم طبع الامرا وتيفاخرون بالملابس والمراكب المساكن
وما لو كان عليه السلطنة سلامة الصدق والثقة
بالله تعالى وعدم الحقد وعدم المباحات في زينة الدنيا
فقد بلغنا ان بعض الصوفية عزم من سمرقند حتى قدم
بغداد على بعض الصوفية فقال له الصوفي الذي ^{بغداد}
يلسدي ابي اريد عبادة الفقهاء وهو مريض فعزم معه

الصوفي

الصوفي وهو من مشهورين الصوفية فلما دخل على الفقيه
وجداه على سرير من غاية الزينة وعليه فرش اللينة
من الديباج ونظر الى آنية الذهب والفضة والى داره
من الذهب المموة فتغير ذلك الصوفي الذي من سمرقند
فقال للفقيه ممن اخذك هذا العلم قال له من الثقات قال
ممن اخذته الثقات قال اخذوه الكا بر عن الكا بر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل قال فهل وامر
الله بذلك او امر جبريل محمد بذلك او امر محمد بهذا الذي
اخذته في منزلك من هذه الزينة التي لا يفعلها مؤمن
ولا من في قلبه من الاسلام ما يزن حبة خردل ابي الحياء
من الله تعالى ابي نهى العلم لكم ثم قال له اما علمت ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يشد على بطنه الحجر من شدة الجوع
وطال ما جلس بيته من النار لا توقد فيه الشمس اللهم الا
ان يكون اكل تمرا او شرب الماء بعد ما يناله الجوع اليوم
واليومين وخرج ذلك الصوفي من عند ذلك الفقيه
نفع الله به وبأمثاله **ثم نعود الى حكايات الصالحين نفع**
الله بهم ولقد حكى بعض الطلبة للعلم من جازان قال كنت

اقرا بالمهم فجاؤم عيّد فخرجت فيه زائر الفقيه على ابن
 احمد حشيش رافع الله به فحنته فوجدته مريضاً فجلست
 عنده ساعة ثم قلت يا سيدي اشتهي بهذا الدرع سليطاً
 قال قد عارجلنا فاعطاه درعاً من نفسه فاحذره من
 سجادته فخلعت وقلت لا تشتري الا بدراً رهي واحذر
 الرجل في اناجيت به وجاه به الى الفقيه وعند الفقيه
 بطة فيها سليط فامر ان يملأ اناء من بطة الفقيه فحلاً
 اناء من تلك وتقدمت به المهم وكنت اسرجه منه كل ليلة
 وادهن منه كل جمعة واجعل منه بعض الاوقات على غدا
 وعشاً سنة كاملة وهو على حاله ثم تقدمت حراز للقراءة
 وارصيت الرجل الذي انا عنده في منزله ان يتصرف على
 السليط فجلست سنة ورجعت وسالته عن السليط فقال
 يا سيدي فضينا منه حاجتنا زمان فما اصبحت الا والكور
 على راسه نفع الله بالصالحين **حكاية روى** وهب ابن منبه
 ان عبد الله ابن قلابة خرج في طلب ابل له شرحت فينما هو في
 صحاري عدن اذ وقع على مدينة عظيمة وحولها قصور
 قد حل الحصن فاذا ابوابها عظمى مرصعي بالدروع والياف
 الاحم قد حل فاذا مدينة عظيمة وفيها قصور

وفي كل قصر عرفة وفوقها غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ
 والياقوت غرضها مفروشه باللؤلؤ ويخادق المسك والزعفران
 في كل منقار شجر قد اثمر وتحت الاشجار انهار مطردة بحري
 ماؤها في قنوان الفضة فقال الرجل هذه الجنة فحل معه
 لؤلؤها ومسكها ورجع الى اليمن واظهر ما معه فبلغ الحديث
 الى معاوية ايام دولته فارسل له يقص عليه ما راى فارسل
 معاوية الى كعب فلما قدم عليه قال له معاوية يا كعب هل سمعت
 ان في الدنيا مدينة من ذهب وفضة قال نعم ارمز ان العما
 قال له معاوية حدثني بحد يثها قال نعم ارمز ان عاد مو
 بقراءة الكتب خاى ان الله حنة فيها قصور من الذهب والفضة
 بنا دقها المسك نبت من الزعفران وتراب من المسك
 وانهار من ماء ورد فدعته نفسه الى بناء مثلها عتوا
 على الله تعالى فامر ببناء ارمز وامر على عملها مائة شهر
 مع كل شهر من الاعوان وكتب الى ملوك الارض ان يمدوه
 فامدوه بكل ما في بلادهم من الجواهر وخرج القهارمة
 فسعوا في الارض فوقعوا على صحاري بقية من القل والقلل
 فقالوا هذه صفة الارض التي امر الملك ان يبنيا فيها هذه

المدينة فوقوا اساسها من الخزع اليماي واقاموا في بناها
ثلاثمائة سنة فلما بشره بتمامها قال اهلوا حولها حصنا
وحول الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر
وزير من الوزراء ان ينهيو فلما تمت اردد من ذات الهاد
اقام الملك واهله في جهانها عشر سنين فساروا اليها
فلما قربوا منها على قدر يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة
من السماء فهلكوا جميعا حكوا ان امرأة جاءت الى عمر بن
عدنان الصريفي رحمه الله تعالى في سنة جماعة وكان لها
عيال ايتام فاهدت اليه احد عشر جأت بها اليه ووضعها
بين يديه واظهر الفرح بها والمحبة لذلك واسر حواصه ان
يلعبونها ويظهر الفرح بها والمحبة لذلك ثم انه اجازها على
ذلك جائزة اقربها عينها وكان يسكن بعض الاوقات
جن عحه على المحبة السلطاني في زماننا هذا وهي قبلي
رمان بالقرب منه وكان ينتجعه شاعر من الشام ويكرمه
غاية الاكرام ثم ان الشاعر وبخزعه حس الجندي فلم يكرمه
فقال .
عجبت من جنعة اذ بدلت . بعد الصريفي حسن الجند ب

عن عبد الواسع

وجاء رجل من حيس بحصير مزين قد ثاق فيه وزينه
فجاء به الى الشيخ بني الجندب فلم يكرمه ولا عبا به فشكا
الى معلم عند بني الجندب فقال له المعلم لو انك تقدمت
بهذا الحصير الى سيف الدين محمد بن زكريا ما عدت منه
جائزه فتقدم به الرجل الى الوعة فسأل عن الشيخ فجاءه
قد اغار بعض الاماكن ففقد في منزلة الشيخ فلما عاد الشيخ
رجع والموكب يوكب قبله فخرجت الناس يتعجبون على الشيخ
والرجل قاعد في المنزل فقالت زوجة الشيخ اخرج تعجب
مع الناس فقال ليس معي ثوب تعجب فيه فاخذت ثوبها
واعطته اياه فخرج مع الناس ثم دخل الشيخ خروا الثوب
وهو على الرجل فعرفه فلما وصل حدث زوجته بما راي فقالت
له نعم واعلمته بما قال لها الرجل وما دل عليه المعلم ثم
ان الشيخ اعطاه ثوبا اخر ومائة دينار وارسل
بدابة بخيبه وكان بنوا الجندب اهل رياسة مثاله وثوب
ويسار ولكن كان يشكي منهم البخل وما لا يليق من ^{الضيعة}
الى الناس وهم من ذرية زيد بن ذوال وجا بينهم
وبين الامير عداوه واكثر ما كانت من بني عاقل وبني محمد

من حيس

فخذان من اللاميين ثمان بنى عاقل وبنى محمد ايضا
وقع بينهم عداوة كلية حتى تفا نوا ومن مات **ابن**
الجندب الزيات والمنيفة والسلطينية وقر اغير ذلك
والقره اصلها للفقير علي بن الحسين نفع الله به مرض
فارسل اليه ابن حمير بقصيدة اولها
اعلمت عن حادي الركائب اذ هدى • فانشدت بين يديه
فارسل اليه بمائة دينار واعده ومنه وقد روى **سيدا**
الشيخ الفقيه الصالح بوهان الدين ابراهيم بن محمد
الحكيم نفع الله به انه كانت عندهم مسرحة حضرها
اعيان الناس وكان ذلك بالرد قال فجا الابرار ابو القاسم
ابن محمد البجلي واخوة الجواب والشيخ محمد بن ابي بكر
امته وحضر المسموع ابن الحباي والمسموع ايضا من دوال
وكان من الحضور الفقيه عبد الرحمن بن عمن بن عثمان
الحكيم نفع الله بهم فقال المستمعين انشدوا الناس
بقصيدة ابن حمير في علي بن الحسين نفع الله به **ما**
اعلمت عن حادي الركائب اذ هدى عما جي وهذا
العواجي حله سنة فانشدوا بها ثم قال لها

انشدوا بها حاتمي وهي ايضا حله اكثر ما نشد بها
ملوك اليمن فانشدوا بها حاتمي فقال الفقيه ابراهيم
فما بقي احد الا بكا بكاء عظيما وكانت بنو امية لهم **ياسة**
ما بلغها احد من العرب فاولهم علي بن يعقوب ثم
ولده ابو بكر ثم ولده محمد بن ابي بكر وابو القاسم ابن
ابي بكر واخوتهم جماعة ايضا فاما محمد بن ابي بكر فكان
اميرا بالغانمية زمان وسنة دولة العرب ارتفعت
احكام الفز عن البلاد وبقت دولة عرب وتواصلت العرب
فتراضيت العرب بمحمد بن ابي بكر ابن امية ان يكون
حاكما فيهم يرد المظالم عن المظلوم وكانت له رياسة
ولا فيه ابو القاسم بن ابي بكر وكانا اذا حضرا بين
العرب يلبسان ما يلبسان الملوك حتى سمعت بذلك ملوك
بنى رسول وقد حكى بعض الثقات قال دخلنا نعلن
فاضا فناولوا من اداد الملوك بعد ما سالنا وقلنا له
نحن بالغانمية ثم فتح لنا اربع خزائن خزانة ملوكة
سيوفها جائلية وخزانة ملوكة براشما من ذهب
وخزانة فيها راح بجوزات ذهبها وخزانة فيها



تجافيف تلح ذهباً فقال لنا من احسن هذه الآلة امر الله
بني امته قلنا له سبحان الله العظيم انتم اهل مملكة
بنو امته رعتكم فقال اناس اخبار بني امته
ما يجمل عن الوصف وقد حكوي بعض الثقات انه كان
بالغانية قرية للرواه كانوا بها ايام دولة العرب وكان
بها عرس لابن الجراح من المعازبه ولكنه سكنه مع الرواه
ودهب ولية لمرسه حضرتها من العرب من حضر الى زبيد
وعدت خيل العرب اتافت على الف وحضرت بنو امته
والغانيون وجاوا في زينة حسنة عليهم وعلى خيولهم
ولم يحضر من العرب من يشأ بهم في الزينة ثم عند
الطرح جأت بنو امته بالف دينار في كيس فصبوه
والناس ناظرة اليهم ونرى الدواهم فالتقطها الف
وصاح صايح المعازبه وكانوا اكثر الحاضرين خيلاً
الا ان بني امته ملوك فاخذ الرواه والفرافير
القوية حتى نظروا الى خيل عليها البراشم المحلية
والتجافيف الحسنة والرواح والبيارق المزينة التي
ما قدرك بها احد الملوك فاما محمد بن ابي بكر بن امية

فعرف

فعرف به السلطان الملك الافضل عيرته منه وبما نها اليه من
رياسة واخوه ابو بكر جلس في حصن تفر زمان مات وفكده
الله تعالى كما يشاقيل انه كان يوماً يسير الملك المؤيد فقال
صاحب السجني ياشيخ ابو بكر اذ امر الملك مسير اخيها سرحا
تحصل من الله نفحة بفكاري فلما قرب الملك قال الشيخ وهو
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يولد
هل تعرف العطافيه فرد الولد راسه خيفة من الملك والعطافيه
قبلي الفقيدي حقا وبني مديهن وهم جباليه واكثر العطافيه
فيهم لهم ويولد العاصيين كان ابو بكر بن علي يهرب به
ابوه عندهم ثم افتك بعد ذلك وكان له زمان حسن بجنب
بعده خمس جناب وكان له كرم عظيم **ثم ذكر حديث عجيل نفع**
الله به وهو عجيل بن حامد من الزراريق وقيل عجيل هو عمر بن محمد
بن معرب بن عبيد بن محمد بن الفارسي بن زيد بن ذوال
ابن نضره كان بدوا مره يقرأ على الفقيه علي الصريدي نفع الله
به ذكره ابن سمره رحمه الله ثم كان علي ولده متبصر واخوه
عثمان هو ابو بني العجيل قيل كان ثقيفة جهل من جهله انه
غدا على زرعته نور لا حنيه فطرده حتى وقع في جرف فاند

عنه فدفن عليه ولم يعلم اخوه علي بذلك فطلبه ولا
علي فما وجدوه فخرج علي وبعده مشعل فيه ماء فقال الماء
من المشعل يا فقيه علي ان ثوري في جرف بموضع كذا وكذا قد
اخوى عثمان فاعلم علي اولاده بذلك فطلبوه فوجدوه
بالمكان المذكور واولاد علي موسى وابراهيم ومحمد جد كذا
وقد ذكرنا ان موسى قرأ على ابراهيم بن زكريا قيل جاء معزني
فالتقا علي موسى واخيه ابراهيم سؤالا قبل قرأتها فاعرفا
له جوابا فقال الله المستعان والله لقد ضيع الفقيه
علي ثمران احدهما قام على العميال واحد دعا قرأ وقرأ ايضا
في وصاب بعد قراءة اخيه موسى وقد علمنا ان موسى
ابن علي نائب الفقيه ابراهيم بن زكريا في تدريس العلم
بالشورى وقد حج الفقيه ابراهيم قال الفقيه موسى نفع الله
به لما راى حكم من الفقيه عمر بن ابراهيم يرى ابا العباس
الخضر رضي الله عنه يدخل علي كل مرة فما يسأل عنه
وكان الفقيه موسى ابن علي يصحب الشيخ والفقيه ويرى
هو وزوجته فحلت بمحمد قبل احمد فجات مع الفقيه

موسى بن ابراهيم

موسى زائره وقد كان قال الشيخ محمد بن ابي بكر الحكيم
ستعمل زوجه يا فقيه موسى بولد يكون صاحب فقه
فقال له الفقيه محمد بن الحسين اها هو هذا الذي زوجه
الفقيه حاملة به فقال الشيخ محمد ليس ثمرانها وضعت
محمد اولدها وجا قبا به الى عواجه وهي طامث فلما زال
الطث قال الشيخ للفقيه محمد بن الحسين مراهل بيتك
ان يزينوا زوجه الفقيه موسى ويخلون لهم منزلا وانها
ستعمل بالولد المذكور فحلت به فلما قاربها الولادة قال
الشيخ والفقيه يا موسى لا تحقرنا اعلمنا بالسابع ولا تقرا
عليه حتى نصل فلما ولد الفقيه احمد وكان السابع قالوا
له اهل القرية اقبل الفروب فقال معنا اصحاب فوصل
الشيخ والفقيه نفع الله بهما وصلوا المغرب وقرأوا على
الفقيه فلهذا ابنا عجيب يقرأون على المولود بعد صلاة
المغرب اقتداء بذلك قيل كان الفقيه احمد بن موسى طويل
سمين وكان يصحب الشيخ يعقوب ابن الكمي ابوالفقيه محمد
يعقوب وكان يعقوب ابن الكمي من الرجال فقدم يوما
من مريجه وقد وفد الفقيه المحالب للشيخ فواجهه لفقيه

احمد وانزله بيده من على حمارة وقال الفقيه احمد مرحبا
بك يا سلطان فقال له يعقوب ابن الكيث سلمك الله يا خليفة
والخليفة اكبر مقدار من السلطان ثم كان محمد بن موسى
بن احمد صاحب وقته وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم
كل ليلة جمعة وكان كثير الاحتجاب فقدم عليه الشريف
من حد الخلفاء السليمانى نهيه بنو اعمه وبنحو بيته
واخذوا له ابلا وسلبوا نسائه فخرج تكثر منهم فسال
اكرم الناس في اليمن فاني له على الفقيه محمد بن موسى
فقدم عليه فلم يتفق له به اجتماعا عند محبته فصبر
حتى خرج يوم جمعة لزيارة جده احمد بن موسى نفع الله
به فلم ير اس حمارة وقال يا فقيه يا محمد لي في منزلك
ثلاثة ايام ما دخلني طعام ولا وجدت موضعا ارقد
فيه ما للضييق عندكم مقدار خاف عذرا اليه الفقيه والام
الفقيه وكلاه على ذلك ثم انه شكى على الفقيه ما فعل معه
بنو اعمه وذكر للفقيه انه شريف فقال له الفقيه اتعد
حتى اسمع كلام جدي وارضى الفقيه بان يجعل له
خيمة وان يلبس موه خازن عند الفقيه حتى راي الفقيه

النبى صلى الله عليه وسلم وذكره له فقال النبي صلى عليه
وسلم هو شريف من ذريتي والذي شكى لم يكذب فيه
ولكن يا فقيه محمد ما رفته الا عليك فلما كان طلعة الجمعة
وباء الفقيه لزيارة جده ذكره الشريف في ذلك فقال له
الفقيه رايك جدي فقال ما رفته الا عليك ثم ان الفقيه
كتب له الى راعي ابله وكان بالقاهرة ان مكن الشريف الابل التي
تحت يدك واياء ترجعني فاخذ الابل وامسى بها في اللامية
فعلم اولاد الفقيه ابراهيم واخوته فاحتوا الشريف
بالاحدييه وكان بها رجل له رياسة فقصد الشريف
وبات عنده ثم ان ابراهيم ولد الفقيه محمد بن موسى
واخوته قالوا له يا شريف هبنا نك اخ لنا ما يقع لك الا
فاعطاهم نصفها وكان الاصل فيها ثلثمائة فاخذوا مائة
وخمسين ومضى بثلثها ثم ان الفقيه ابراهيم كانت له شهرة
بالصلاح فقبل لما اتى ميكائيل ومعه الفقيه ابو بكر بن محمد
بن يعقوب وكان فيما ضمن لابن ميكائيل فتح زبيد فلقيه
الفقيه ابراهيم بن محمد بن موسى عجل وهرج عليه
وقال يا فقيه ابو بكر تقول انك تروى حديث دولة بني رسول

وتقيم فلان فلما كان من حديث ابن ميكائيل ما كان ورجع
الفقيه ابو بكر كان صيت في الناس ان الفقيه ابراهيم بن محمد
ابن موسى بن عجيل سلبا لفقيه ابو بكر بن محمد بن يعقوب وحصل
بينهم اعني بين حربه وبين عجيل قليل في النفوس وقد سمعت
ان الفقيه يوسف بن ابراهيم بن محمد بن موسى بن احمد
ابن موسى بن عجيل نفع الله به ووصلنا اثر للفقيه محمد بن
اسماعيل المكشفي نفع الله به ومعه الفقيه اسمعيل بن ابراهيم
صغيرا فحدث الفقيه يوسف والفقيه محمد بن اسمعيل
ساعة وافترا بعد الدعا سال الفقيه محمد بن اسمعيل مكشفي
عن الفقيه يوسف فاثني عليه وقال هو مجاب الدعوة
ثم سئل عن الفقيه اسمعيل فقال ليس له اليوم حديث
حديثه غير اليوم وحكي لي من اثق به ان الفقيه عبد
بن محمد بن زكريا نفع الله به كان له شهرة بالصلاح والعلم
والحقيقة وكان مكاشفا غايه ونهاية وكانت الناس
يعتقدونه غاية الاعتقاد فبان ليلة بالمفاخرة
عند رجل فذكر له ان بيت الفقيه بهاولد للفقيه ابراهيم
ابن محمد بن عجيل نفع الله بهم في المهد له اجابة في الصلاة

مشهوره ثم اقام الفقيه اسمعيل وساد سيادة عظيمة
وكسب دينا واسعه ما كسبها احد اقبله ولا بعده ولا
وتعب احد ما وتعبه ولا اتبع احد في الحرث متسعه في
متسعه في الحرث انه حرث في وادي زبيد ورماع وسرح
وذوال كافة شرقا وغربا ويمنا وشاما وفي اللامية وسهام
وسرح حتى قيل ان غلته التي من ذوال وما قاربها عشرون
الف عد له خارجا عما بعد وكان اذا نزل به السلطان يقدم
اليه عشرة اجمال وعشر حمساري واربع روس خيل وعشر
اجمال برعم وثلاثا عصاره وثلاثة اجمال عل وثلاثا سمن
وثلاثا بر وعشرون جمل طعام حسيك وعشرون راس قيق
ثم يحمل للسلطان ضيافة تجل عن الوصف والوزير وشهد
المشدين ولزمهم وابير جندار وللا ماعلى مراتبهم بحيث
لا احد يفعل ما فعل ولا يقدم ما قدمه قيل انه كان في كل يوم
في منزله يحتاج الى عشرة آلاف ومن مشهور ما فعله وقد
حصلت جماعة كان كل ليلة يدخل الفقرا المنقطعين بعدد
لهم راسين من البقر وياكلون قبله ثم يفرغ ذلك فيهم
ويهب بعد الترحيب الدفن والجملان وهكوان ليلة عدوا

الذين اكلوا في بيته ثلاثة آلاف وسبعماية وانفق جميع
ما معه من الطعام حتى ما بقي معه من الطعام الا الذر
فانفق الله تعالى ثقل الله ذلك منه واجزل اجرنا جميعها
امين وكانت الناس تتهمه بجل الدنيا فلما انفق فيها
ما انفق وانفق الذر تحق الناس محض كرمه لله تعالى
وقد روي لي من لا يتهم بالكذب ان المحبوب قال ما اعطينا
عشر ما اعطى الفقيه اسمعيل وقد ذكر ان المحبوب لم يميت
الا من جرح حصل به في ممرضة كانت بين سعد الدين
الجبوتي والكافر خطي وشهد بذلك الا خياري ان المحبوب
الحرب الذي بين سعد الدين وبين خطي وانه جرح ذلك
اليوم وسئل الفقيه اسمعيل فقال نعم ثم حديث الفقيه
يوسف ابن ابراهيم كان يذبل على الولاة فاذا لم يقضوا
حاجته شتمهم ويقول انت فلان تغفل عدا فيكون ذلك
وكان قد قرأ الملح النورانية للبوني فدخل يوم على ميت
من السادة بني عجيل نفع الله بهم خراي دم ذلك الميت وبقي
يقول احذر والدم ولم يروا دما وكانت حالته
مشهورة ومات بالبزوي رحمه الله تعالى وكان ولده
محمد مباركا الوضوء على طريقه وولد محمد احمد بن محمد له

سيره حسنة واخلاق رضية ومكارم مرضيه وسلامة
قلب كلي وصلة رحم لم تكن في غيره وقرب جناب وحمية
في الله تعالى لم تكن في احد غيره نفع الله به وبالصالحين
ذكر بعض الثقات ممن يقال كتاب الله تعالى قال غبت عن عمالي
في سنة مجاعة الى بيت الفقيه ابن حشيم وكنا في مسجد
على ما فتح الله به يا تينا من العصر الى العصر حب دخن
وحب جلجلان نسد به حرارة الجوع وكان في المسجد صبي
راقد مد في على راسه كلما اقيم الغرض قام من غير وضوء
ويصلي مع الجماعة ونحن ناظرون اليه قد افكر عليه منا من
انكر نجاسته يوم حب دخن وجلجلان فاكلنا منه وجعلت
لذلك الصبي المذكور مقدارا ملا والسبع وفلت له يا سيدي
كل فكر فاقسست عليه بمعبوده ماكد لا تاكل فقال انا من
اهل الاربعين لا اكل الا في الاربعين يوم يوما قال فانكبت
على قد ميه باكيا وفلت له يا سيدي اعطاكم الله احوالا
وكرامات وكلهم الحظ الوافر ما لكم لا تدعون للمسلمين اهل الله
يفزع ما بهم فيه وشكون عليه حالي وفلت له ما خرجت
عن اطفال مي في البيت الا وهم يهرون عوي الذباب

الحسين بن محمد

يا سيدي من شدة الجوع ادع الله لهم ولي ان يفتح علي
وعلي عيالي فقال حاجتك مقضية انشريت حسين
حاجتك تقضا قال فنشريت بيت حسين فدخلت مسجدا
فدخل رجل فصلى صلاة العصر ومعه مفااتي فقال لي اين
بلدي فقلت سهام فقال الك عيال قلت نعم قال نزلهم
فمن لهم فوهب لي ثوب واعطاني مائة دينار وادخلت
مسجدا ثانيا فلقيني به رجل فسألني عن عيالي ووهب لي
لكل واحد منهم ثوبا والمائة ثوبين واعطاني مائة دينار
فرجعت الى اولادي بعد ان كان الرجل الصالح قد ذكر لي انه
من اهل زبيد وقال لي اذا لك حاجة فالقني باب سهام فكا
علي دين فرجعت الى اولادي فقالوا فلان وفلان لهما
يرسلان كديومين فحسبتهما فجعلاني في حل مما لهما علي ثم
تقدمت الى زبيد فلقيني على باب سهام ودخل بي بيتا
وامه نظرنه جعلت تشتمه يا فاسق وهو يتيسم في وجهها
فاخذني غدا وعذاني وقال لي اني ميت الساعة فخرجت
ورجعت اليه فاذا هم بصيرون عليه ميتا قلت ما في يوم
ولد من اولاد السلطان الملك الاشرف فدفن عند والد جهة

محب بجوار سيدي الشيخ طلحة بن عيسى الهناري نفع الله
وقر عليه جماعة من الدرسه وكنت من جماعتهم وكانوا وجوه
الدولة يطلعون عليه بالصبح والعصر سبعة ايام فحضر ليلة
الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الجبرتي نفع الله به مع الذين حضروا
فانكرت عليه في سرى وقلت اللهم ان كان له ولاية تامة
فارني منه كرامة وهو ان يسقط من ثوبه شيء فجعل من ذلك
الوقت ينظر الي وما صار طرفه عين ونظرته وهو ناظر الى
عيني ساعة فلما انتضا مجلس الناس ودعا من دعا قال
بأعلا صوته اليك يا هذا ونفخ ثوبه فسقطت حبه فاخذها
والناس ينظرون متعجبون من ذلك وراها في ناقوسى
فقال هذه سكر نبات جعلت في الآنية ولم اقبل بها
وضاعت نفع الله باولياء الله الصالحين وماتت عذنية
في دولة الملك الاشرف وتبرن بالفرب من النويدة قبلها
وجعل على راسها دعامة وكانت تحمل ميلا يشهده من تامله
فكثرت الناس عليها وعلم السلطان وخاصني الاقضية
والشيخ اسمعيل الجبرتي نفع الله به وبالصالحين قالوا هذه
نفقت الناس فهدمت وجعلت ثوبه قلت وقد حكى لي
الفقيه الصالح برهان الدين ابراهيم بن محمد الحكيم عن

الشيخ الهبة بن ابي بكر سجاف قال رسم ابن سالم مسد نريد
بامر الملك الاشرف على اخ الهبة سجاف وكان عصا راجات
زوجة الملزوم الى هبة سجاف وهو اخ الملزوم وكان هذا
هبة على باب الله تعالى لان طريقة الصوفية وكان الشيخ
طلحة بن عيسى الهتار رفع الله بهما خاله شكك عليه من وجدة
اخيه حاله وان السلطان امر ابن سالم ان ياخذ منه الف
دينار وكان شفلوت يسمى احمد قد تاب من خدمته العز وخدم
هبة سجاف قال شفلوت وطلبني الهبة سجاف وقد انصفني
الملك ونحن بالقرية قال فخرجنا حتى اتينا باب الشبارق
فاومنا اليه فانفتح ودخلنا وكان السلطان في الدار الكبير
الذي بالسوق قال فحسنا والناقوس يضرب في بناحنا دخلنا
باب الدار وطلع في الدرجة وانا بعده وقلبي يخفق خوفا
فحسنا وفي الدرجة اربعة مما ليك سيوفهم على ارجلهم وهم
يتحدثون ثم رانا بهم فاحدثونا بشيء واتينا الى مجلس وجوار
وبين ايديهم طبق وهم ياكلون منه ثم طلعنا بمجلسا
وفيه شيء وان يوقد السلطان على سريرنا ثم وفي
المنى خاتمة فيه فمضى يلح كانه كوكب فاوما الشيخ بيده
الى المنى واذا صوت من جدار المجلس يقول مهلا فم

الشيخ يده ثم تناول شفة من تحت راس السلطان مزينة
بالذهب والجوهر لا قيمة لها ثم نزلنا وقصدنا بيت اخيه فلما
اصبح الصبح كتب لي الشيخ ورقة الى ابن سالم فكتب ابن سالم
ورقة على الشفة مراجعة وارسل بها الى السلطان وطلبني سلطانا
وقال هل لهذا العصار ملزوم قلت نعم لهم رحامه من الشيخ
طلحة بن عيسى الهتار فكتب السلطان الى ابن سالم بفكاله ولا
يتعرض له احد بشر قلت وقد سمعت عن بعض الثقات ان
الهبة سجاف هذا كان من اكابر العلماء اذا امر عليهم تواضوا له
غاية التواضع ويجلوه غاية التبجيل وقد سمعت بعض امرا
زبيد كان اذا نزلت به فاقه يطلبنا الدرهم والدرهمين
وقال لنا نحن نطلبكم اذا حصلنا في حاجة ضرورية ثم قال لنا
يوم والله ما نطلبكم الا تلبسا عليكم ثم اوما بكفه الى الهوى
فاذا فيه درهم فاخذ منها اثنا عشر درهما وردها وقال
هذه علي ديني واذا قضاه قلت قد سمعت عن بعض الثقات
ان الشيخ علي بن عمر الاهدل رفع الله به راسي النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام يقول له يا علي تقدم الى جبل الدهني فشم به
رجلا اسمه باسمي واسم ابيه باسم ابي وانصبه ففعل ما
امره به وكان محمد بن عبد الله على الطريق الرضيه والسير الموضي

الشفرة في دونه
وكونها له وعليه
الى ابن سالم

وكان له بداية لم تكن في غيره من الصالحين نفع الله به ^{بالصالحين}
ومما حكى **سيدى** الفقيه برهان الدين ابراهيم بن محمد الحكمي نفع
الله به قال حج سنة من السنين في الدولة الاشرفية
فلقيت في الحرم بمكة رجلا عليه قميص من صوف جميل الوجه
فقال لي انت من عمال هذا الملك اليماني قلت له نعم قال اقطع
الحج عن بيت الله الحرام اقطعه الله فقلت له اهل اليمن يحجون
قال اركبهم احوال البحر ثم اخذ يسألني عن القبة قلت له
القبة قال نعم كم بينك وبينها قلت له قليل ربع يوم او قل
ثم قلت له اين بلدك قال شرتي سموقة قلت فما سواك عن
القبة وهي بعيدة عن بلدك ولم تذكر غيرها قال يا فقيه
معنا في كتاب نجد فيه تسمية الاماكن التي فيها المطالب
السليمانيه من حملتها القبة مسماة عندنا وهي قرية في خصا
شقيها جبل صغير بالقرب وقبلي ذلك الجبل مما ياخذ على سفله
سد ملتقى وان بالقرب من الجبل مطلب سليمانى لواجتمع عليه
الاولون والآخرين ما اخذوا نصفه ثم ذكر لي هل في
القرية وحولها اهليلج حتى ذكر لي انه في دوايرها قلت له
كذلك قال انا نجد في كتبنا ان اليوم ظلالها فيه تفاعه عظيمة

قلت

قلت وبالقرب من هذا الجبل كدحه يسمونها اهل القبة كدحة
العافية فيها يقولون كنز وهذا تايد لهذا الكلام وقد
سبى الشيخ احمد بن حسين الصوفي نفع الله به في ذكر
انه في بدايته كما يتعبد بواقر وبه مسجد مشهور الفضل
وكانت القرية لاساكن فيها قال فسمعت ليلة تحت المسجد
اصواتا عظيما واما عظيما وكانت ليلة مقمرة قد دخل الشخص
وقال السلام عليك فقلت وعليك السلام وسالته عن الاصوات
فقال يا سيدى مسلمي الجن وكفارهم يقتلون على كنز سليمانى
فقلت له الهم سلاح قال لا يرمون الا بشر النار من ادبارهم
نمن اصيبي عينه ما ان الساعة ثم ازال منخرة عظيمة في
جنب المسجد فابصرت كنزا عظيما يتوقد ذهبها ثم اعطاني
منه رجا ذهب فرددتها عليه فاربعها مكانها ورايت
حملون ذهب ويقال ان بالهيطف كنز ذهب رماية تروى
عن الفقيه عمر بن عثمان الحكمي نفع الله به وقد ذكرت
ذلك في كتابي هذا وهما يروى ان بالكدرى بجانب المسجد
الجامع منها مطلب سليمانى **ونعود الى ذكر الصالحين كان**
بالمهجم امير ايام سيدى الفقيه الصالح العالم المشهور ابي
الذبيح اسمعيل بن محمد الحضرمي نفع الله به وبالصالحين

وحضر معه وليمة فطلب عليها الفقيه اسمعيل بن محمد
الحضري نفع الله به والشيخ ابو الفيث بن جميل نفع الله به
فحضر الفقيه ابن محمد قبله فدخل السماط فراه دما عجيبا
فقال لا صحابه لا تقربوا حتى اتى الشيخ ابو الفيث بن جميل
فلما جاء الشيخ ابو الفيث اخذ صواكه ومسحبه على السماط
من اوله الى اخره فزال ذلك الدم فاكل الجميع وكان بعض
ذرية الفقيه اسمعيل ابن محمد الحضري يدخل بيت عطا
ولا يزور الشيخ ابو الفيث فراه الشيخ ابو الفيث يقول له
في القوم يا فلان تدخل في بيت عطا ولا تزورني فقال لم
اعلم قبرك فقال الشيخ اني لم ارفق بك لك موتين نفع الله
به وبالصالحين **وحكى الفقيه احمد بن موسى عجيل نفع الله به**
قال بلغني ان الفقيه برهان الدين ابراهيم بن زكريا وكان
من الصالحين الكبار والعلماء المشهورين انه راي النبي صلى
الله عليه وسلم وقد سئل عن مسألة فاستدعي بالثاني
من المذهب وينقله في الورقة صلى الله عليه وسلم وقال
ايضا الفقيه الاجل احمد بن موسى عجيل حكى لي الفقيه
الاجل عبد الله بن جهمان قال كنت وانا والد الفقيه مو

وعلي بن قاسم رحمه الله تعالى نقرأ على الفقيه ابراهيم بن زكريا
وكان كل من ياتي بنفقة وتقدت نفقة الفقيه علي بن قاسم
فسأل مني انا والفقيه موسى بن علي ان تقدم صحبتي
الى الشيخ محمد ابن عبد الله المنسكي وكان من مشايخ الصوفية
وكان مشهورا بالصلاح والبداهة الجيدة لنزوة ونسأل
منه ان يتكلم لبعض التجار الذين هم بالخزافي نفقة
الفقيه علي بن قاسم قال فوردنا عليه وسلمنا عليه
وسالناه ذلك فقال اخبركم انه وقعت علينا ازمة
شد يدة في وقت الى ان كاد والا ولاد يهلكون من الجوع
فذهبنا الى تاجر فسالناه شيئا وامتنع فسالنا منه
قرصنة درهم لنسد فاقة ذلك اليوم فامتنع فذكرت
حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة تشبه ساعة الجنة
لا يرد فيها الدعاء وفي رواية الدعاء فيها مسموع والعمل
فيها مقبول والرزق فيها مبسوط فقلت لا ولاد يهلكوا
بنا على الدعاء في هذه الساعة عسى ان يكشف الله
عنا هذه الحالة فدعونا سبعة ايام في اليوم الساب

ذهب لا يغتسل في جنب حاريط قد بنينا قريبا واذا
سقى الحاريط قد اهدم عن مثاقيل كثيرة قال الشيخ
فلنفت وجهي وقلت يا رب لا اريد هذا اريد سدا
فاقه فكشفت وجهي وقد زالت المثاقيل ووصل اليها
الناج من اجل الف درهم فقلنا له بالامس طلبنا منك
قرضة درهم واحد فاستغفرت واليوم تجل اليها الف
درهم ما السبب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام يقول اقض الشيخ محمد الف درهم والضمان انا
فان تيسر قضاؤها والا فانتم البريئون منها قال
فاخذنا منها شيئا يسيرا وردنا بقيتها وكنا اذا
انقطعنا اخذنا منها قدر حاجتنا قال الفقيه احمد
بن موسى فكنيت منذ سمعت هذه الحكاية اقتس لها
الحديث حتى وجدتها في الثمانين الاجرية كله لفظ
الفقيه احمد بن موسى عجيل نفع الله به وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم قلت
وقوله عبد الله بن جهمان في الشيخ محمد بن عبد الله
المنسكي هو دهن من الدهنيان اولاد دهنه ابن

بن غافق بن الشاهد بن عبد بن عدنان وقد ذكرنا هكا
في كتابنا هذا قيل ان مبتدا الشيخ الاجل الصالح سليمان
بن احمد بن يوسف الحفار جد بني البخاري كان الشيخ
ابو الفيت بن جميل نفع الله به يسر وهو وفقره وسريده
فيظهر بنور قلبه نور العلم فقال لمريده ترون ما ارا
فقالوا لا ثم راوا بعد ذلك ما راى فقال من يورج يباش
هذا النور فقال الشيخ الذي يهب انا زك على دابته
وسر فوصل الى مسجد الج فدخل المسجد فاذا الشيخ
سليمان فانيهم والنور يخرج من فمه فابنهه وتسالما وصليا
الفرح حيا وقص عليه الخبر ثم تقدم الذهب الى الشيخ ابو
الفيت بن جميل نفع الله به فقال له يا سيدي هذا رجل
اصحابنا حارث يفعل الخير واسمه سليمان ابن احمد ابن
يوسف الحفار فقال الشيخ ابو الفيت بن جميل نفع الله به
تقدم وانصبه شيئا من نيا بتي فوصل الذهب
ونصبه شيئا واقل عليهما اهل البلد تبركا ثم قصد
الشيخ منصور بن جربه والشيخ ابراهيم بن عيا
فنصبهما الذهب ثم تقدم الجميع لزيارة الشيخ

ابوالقيث ابن جميل نفع الله به فقال الشيخ ابو القيث
يا سليمان ما اسم قريتك قال جرة الوعة فقال الشيخ
اسمها المناورة فثبتت المناورة فسألهم الشيخ عن حاله
واحد بعد واحد فبدأ بالشيخ ابراهيم الاعمى يسأله
عن حاله فقال جرابي ملان لا يفرغ وسال الشيخ منصور
عن حاله فقال لا يفرني من وهب الدنيا خطوة ولا البحر
جرعه بل الشيخ الذهب مطعم من شقا ئيرته وحرته
ثم التفت الى الشيخ سليمان فقال له كيف حالك وكيف
المناورة فان المناورة اليوم طلعت انوارها وعلت في
الافاق اطوارها وعلت بعن الله اوطانها ودارها وامن
الله جادها ومن زارها امن باذن الله من لهيب جهنم
ونارها وقلت وما سمعته من الفقيه الصالح ابو بكر
ابن محمد المحبوب بن ابي بكر ابن محمد بن ابي حريز نفع الله
بهم قال كان الامير ابن شكيل امير على المجال فاهل
اهل واسط وحر في البلد بعد تم ريسه وبين الصبيان
فتنة عظيمة وكانت الصميون اهل الانبي قال
فشهد على تاذيهم وشكيتهم على والدي من ابن

شكيل

شكيل فاخذت ورقه وكتبت منقولا فيها عن لسان السلطان
الملك الناصر لشاكر الله على نعمائه احمده يا عبد الرحمن
العلوي حاسب ابن شكيل على اموالنا وخذها منه فان
اطاع والا فاجعه ضربا وكان عبد الرحمن العلوي اليه
الشدة الكبير فنزل في اثر ذلك قريبا فطلب ابن شكيل فلقبته
بالكدرى وطلبه بالما فقلب فضر به حتى هلك ومات وكانت
الورقة التي كتبها في وسادة هريز والدي فجأت امرأة
فطلبت من والدي شيئا فاخذ الورقة من الوسادة
ليكتب لها فيها فنظر في الورقة فعرف كتابي وما قلت
فيه فطلبني وخرج علي ثم قدم علينا ابن العلوي فاجتمع
هو ووالدي وساله والدي عن ابن شكيل وضر به فاجر
كتبا فيه ابتداء من السلطان والله مثل ما قلت ما زاد
ولا نقص نفع الله بالصالحين في الدنيا والاخرة قيل كان
عند موت الفقيه الصالح ابن الحسين البجلي نفع الله به
تلميذ له يبكي ويقول يا سيدي كيف يكون حالنا بعدكم
في الدنيا ويوم القيمة فتمثل الفقيه يقول شعرا
نحن في الازمة ندعو الجحلا لا ينظر الادب منا يتنفر الادب

الادب صاحب الاما دبه وهي المايده والانتفاد عا
المضيقي الى الضيافه انا سادون اناس والجعلها جملة
الناس ومما تمثل به ابن مهنا الشريفي نفع الله به وكان
من الكرام الاما جد . لا مرجها بالليل ان لم ياتنا . في جنه
ضيقي لم نازل . والصبح لا اهلا به من قادم . ان كان
فيه الضيقي عنا راحل . ومما روى لي بعض الثقات
ان الملك المظفر رحمه الله تعالى لقي في دفة كتاب مكاني
هنا كان هنا فقال لا يخلوا هذا ان يكون من ابيات
قبله فحصل يسال عن من له معرفة بشعار العرب فقبل
له ان فلانا اعراف اهل العصر بشعار العرب فطلب
فلما مثل بين يديه قال له وجدت كذا وكذا قال له نعم
هذا ولفلان من الجاهلية .
انتم جيراننا بالمنحنا . وبذي الشيطين من وادي منا
مطر لوادي فعندنا حيرة . فبكم نخا ونحوت بنا
ولقد جرت على الخدر الذي . دونه تنصب اعواد القنا
ثم جرت على ليلاهم . ولبيلاهم اقر الا عينا
وفرغت الباب كي اوقفها . وانال السول منها والمنا

فبدت كالبدري في طلعتة . قالت الطارق من قلت انا
قبلت كفي فناداها فخن . ليت من كان هنا كان هنا
جز الله اهل الخير اكثرهم قيل قدم الملك المظفر على الفقيه
الصالح احمد بن موسى عجيل نفع الله به زائر له فاطاه
هو وخواصه في المسجد واذا فهم خبر ولبننا فقال له بعض
خواصه او وزيره يا مولانا ان الفقيه جهل حرمه الملك
حيث لم يوطئه الا في المسجد ولا قرب له الا عيش ضحوف
الناس فكان الفقيه تنور عليهم فجا عقيب فراغهم من الطعام
وقال يا يوسف ابن عمر قال له ليك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يرض با المسجد منزلا واللبني
قراء فليس منا فدخل الملك في الاستغفار وقيل ان المعالي
في دولة الملك المظفر صرنا برماع وبادي زبيد نهبا
والملك المظفر بتفرقت رعية وادي زبيد ورعية
وادي رماع الى ثقف واشتكلوا الى القاصي القضاة
بالمملك المظفر فطلب القاصي الملك المظفر فلما جاء
فقال له القاصي هؤلاء الرعية جاوا مشتكين بك
ثم ان الرعية قاموا وقالوا للقاصي انصفنا من الملك

قال القاضي ما تشكون منه قالوا انه جبان وما حمانا
فقال القاضي للملك ما تقول فيما ذكره الرعية قال
استهي المهله شهرا فامهلوه وكانت له صنعا وما قاربها
كبحران وصعدة فصاح من اراد ابجا ملكيه فليقدم الي
الي نفر فما كان عشرين يوما الا وخيله اربع عشرة الفا
ورجله كذلك ثم انه اعطاهم الجا ملكيه والافعام
ونزل بهم الى حاريط المنصورة وهو الحاريط الذي قبلي
القربت واعطاهم انعاما فاجتمع اكابر العسكر وقالوا
يا مولانا ما المراد قال المعازبه فاقسم العسكر الخيل
والرجل نصفين نصف الخيل والرجل انذارا للمدبي
والصفاريه ونصفهم لقاهرة فكان من هرب من
المدبي الى ناحية قاهرة وقعه في يدي العسكر فوقع
عظيم في المعازبه وتقدم به السلطان الى فशल فجح
الروس فعدت من قريب ستمائة راس ولعب الملك المظفر
في الخيل متقدما في الميدان وهذا ما رواه الثقات
وقيل ان تاجرا اسلف بعض ملوك اليمن بناحية جبله
مالا عظيما وطلبه التاجر بالمال فساخطه ثم تقدم

التاجر الى قاض كان بذي اشرف وشكا عليه من الملك
فكتب القاضي بسم الله الرحمن الرحيم انما كان
قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
ان يقولوا سمعنا واطعنا فان كان الملك ممن يسمع ويطيع
فليقدم الى المحاكمه للتاجر فلان بذي اشرف والسلام
فوصل الملك قاهرة ان يقدم مع خصمه التاجر فادعا
عليه المبلغه فقال القاضي للملك ما تقول قال نعم قال
فاحمل اليه الساعة ماله قال يعذرني حتى اصل البيت قال
له القاضي انك على الملك غير هذا قال لا فوثب القاضي
وعانق الملك واجلسه معه بمجالسه ومما عناية العهد
الفقيه الى الله تعالى محمد بن النহারي لطف الله به في الدارين
مما وجد بخط الفقيه العلامة محمد بن موسى ابن احمد
ابن موسى عجيل نفع الله به ان ذوال بن شنوه اولاده
اربعه مالك وصريفي وكبير وزيد خالك جد المالكيين
وصريفي جد الصريفيين ثمه عمر بن عدنان والفقه
الجماع منه وبنو الذوال قضاة فशल والاحنف
وذريته البهجي وذريته والمشاخي بنو الهناري وابن

ابي الباطل بعد نفع الله به وبنو عطياف وبنو سجاله
 وكبير جد الجامله والزقاربه وبنو حميد وزيد ولده
 محمد الفارس وعبد الله الطحان فعبد الله جد الجامله
 وبنو عباس ومحمد الفارس اولاده كعب ومغيث وعبيد
 وعباده فكلب جد العباس ما خلا بني الغنمي فانهم
 من اولاد سملقه بن جد بن غنيم وخرم جد هم من الله
 والمكانيه نزع من اولاد مكن ولم يكن صحيح ومغيث
 جد الفالحه والمحاشفه والجرايد وبنو الرايس وعباده
 جد الكواكره والمراحمه والجزاره والمعانسه وعبيد
 ولده معزب فاولاد معزب اربعة بيت وعكبر وحامد
 وحيد جد بني يعقوب وهم بني الشرق وبنو دبيق
 وبنو الجارف وبنو الدثيش وهم بني الشخيفي وبنو
 القعود وبنو محمد وبنو زهير والمزاهر وهم اهل بيت
 شحاف والمدايه من بيت شحاف وحامد اولاد حيس
 ومحمد اولاد الزرانيق فمنهم بنو غانم اهل الزيديه
 وبنو عجيل وبنو الكسع وبنو جيل وبنو يحيى والمساحه
 وبنو خرم وبنو كوير وعجيل صومع بن محمد بن حماد

ابن زريق ابن وليد بن زكريا بن محمد بن حامد ابن
 معزب ابن عبيد ابن محمد الفارس ابن زيد ابن ذوال
 ابن شنوه هذا جد بخط الفقيه محمد بن موسى وقال
 الفقيه محمد بن موسى العقيليون اهل جراح اشرف
 وهم اموال عبيد السعادي عبيد اللواتي **بنو قاسم** اهل
 النصوريه اشرف حسينييين ومنهم اناس في المعازيه
 بصفتان مشايخ اهل رايه متاثله ومكارم تامه
 وذكر عريين وكرم مستفيض واحد ادهم كانوا فقها
 اهل علم وعمل قلت وانا اعرف منهم الشيخ الفاضل
 الكامل الساجع الحريم عفيف الدين عبد الله ابن
 راشد وولده الشيخ الفصيح ذوالنساب لصرح احمد
 ابن عبد الله له المعرفة التامه والاقدام في الحرب مثل
 اقدام والده ولهما الهيبة في صدور الاعادي ولهما
 الاكرام للوفدين الذي ما عليه يزيد وكان الشيخ عيسى
 الهتار نفع الله به وقومه من سكنه سيطر ذكر الشيخ
 عيسى الهتار نفع الله به من ذوال ثم انتقل منه الى
 قرية الترييه مهاجر لقومه وقدم معه امثال قومه

في علمهم
 الان منهم
 الكسب اشرف
 انهم اشرف
 الكسب اشرف
 الكسب اشرف

من الصيرفيين وغيرهم من اهل المصفا وزهد في بلده
وسكن التربة وتدبرها وابتنى فيها مسكنا له ولبن معه
ورباط وتامل بها وكان ذلك كله بعد قريه من السياحة
المشهور الذي لم يعلم مثلها واقامته بيت المقدس
نفع الله به وبنوا الذوالي من الجفاليه قريه شاميه
المداله وبنوا هواجي الذين هم بلج من بني عم اهل
الحجبه من ذرية مالك بن ذوال وسمو بنوا هواجي لان
جدهم تحكم على الشيخ محمد بن ابي بكر الحلي نفع الله
به وبالصالحين كان سكنه جبيل ابن السمين باللاصيه
ونسبوا الى موضع غزي بيت الفقيه اسمه الاكيد بيت الاكيد
وبيت الحول الى موضع يسمى الحول غزي المداله وبيت
شجاف الى موضع غزي بيت الفقيه يسمى سجااف والجاف
الى موضع يسمى بجيمش غزي المحفور والجامله الى موضع
اسمه جميل غزي المحفور والمصاربه الى جبل اسمه صر
ومما ذكره ابن حازم المغربي ان اناسا من ذرية غافق ابن
الشاهد بن علقمه بن عك دارهم معروفه بالاندليس في
الجوف باسمهم شمال قريه منهم بنو سلم يضم اللام

القيافه بن غافق ومنهم امير الاندليس عبد الرحمن بن
عبد الله محسن بن زيد بن جبلة بن ظهير بن العايد ابن
العايد بن غافق بن الشاهد بن علقمه بن عك بن عدنان
وله عقب ثم تاداة العافقين بقرب اسبيله على النهر
الاكبر وهذا اذكر من لا عقب له من الاشراف خالد ابن
الوليد ابو جهل ابن هشام حسان بن ثابت مهاذ بن جبل
عدي بن حاتم الطائي ابو ذوال الغفاري ابو عبيد ابن
الجراح وفي جبل بالقرب من حماطه الجبل المحاذي لهسا
فقها يسكنون في قريه من جبل يسمى الخلا وصوتهم
الخلا من شارع فهم ينسبون الى سملقه والذي انبئهم
الينا من معرفة نسبه من ذرية سملقه بن الحباب
من ولد تيم بن سملقه غني ذرية تيم بن سملقه ناش
تيم بن سملقه ابن الحباب ولهم حصن يعرف بشرف ناش
وكانوا قبل ذلك يسكنون بكييل اوسارع وكان ناش
الا صفر قد نزل في جماعة من اهل بيته الى تهامة واقام من
طويلا في حارة مور المعروفه بحارة القايد

وملك بها املاكا كثيرة وله بها ما ثروا ملاك تعرف بهم
الان ويقال انه سكن بها ما باسفل بلد المقاصرة
من رفين من ما ناطول ولا ويرغم من يقول ذلك ان لهم املاكا
وابارا وما ثروا ويدعوا كثيرا من المقاصرة وغيرهم ان بني
ناشر منهم بذلك ما قد مناه ثم انتقل عنها الى اسفل
مور وابتنى بها القرية المعروفة المسماة بالناشرية
واظنه ذلك في اول المائة الخامسة او قبلها وجعل اليها
رجل من صلحا زمانه ما يسمى الشيخ سعود بن قرية تسمى
نرعه وكان يغلب عليه النسك والعبادة وكان اسود اللون
ممن قايلا انه مولا ومن قايلا انه من يلع وله في الناشرية
قرية يعرفون بالفقه وينسبون الى عاص ولا يعرف
ذلك من غيرهم ولم تزل الناشرية دار علم وديانة
مديومة الى ان خرج عنها من خرج من الفقهاء الناشرية
الذين ذكرهم ان شا الله تعالى وقد كان لهذا الرجل
اعني ناشر او ذريته سوداء وشرف وذكور معرفته
له وناجسته وكان غيرهم من اهل وقته وفضلا
زمانه يعرفون ذلك له ويكرهون وله حكايات

واخبار يطول ذكرها **فصل** وقد شارفنا في التسمية
بهذا الاسم جمع من اعيان الناس هو اشهرهم به فكثير
ما تلبسوا بنسابهم منهم ناشر بن عمر بن فهد بن راشد
بن جولان ومنهم قوم يعرفون ببني ناشر بالحرمه قريبا
من الشرج بناحية المعجم من السفلى وهم من ذرية الفقيه
الاجل الجليل الجبل وكان الجبل فقيها ناسكا قاضيا من
الحريين وحرب بن سعد بن راشد بن بولان وسند كركه
قصة مع الامام ابي حامد الفزاري رضي الله عنه
عند ذكرنا قومه حرب بن سعد ومنهم ناشر بن حامد
ابن معز بن عبيد بن محمد الفارس بن زيد بن ذوال
ومن ذرية الفقهاء المكاسعة اهل بيت المكاسع
من ذوال ولم يشهروا بهذا الاسم وسيأتي ذكرهم
انشأ الله تعالى وكان بالهجرة رجل يسمى الفقيه
ابوبكر بن فاشر نسبه في الازد وقد انتطع عقبه
فصل والذي اشهر من اولاد ناشر عامر بن ناشر
ابن تميم بن سميكة بن الحباب خمسة اخوان الاول

الناوذة ويعرفون بالهرايد ايضا وهم بنو عمرو بن عبد
بالهين المصملة المفتوحة والراوايا الموحدة والدال
المصملة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب بن
جابر بن سعد بن جهمي بضم الجيم وفتح الواو بن ناش
وكان لهريد هذا سبعة من الولد اعقب منهم ثمانية
ومن ذريته الفقهاء بنو الناشر بن يزيد وغيرها
واخبرني الفقيه الصالح محمد شبيل الذي من ربه
الاشارط قدم علينا من بيد شيخا كبيرا قال لي ان
جدكم كان يصحبه تاجر من تجار بيت حسين فوضعت
له ابنة للتاجر شابة وقد كان كبيرا فخطبها اليها
فانكح بها فزرع منها اولاد منهم هؤلاء الذين
خرجوا يطلبون العلم باليمن وكان اصل بلدهم من
تهامه الناشرية وكان تاريخ خروجهم من خراج
منهم في اواخر عشر والاربعين والتسعين ثقبيا
وكان بهذا التاريخ عمر ابن ابي بكر بن عمر بن
لذلك اخوه عثمان بن ابي بكر وابن عمه ابو بكر بن عبد الله

كثير من عمر بن عبد الله فقد مواسر بيدي ايام بهجتها وزهرتها
بما اشتملت عليه من سادات الفقهاء المبرزين الصلي الوث^{عين}
الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر منهم الفقيه
القاضي محمد بن علي بن اسمعيل الحضري الملقب بالشافعي
الصغير لفزارته علمه وجودته فقهه واخوه صالح ابن
علي وابن عمهما قطب الدين اسمعيل بن محمد ابن الحضري
وكان من سكنة الضحى فاذا قدم زبيد وطالت اقامته
بها لكثرت انتفاع الطلبة به والاخذ عنه والفقيه
ابن عاصم الكنائي والفقيه علي ابن قاسم الحكمي^{الفقيه}
ابو الخير ابن منصور الشماخي ومحمد ابن ابراهيم
الفشلي وولده النقيب ابراهيم وكانا محدثي زبيد
وبنو ثمامه ورashed بن حسن بن راشد السلوي
الحضري والفقيه عمر بن راشد الكنائي واخوه
ابوبكر وغيرهم ممن يكثرون تعدادهم رحمهم الله
تعالى جميعا وكان سن الخازين عمر ابن ابي بكر فطلبوا

فاجتهدوا وانتشلهم ذكر جميل وصيت حسنين
وبرع عمر وبرز وتقدم على اقاربه في اقرب مد
وزامل ابو الخير في سماع الحديث وكان اذا انفرد في
سماع من الحديث يكون هو القاري دون غير من جملة
الحاضرين وتزوج عند قدمه من بريد امرأة تنسب
الى المناشري التي ذكره اخرا ان شاء الله تعالى وله
ابنته جميلة بابن عمه ابي بكر فاولد منها اولاد
ثلاثة وياحي ذكرهم ان شاء الله تعالى ثمان
اهل هذا البيت يعرفون بالديانة والصيانة
والامانة ولهم شئيل مشهور ومحاسن ماثورة
ولم ينزلوا على ذلك حد يثا وقد يما وكان اول
من ولي القضاء منهم وتحقق بجودة الفقه واستمر
بالورع المرضي مما تحققناه القاضى الصالح
نجم الدين عمر بن ابي بكر بن عمر بن عبد
بزييد وغيرها يعرفون عند اهل بني عمر وولي
القضا القوية من قبل الفقيه اسمعيل بن محمد الحضرمي

رحمها الله تعالى ولما قدم الفقيه الصالح شمس الدين
عبد السلام بن عبد المحسن بن ابي الحسن الديلمي
من بريد عقد سادات الفقهاء بها فاعانهم بهم
بسماع صحيح البخاري عليه وعلى الفقيه قطب الدين
اسماعيل بن محمد الحضرمي مجالس وكان القاري بها
عمر بن ابي بكر المذكور والفقيه ابي الخير منصور
الشماخي كانا يقرن تارة هذا وتارة هذا وكان
قبل ذلك قد قرأ على الفقيه القاضي فخر الدين اسحق
بن الشيخ الصالح ابي بكر بن محمد بن ابي بكر بن محمد
بن ابراهيم الطبري المكي بزييد ايضا كتاب
الاربعين الطوال وحضره اخوه عثمان وجمع
من سادات الفقهاء منهم الفقيه محمد بن علي
الحضرمي والفقيه عمر بن عاصم والفقيه محمد
بن ابراهيم الفسلي وولده ابراهيم وغيرهم في
شهر شوال الكريم من سنة اربع وخمسين وثمانية

في ايام قضايه وقال القاضي البها الجندي ولي
القضا من قبل قاضي الاقضية بها الدين العرافي
قال وكان يعني القاضي عن هذا فقيها صالحا عابدا
متعففا متواضعا وكان اشبه الناس بالفقيه اسمعيل
الحضري قلت وكان جل فقهه بالفقيه اسمعيل الحضري
بزبيد وبلغني ان الفقيه اسمعيل الحضري رحمه الله
تعالى اوصاه وقد عرضت له غيبة بركعتين في جوف
الليل ولما قدم من غيبته ساله عنها فقال والله
ما تركتها ولا ليلة عرسني فقيل الفقيه بين عينيه
وكانت وفاته بزبيد رحمه الله تعالى وله ولدان
احدهما احمد وهو الاكبر وكان فاضلا عارفا واعاد
بالمدرسة الناجية تعرف بتاج الدين بزبيد المشهور
الآن بالموضعين وكانت الاعادة بها تجله لابن
اخيه محمد بن ابي بكر الآتي ذكره الى ان نقل الى
قضا القبة وكانت له شهرة بمعرفة الوسيط وعمه
في آخر عمره وكان مع ذلك لا يترك الخروج المدرسة

وكان اذا خاض عند اعيان الفقهاء في شيء من مسائل
فاشكل عليهم الجواب قال الجواب كذا فافتشوا
له في الصلح الفلاني من الوسيط فيوجد كما قال فما زال
كذلك الى ان توفي بزبيد رحمه الله تعالى ولا عقب له
واثنان منهما هو عبد الله بن عمر واه فاطمة بنت
عبد الله كثير بن عمر بد تعرف بام عبد الله نفقة من
اهل بيته بان اخيه القاضي محمد بن ابي بكر ابن عبد الله
الآتي ذكره وتفقه شجينة بالفقيه علي بن ابراهيم الجلي
وعبد الله بن محمد الاحمر وكان قد يركه في الاخذ عنه
عن علي بن ابراهيم ولكنه كان اسن منه فلما توفي الفقير
علي بن ابراهيم اكمل عليه وتفقه بعلي بن محمد الحكامي
وكان فقيها مجودا كثير النسل والعبادة واخبرني
ولده اسمعيل بن عبد الله قال وكان اذا وجدني والدي
ايام الطلب وقد فترت لي علي وقال يا ولدي وزع
اوقاتك وخرق عليها اولادي فمن لم يكن ورد
فهو قرح وقال بركة الاوقات بتوريع الاعمال عليها

وكان كثيرا ما يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه
ويبشره عليه السلام ببشارات عظيمة سنيه وكان
كثير الملازمة للساجد المهجور لا يثار الخلو والفرار
من الناس لسلامة الاوقات قال القاضي بها
الدين الجندي وكان يتعانا المعاملة والتجارة هرصا
منه وتقفنا قلت انا وامتنع في آخر عمره بفقر الجاه
الى قبول القضاء في القضاء بيت حسين وبيت
عطا حيث كانا وكانتا يفردان بقاض ثم ولي قضا
القحة بعد القاضي علي بن محمد الا في ذكره واقام
على ذلك الى ان توفي بها قبل الظهر التاسع من
شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة
وقد غلط عليها الجندي في تاريخ وفاته رحمه
الله في قرب اجله يقول ما اظن الاجل الا قد قرب
ف قيل له في ذلك فقال انا في الشهر العاشر التي
هي ما بين التين الى البعين وانما سميت بذلك
لانه اقل من يخرج منها من المسلمين لانه و

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اعمار ما بين
التين الى البعين ثم توفي بعد ذلك ومن يؤخذ تاريخ
مولده تقريبا ومن هذا يؤخذ وفاة ابيه رحمه الله
تعالى بالتخمين فان والده توفي وهو ابن شهر
او قرىبا منه وكان وفاة ابيه قريبا من وفاته شيخه
الفقيه قطب الدين اسمعيل بن محمد الحضرمي فانه توفي
في يوم التاسع من ذي الحجة سنة ست وسبعين
وست مائة وكان وفاته قريبة من ميله في قراءة الحديث
عن الفقيه اسمعيل وغيره بنجم الدين ابو الخير ابن
منصور الشماخي رحمه الله تعالى في ليلة الثلاثاء
ل سبع بقين من شهر جمادى الاخر من سنة ثمانين
وست مائة وله ولدان محمد واسمعيل وهو الاكبر وتفقه
اسمعيل بابيه وكان لاسمعيل عبادة حسنة وسيرة
مرضية وطريقه طريق السلف الصالح في اتيان
الزهد والتبتل والتواضع ومجانبة اهل الدولة
وتروك الدخول ولم ينفع منه مدة طويلة في المهجم

١٧٥
ونواحيها الا بفتيايته والاخذ عنه وكان قد ولي
القضا بالمعجم مرتين ثم تركه اختيارا وتصفيا
وكان قد ولي قضا القمح والكدرى قبل ذلك ثم لم
طريق التواضع والجنول كما ذكرنا الى ان توفي بالمعجم
آخر يوم من شعبان سنة اربع وثمانين وسبع مائة
وله اربعة من الولد محمد وكان فقيها محصلا سليم
القلب مباركا له في عيشته وتوفي رحمه الله
تعالى عند عمه بالكدرى ضحوة نهار الخميس الخامس
والسادس من شهر صفر سنة تسع وثمان مائة وله
ولدان يعقوب وقد توفي بالمعجم ولا عقب له وبها
وعبد الله واما اخوه محمد بن عبد الله فسياتي ذكره
واما القاضي رضي الله عنه رضي الدين ابو بكر بن
عبد الله كثره بضم الكاف وفتح الشين المبهمة
ثم ولي قضا القمح بعده عمه القاضي عمر وكان
صالحا دينيا وكان تفقه بالفقيه علي بن محمد ابن
الحاج المعروف بابن ثمان بن زيد يأخذه عن الفقيه

١٧٦
اسماعيل ابن محمد الحضرمي وبنو ثمانية قوم من اهل الفج
لم تذكره يعرفون عند اهلهم ببني ابي بكر وكان
لاي بكر هذا اربعة من الولد كلهم سادة فضلا
وهم محمد وابراهيم واسماعيل واحمد اصفهم هذا
احمد وامه من الفقهاء الحكميين اهل زبيد لم يشتهر
بفقه بل بعبادة ولا عقب له واما محمد وابراهيم واسماعيل
فاسمهم حميلة بنت القاضي عمر بن ابي بكر المقدسي
ذكره وتفقه محمد بفقهها زبيد منهم بن جناح الذي
تفقه به واليه مسند فيما ذكره القاضي الجندي واعاد
بالمدرسة التاجية وكان اليه نيابة القضا بزبيد مرة
والى احمد اسماعيل نيابة الخطا به بها وكان قضا القمح
يعاينه حصل الى القاضي عيسى بن محمد وهو رجل من
الناشرين قال القاضي الجندي وهو الذي ادركته
سنة تسعين وثمان مائة تقريبا وتوفي سنة خمس
وتسعين وثمان مائة ولا عقب له وحينئذ نقل القاضي
المذكور الى قضا القمح وكان فقيها اديبا مجودا
ورعا صالحا وصلاته وبره وكرامته في اهل بيته

وعشيرته وغيرهم مشهور ما ثوره بلغني عن
اهل بيته انه عال في سنة المجاعة الواقعة في عقب
البعثاءيه هو واخوته له تسما زينب وكانت زوجة
القاضي عيسى وعمته ام عبد الله وولدها عبد الله
بن علي بالفتح وكان يومئذ شابا حاملا جافا غفيرا
وجها كثيرا من الناس اهل الناصرية قد سوا عليه
مع ما يتعلق بهم من اتباعهم مدة طويلة الى ان
اخصبت ببلدهم وتوفي بالفتح سنة ثمان مائة
وسبع مائة وله ولد اسمه علي ولد سنة ثمان مائة
وسبع مائة وامه الحرة الصالحة فاطمة بنت الفقيه عمر
بن رشيد بضم الراء الكنايني من فقهاء زبيد المشهورين
بالصلاح والكرامات رحمهم الله تعالى ونفع بهم تفقه
بابيه ورثاه اياه مراثيات طويلة ذكر فيها ما استطاع
من محاسنه وهي احق ان تسمى ام الموتي واولها الجليل
طاشت حلومنا والعقول **حيني** واني من الخطوب الجليل
ودهاننا من الحوادث خطب **كادح** مهول مهول
ثم ولي قضا الفتح بعد ابيه وكان حافظا لعلم والده

مشهور بجودة الفقه وشرف النفس وهو شهر اهل
زمانه بالفقه وكان نقالا مختصرا بالفقه وغيره
له تصنيفه في الفقه فائقة سماها غنية ذوي التميز
فيما شذ عن الوسيط وعن الوجيز ولم ير الحكما
بالفتح الى ان نقل عنها الى قضا زبيد في سنة ثلاث
وثلاثين وسبع مائة وشهر عنه من الذكر الجليل ما
اغنت شهرته عن ايراد ومن جملة ذلك انه جرت
معه حكومة ملك زمانه المعروف بالملك المجاهد فبارز
فيها بالحق بعد ان اظهر فيها الحق عليه ولم يعا به
ولا خاف في اللوم لا يثم ولما احسن بتوحش قلب
الملك عليه عزل نفسه من القضا ثم لم يعد اليه الى
ان مات رحمه الله تعالى مع شدة حرص السلطان
على ارجاعه في القضا وقنع بتدريس العلم بسيفيه
زبيد وكان السلطان المذكور ينقله الى تدريس
تفه ومرة الى المدرسة المجاهديه ومرة الى تدريس
المدرسة الموبديه وتوفي بتفه سنة تسع وثلاثين
وسبع مائة رحمه الله تعالى وله ثلاثة من الولد محمد

١٧٩
وابي بكر وعمر وكان محمدا صفرهم فدرج شابا قبل
ان ينكح بعد تفقهه وبصيرته حسنة في الفقه وغيره
ولا عقب له وكانوا ثلاثة صلحا فضلا اخيارا اهل
ديانة وصيانه واخلاق مرضيه وسيرة رضية
ولي قضا القحة تركه اختيارا وتعففا واقام في تدريس
السيقية بزبد الى ان توفي بها في آخر ايام التيسر في
سنة احدى وخمسين وسبع مائة وفي هذا التاريخ قبض
الملك المجاهد حاجبنا وقدم به مضر ورجع الى
اليمن في ذي الحجة من السنة القابلة واعقب القاضي
المذكور ولدين ماتا طفلين وانقطع منهما العقب
واما ابوبكر فكان اكبر الثلاثة تفقه بابيه وغيره
وبرز في العلوم وكان صاحب صيانه وقناعة وادب
في العبادة ومحاسبة الاعمال حتى لا يكاد يرى الا
عاملا وزرق شهرة في التدريس والفتوى وكان
حسن البر والانصاف لكافة اهله ولم يقصد
في القراءة وتخرج به وتفقه عليه خلق كثير وكان

١٨٠
حافظا للوجاهة عن ظهر غيب وولي قضا حيس
ثم تركه اختيارا وكان درسا بالسيقية بزبد
قبل اخيه ثم نقل عنهما الى شمسية ثم انتقل
الى المدرسة الصلاحية بالسلامة لتدريس الفقه
والحديث والخطابة واختيارا وتنقها بما فيه على قلبه
ولم يزال على ذلك الى ان توفي بها في آخر شهر ربيع
سنة اثنين وتسعين وسبع مائة رحمه الله تعالى
وكان قبل وفاته قد انتقل الى تغ للاختلال بسبب السلامة
واخذ عنه بها جماعة من اعيان الطلبة منهم الفقيه
ابوبكر بن محمد بن صالح الجبلي المعروف بابن الحياطة ولما
علم اعيان اهل تغ اختلال معيشته اكثر وابته
وصلته ولما استكثرها حصل له من ذلك ثورع وكان
يقول لمن يأتيه بشيء ان ما تعطيني من زكاة مالك
فلا يحل لي ولا ثبرا منه وكان من اتي بصدقة تطوع
قبله فرحمه الله ورضي عنه واعاد قبل موته في المدرسة
الافضلية بتغ وله خمسة من الولد احمد ومحمد وعمر
وعلي وعثمان اما احمد تفقه بابيه تفقها محبا

وبيع في الحاي وسائر كتب المذهب وشرقت شهرته
حسنه في التدريس والافتادرس بالمدرسة الصلاة
بن زيد مرتين وحمل الناس على طريقه حسنه من
الحق مثلا وكان آما بالمعروف ناهيا عن المنكر
لا يأخذه في الله لومة لا يكرهه كثير من الناس
لما يغلب عليه من كراهية الحق فترك القضاء وقبل
على التدريس والفتوى وانتهت اليه رئاسة العلم
بن زيد في زمانه وتوفي يوم الجمعة الرابع والعشرون
من شهر المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة رحمه الله
عليه وفي الجمعة التي قبلها كان ابتداء مرضه وحضر
للمصلاة عليه وشيع جنازته بالجامع بالاعمال
عليه من الناس كثرة وله ولدان احدهما ولده الطيب
ومحمد تفقه بابيه وهو موجود باركا في عمه ومن
كرمه قل ما رد طالبه مخيبا وله تواضع حسين ونفس
حيدة والثاني محمد الصامت واما محمد ابن ابي بكر
فتفقه بابيه ايضا وكان تاليا لآيات الله تعالى

آما بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه في الله لومة
لا يكرهه من اصحاب اهل الدولة لذلك واستشهد
لسبب ذلك بيد محمد بن طلحة الديلمي وقد انصف الله
منه ببعض ظلمة استعد عابه من منزلة بحس ليل
وقتل له ثلاثة من الولد ابوبكر وعبد الله وسليمان
واما اخوه عمر فكان عبدا صالحا كثير التلاوة للكتاب
الله تعالى توفي عن ثلاثة من الولد توفي احدى ولا
عقب له واما علي فهو القاصي الحاكم بن زيد منذ
زمان طويل وليها بعد اخيه وهو فقيه بارع صالح
فاضل له يد طويله في العلم ووجاهه ورئاسة
وحسن سمة وصلة رحم وذكر جميل وهو الحاكم في
وقتنا بن زيد وله ثمانية من الولد احيا يبيع منهم
في الفقه الكبرهم وهو المسمى ابوبكر وتوفي في حياة
ابيه لاول سنة احد وعشرين وثمانمائة واما عثمان
فكان قد برع في الادب والشعر الفايق ومات وهو
شاب ولا عقب له واما ابراهيم ابن ابي بكر بن عبد الله كثر

بن عمر بن عبد فانه كان صالحا ناسكا دينيا مات بالحقبة
رحمه الله وله ولد اسمه عيسى سلك طريق ابيه في جميع
ما ذكرنا حتى شاخ وتوفي بزبد سنة اربع وثمانين
وسبع مائة وكان له ولدان اكبرها اسمعيل وتوفي في
حياة ابيه وانقطع عقبه والثاني ابراهيم توفي اليوم
الثالث من ايام التشريق سنة سبع عشرة وثمان مائة
رحمه الله وكان على طريقة ابيه في التعفف والزهد
ومحاسن الاخلاق ومشاركة في العلوم وله خمسة
من الولد واما اسمعيل بن ابي بكر بن عبد الله كثر فكا
ففيها فاضلا دينيا قديما وهو اصفى الثلاثة ولي
قضا حيس قديما ثم فصل عنه الى عادته المدونة
التاجية بزبد بعد خاله وابن عمه احمد بن عمر مات وله
ابن اسمه محمد امد جميله بنت الخطيب الشامي بن فقها
حيس والخطباء بها ونسأ بها وكان فاضلا عاقلا لبيباً
مناذرا له مشاركة في العلوم واعقبه ولدا اسمه علي تفقه
بالقاضي ابي بكر بن علي بن محمد وله مشاركة في سائر العلوم

وفصل عن يز وغلب عليه الشعر الرائق والادب الفائق
حتى شهريه ولزم باب السلطان وله سخا وكرم نفس
وحسن خلق توفي قافلا من الحج بمدينة حرص في اربل
سنة اثني عشرة وثمان مائة وله ولدان وكان لابي
بكر بن عبد الله اربع اخوات احدها هن ام القاضي
عيسى وكان عيسى يالفه ويتبعه الى زببد وقرأ العلم
وقد ذكرنا الثانيه ام المعاني وثنتان صغيرتان
لحقتا باخناهما الى زببد احدهما ام عبد الله تكلمها القا^ض
عن بن عثمان بن ابي بكر فرزق منها ولده ابي بكر الذي
ولي قضا الجند فحقق به ابوه عبد الله كشر وادركته
الوفاة عند دخوله زببد وكان قد بلغ عمره مائة
سنة وهو بمنى دفن من الناسين بمقبرته **باب**
الشباريق واما عثمان بن ابي بكر بن عمر بن **كان**
فقه ومشاركة في كثير من فنون العلم وشارك اخاه عمر
في كثير من سماع الحديث وتوفي قديما بزبد وله
ولدان محمد وعمر وسع الله عليهما في الرزق ولم يشهر
بسعة الفقه وتوفي في عمه بالحجة واعقب ولدا

اسمه ابو بكر شهر بالذكاة وجودة الفهم وتفقه بعلمه
عبد الله بن عمر وكر عليه قراءة الفرائض حتى كان من
اشهر اهل زمانه بالفرائض والحساب والدور والجبر
والمقابلة وكل شرح منهما اربعة اجزاء اودعه عن ابيه
ونكتا بدعيه وله مختصر كتاب المعين وغير ذلك وله
نظري في علم الفلك وارجح فيه في علم النطق وفي
الحساب والفرائض والجبر والمقابلة واصول الفقه
ولي القضا بالجند والتدريس بها ثم تركه اختيارا
ورجع الى زبيد وكان مسكنه المملوح فكان وفاته
في ذي القعدة سنة ستين وسبعائه وله عقب منهم
البدري توفي بعد الخمس والثمانين وله ولدان **واما**
محمد بن عثمان بن ابي بكر بن عمر بن فا ولد ولد اسمه
عثمان توفي بالمهجر وولد عثمان محمد توفي بزبيد
سنة ثلاث وخمسين وسبعائه وله عقب في ولد
عثمان **فصل** والذي خرج من الناشئ به لطلب العلم به

المائة السابقة **اسماعيل بن علي** بن اسمعيل بن عمر بن عبد
فا ولد ولد اسمه عثمان توفي بالمهجر وولد عثمان
محمد توفي بزبيد سنة ثلاث وخمسين وسبعائه
وفقه في بعض اسفاره وانقطع منه المقب **فصل**
واما محمد بن عبد الله بن عمر بن ابي بكر فهو اقل اهله
ومولده في اخر عمر ابيه في اثناء العشرة الاخيرة
من شهر ذي الحجة الحرام سنة ثلاث وثلاثين
وسبعائه ونشأ بالحقبة في حجر ابيه الى ان توفي
بالتاريخ السابق ثم كفله امه عايشة بنت علي ابن
اسماعيل الذي ذكرنا انه يعرف عند قومه بالفقيه وكان
ولدها وابوه اسمعيل الفقيه صالحين رحمهما الله
تعالى ثم نقل سنة احدى واربعين وسبعائه الى
زبيد لتعلم باقي القرآن العزيز والعلم واقام بها
في كفالة امه الى سنة احدى وخمسين ثم انتقل الى اخيه
اسماعيل بالكوفة فاستدعاه منه وقد م عليه في اول
يوم من رمضان من السنة المذكورة وبها توفيت

والدته ليلة الفطر من رمضان بن بريد واقام عنده
الى ان قرأ عليه التنبية والمهذب ووسيط التفسير
للواحدي وربع وسيط الفرائي وغير ذلك ثم نقل
الى قومة السلامه الى الفاضل ابي بكر فاستدعا
منه ايضا واخذ عليه التنبية والوجيز ومعه
كتاب الصمد في واكل عليه وسيط الفرائي ثم سمعه
عليه مرة ثانية من اوله الى كتاب الجراح ثم بعض
كتاب المهذب والبيان واللمع وبعض البخاري ومسلم
وغير ذلك من الكتب الفقهية وغيرها واعاد عنها
بالمدرسة الصلاحية ثم نقل الى قضا القجة عند
اختلال سبب معيشته بصلاحية السلامه ثم ولي
قضا الكدرى وله من الولد خمسة **البرهم عبد الله** ثم ابو
القاسم ثم عثمان ثم عبد الرحمن ثم علي وتوفي عبد الله
رحمه الله في حياة ابيه في الثلث الاخير من ليلة الجمعة
لخمس يمين من شهر صفر من سنة اربع عشرة
وثمنا مائة وعشرة يومئذ ثمان وخمسين

وله من الولد اربعة احمد ومحمد وعبد القادر وعبد اللطيف
انشأهم الله نشوا حسنا صالحا واغادهم وذريتهم
من الشيطان الرجيم امين امين **وكان عبد الله** هذا يكنى
ابو الفتوح وكان قد برع في العلم والدين والامانة والصيا
نه وكان ذا جاه عريض وجاه مستفيض اتاه الله من
محاسن الاخلاق والشيم والوجاهة والسماحة وسعة
الصدر وكثرة الكرم واتساع الحكم مالم يشابهه فيه
احد من اهل زمانه فيما علمناه وكان اخذه في العلم عن
والده ثم استدعاه الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله
الريمي فاخذ عنه فوائده وعلق كتبه على كتبه
ثم درس بجامع السلطان الملك الاشرف المنشأ بالملها
واضاف اليه قضا شئ من بوادي زبيد ثم نقله الى
قضا تغ وخطبة جامع عرينه وتدرسه في الاثنا
بكية واستقام له هناك صيت عظيم وجاه متسع
مستقيم عند الملك الاشرف وغيره وكرم عزيز ونصرة
الشرعية المطهرة وامضا احكامها على القوي والضعيف

179
وبسط يده في عقوبة من استحق العقوبة من اولي
المراتب العلية ولا يزيد ذلك عند الملك الارفة
ولما اشددت هيبتهم له وحسدوه ابنا جنسه
تمالوا عليه عند الملك وعلموا عليه المكيكة عند
الملك فحفظه الله تعالى وحماه وكفاه فالتقى في قلب ^{الملك}
الشفقة عليه والخوف من ان يضالو فنقله الى قضا
المهيم ولم ينزل ما في قلبه له بل زاده رفعة واكراما
واجرب له من الحظ والجاه وقبول الكلمة اضعاف
ما فعله له بتعز شمر هناك بشهرة توتى على ما كان
له من بكارم الاخلاق وحسن التميم وبذل المعروف
واطعام الطعام ولم ينزل بها الى ان توفي بالتاريخ
الذي ذكرنا مبطلونا شهيدا ودفن بفرسها بجانب
عمه اسمعيل رحمة الله عليهما وما احقه بقول الاول
لنا سيدا زني على كل سيد جواد هتافي وجه كل جود
ولقد والله اطلت الدنيا بعده وتغير حال اهله
وولده وعياله ومن كان قد اعتاد به ومعرفة

180
حتى انهم لينكرهم من كان يعرفهم في حياته وما احقه
بقول من قال في ابي دلفي فاذا ولي ابو دلفي
ولت الدنيا على اثره **وبقول الاعرابي** الوافد على الفضل
ابن يحيى حين امتدحه فاجزل له الصلة فلما هم ان
ينصرف بكما فقال له الفضل لعنا قصرنا في حقك وقال
لا والله ولكنني علمت بيتين **فقال له الفضل** ما هما
فانشأ يقول

لعمرك ما الرزية هدم دار • ولا فرس يموت ولا بعير
ولكن الرزية موت حر • يموت لموته بشر كثير
واجرا هذا الاعرابي هذا المعنى من قول الاول في معنى
ما عني فيه من قول الربيع بن زياد **وقيس بن زهير**
العيسبي شعرا
وما كان قيس هلكه هلك واحد • ولكنه بنيا قوم تهد
والله المستعان وعليه التكلان ولما حج بصر والده
في سنة تسع وثما نياه نقل الى قضا الكدرى الى والده
ابي القسم الطيب والخطابه بها الى والده عبد الرحمن

فسطرت هذه الالهة وولد عثمان قاضي بالمهم
بعد احنيه المذكور في سنة خمس عشرة وثمان مائة
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات **فصل** وفي
هذا الفخذ اعني بني عريش الشرف والسود قديما
وحدثنا والذي درس العلم منهم في بروج ولي القضاء
الى وقتنا قريب من عشرين رجلا اديزيديون
فضلا عن غيرهم ممن شهب بالتدريس والفتيا
والخطابة ولوا قضاة من مد ائني اليمن منها
الجند وزيد ولقي والمهم والمجالب وحسين بن
والهبة والكدرى وبيت حسين وكان ينفذ بقاض
قديما في الدولة المويدية ولم يزل منهم في كل وقت
منذ خرج اسلافهم لطلب العلم قضاة وخطباء
ومدرسون ومفتون في عدة من الفنون التي
هذا وبهم ينتفع في اكثر بلاد اليمن والحمد لله
والله تعالى يحفظ عليهم بجد هم وشرفهم وفضلهم
الذي لم ينالوا له اهلا ومن الفقهاء الناصريين

رجل اسمه محمد يشتهر بالفقيه قديما واخبرني بعض
اهل الفقه ان الفقيه الناصري واظنه اول من
قدم اليمن منهم لطلب العلم وانه كان يقل العلم
بملكة المشرفة على الفقيه اسمعيل ابن ابي الضيف
رحمه الله تعالى فقال له يوما انك لو طلبت العلم
كان انفع لك وكلا ما هذا معناه وبلغني انه قدم
من بيد لطلب العلم وساد فيها وراس والله اعلم
وانه كان كثير التنقل في اليمن وكان له بنتان
نكحت احداهما بواسطان بيد ورزقت بها ذرية
كثيرة كان منهم قوم يعرفون ببني المسيح وكانوا
يوصلون الفقهاء الناصريين كثيرا بهذا النسب
وان الاخلا جددات القضاة والوزراء بنو محمد
بن عمر كان هؤلاء الوزراء يواصلون الفقهاء
الناصريين ويكثر من الصلة لهم لهذا النسب
ولا يزالون يذكرهم هذه الصلة ورايت اسم
الفقيه محمد الناصري الذي في طبقة سماع السنان

لابي داود على الشيخ برهان الدين نصر بن علي الحصري
بضم الحاء المهملة والصاد المهملة وكان الحصري هذا
ممن ادرك الشيخ الصالح القطب محي الدين بن عبد
القادر الجيلاني رضي الله عنه ونفع به وانتفع به
ورزق ببركته ثم انتقل من بعد ذلك الى مكة وولي امامة
المقام الشريف بها ثم انتقل الى المجمع لنشر العلم الشريف
وتوفي بها وقبره مزار معروف بقبر الشيخ برهان
الدين والذي اخذ عنه العلم محمد بن اسمعيل الحضرمي
وغيره وولي ان القاضي عمر بن ابي بكر تزوج ابنة
لهذا المذكور وابنة له والله اعلم وتوفي موضع قبلي
تسع بينهما نصف يوم بمشاور شيبه بقرية له اذا ما
قوم يعرفون بالاشوار اصلهم من عكر بن عدنان
ويذكرون انهم من ناس من عامر بن ناسر بن تميم
بن سملقة بن الحباب على ما اخبر به رجل صالح متفقه
طالب علم محصل ضابط حسن السميت عظيم الرغبة

حسن بن مسعود ابن موهضه بن علي بن مسعود
ابن علي ابن يحيى الناشري على اصطلاحهم في النسبه
قال من المستفيض بينهم انهم من الفقهاء الناشريين
وان سبب افتراقهم دعوتهم صالح عليهم ولعله من ذرية
هذا المذكور ولا فانه بلغني انه لزم الجبال في آخر عمره
والله اعلم ولما ولي القضاء **رضي الدين** ابو بكر عمر
ابن عثمان ابن ابي بكر بالجند ادعاهم لا مونا به
وتكثروا بهم فاجابوه ولم ينكروا عليه دعوته **فصل**
ومنهم قوم يشتهرون بالملابدة يسكنون النعيسه
من قري العبيديه بسرخ ومنهم الشيخ عثمان
ابن عمر بن علي ابن عريد واخوه علي ولهما هنادي
عقب **وكان لعثمان** شهرته بكرم النفس والسخا
وحسن الخلق **ومن ذريته** احمد بن يمينه ابن احمد
بن عثمان ابن يوسف بن عثمان **والخزيمه** خمسة
من الولد وابن اخ الخزيمه يسمى احمد بن مالك بن احمد
بن عثمان منهم محمد بن يوسف ابن عثمان ايضا

وارادخلها الى مصر ومما نفعه المولى رحمه الله تعالى
فمنهين الى غافق ومن غافق في بني سملقة
سملق عدت تيمها ومن تيم في ناشر المتقى ومما
القيانه فهم ناضرا ابو المنافة القبيلة المشهورة
عربي سهام واخوتهم مقصر ابو المقاصد سمي بهذا
الاسم لانه ولد لسته اشهر وامهم القيانة من
سعد العسيرة المدحجيه نسبوا اليها وقال شاعرهم
انا من تارحين يدعاتار . واسلم واحد بن الخيار
والمقصريون هم شطار ودار المقاصد التي يسكنون
البلد التي تنسب اليهم وتعرف بهم وتليها الدهنية
بلد الدهنيين والرياسة التي للمناصرة في قبيلتين
وهي **عمر** وبنو عرب بن غن بن بني عمر بنو
الفرايلي لهم رياسة وشرف وشهرة ولم يكن
امير في عك الاسملقا وبعد شرجيل وهن اولاد
عبد الله وهم بنو الجفش من نخوذ المقاصد
بنو اعدابه وبنو غريب وبنو عمان وبنو

المنافرة

من فزين والقبيلة الاخرى الذين هم بنو غزني منهم
بنو البرقيش وهم اربعة نخوذ منهم الكرايكة
والطاطقة ومن بني غزني المجامشة والد هاشم
وبنو البطيخ وبنو راحل ومن اعيان المقاصد
المشهورون بالديانة الفقهاء بني ابو الفوارس
لهم قرية بالمقصرية تنسب اليه وكان من
المشهورين بالصلاح وبقرية جماعة يشتهرون
بالخير والصلاح منهم الفقيه علي المعروف بالخطيب
وكان كثير الحج على قدميه الى بيت الله الحرام
ومن المشايخ بني كيد ولهم قرية تعرف بهم
وهي اهل تصوف ومنهم الشيخ ابو بكر بن كيد
توفي سنة احدى وثمانين وسبع مائة وكان له ذكر
وصيت بالسما وصنى الخلق رحمه الله تعالى ويقال
ان بني كيد وبنو بني الفوارس من اولاد خدي بن
غنم واخوين من القيانة وذلك ان القيانة
خرجوا من قريتهم المعروفة بهذا الاسم من قرا

الحازة بالمقصية وسكنوا اسفل البلد فدخلوا
في المقاصرة فالتبس سرهم والله اعلم ومن
المقاصرة فخذ يسكنون بين رماح وذوال ولهم
كتب المقاصرة منهم الفقهاء المعروفون ببني زياد
اهل حله زياد وهم اهل فقه وصلاح وديانة
وصيانه ظاهر ولهم تصوف ينتسبون فيه الى
الشيخ ابو الفيث بن جميل منهم الفقيه زياد بن
علي كان مشهورا بالعلم والورع رحمه الله تعالى
ومن اهل رياستهم بني القبابي منهم امرؤ شاعر
من قبل بني رسول وكان الاخر منهم بالرياسة
عبد الباقي بن احمد وله اخبار يطول ذكرها وقيل
وحكايات مشهورة منها انه كان انج بكثرة
خروجه من سلطان عصية فترك القناله وهاجرة
في حازة سرحد حتى تفرقت واكل هو واهله
ما ياكله المضطرون من العدم ولم يدخل في طاعته

ثم مل السلطان من الاقامة والمخاصرة وارتفع
الى المجمع من غير ان يظفر به بشيء فاخذ اعقاب
العسكر ولم يحترق منهم سوى السلطان ومن كان
بين يديه خراذ ذلك في غيظ الملك حتى مضت
مدة خرضي فيها عنه ثم جاء الى السلطان على
الامان منه فقتله ويقال ان الملك هو الذي نبه
ولي القتل على ذلك وقيل ان الملك كان كثيرا ما
يتمثل بهذا البيت بعد قتله وهو من نظمه **شعلا**
الغدر في العذار عين وفا ما خاب دوا غدر بغداد
وكان عبد الباقي ممن برع في الجبال وصربت فيه الامثال
واما العسا بن عامر بن غافق فقبيلته مشهورة وبها
سميت البلد المعروفة شرقي القزوين اولاد لهسا وادكا
منهم سعد وقيم وارب وارب ولوي وركب ووق
والربيل والربان وعمرو بنين وربيعه ويقال ان
الربان بن حرب بن لهسان ويقال ان ركب ابن
الركب وفي الاشعريين قبيلة تفرع بالركب



هم المشهور لهذا الاسم وقيل هم من قضاة
وفي المثل اجلب بالكعب بيت شرف لسان
مجيد وتيم بن لسان وسرح دهم **فصل** واما كانع
بن عامر بن غافق فاولد دارحا بالذال المبعجة
والحالمهملتين قبيلة مسكنهم فوق لسان
حصن يسمى حماطه وهم اولاد روح فاولد الاذرج
وحشيا وعبد الله فاولد وحشي رضاله وغريبا
فبنوا غريب هم بيت الاذرج **واما الكرع** بن عامر
بن غافق فاولد جيعان والحريث وشاكر وعليها
وعوفان شاكر بنوا شاكر بالقطيع من مساوي
بني عوف بنو اعدنان بن الشعرا العدن
الكرع في جميع **فصل** واما مالك بن غافق ضحار دهم
وسلم وكانت سلماء عند مالك بن عبس فاولد منها
منسكا ومنبه وهي ايضا ام عن بن عمران بن ربيعة
بن عبس فانه اخو منسكا ومنبه لاميها وابن

قوله
شعرا

عها

عها فاما ضحار بن مالك بن غافق فاولد امه
واسمين واسمه عبد الله واولد السمين عباده
وشهر ونجل وبيت سوده ضحاره في عباده
منهم بنوا ابي الروم ابي عبيد بن عبد الله بن محمد
بن عبد الرحمن ابن خلف بن عباده بن السمين **واما**
دهنه فهو بكسر الدال المهملة وهو بطن مشهور
ولهم بلد تعرف بهم وتنسب اليهم واسمه زكي ابن
مالك بن غافق ومن اولاده الرامي والزني ابنا
اوابنين ابي جمل من الوداع بن كيب بن عبد الله
بن وهران بن دهنه وقد انقرض اولاد الزني
ودخلوا في اخوانهم ولم يبق لهم ذكر فالرامي
ابو الرماة القبيلة المشهورة فكان له هين
من الولد المقبل وزنه الاصيد وصهيب البسلاط
ويقال انها ولد زنه وزهران ومن هبه فا
من هبه البسلاط والمقرب الحريث وشقي من شقي الرقيم

ولد

واباسقه ابنا متقن وحسن بن هوس بيت سود
 واولد زهران عبد الله والدارم واولد عبد
 الله المحمل وكثيبا واولد كتيب الوداع والجابر
 واولد الوداع جملة اوا بنا والرامي والزالي
 واولد جملة ابنا وا بنين ابو جملة واولد الرامي
 عكاشا بن عكاش بنوعب ومن الرماة بنو السهل
 وهو اكثرهم عددا وبنو ابراهيم وبنو بيت
 سود ورياستهم وبنو البرسة وبنو الحاج
 وبنو شكي والجوارقة وبنو محمد والكعادل وبنو
 قنيدة وميسر وبنو العجك وقد دخل في الرماة
 قوم يعرفون بالمساو او المشلطة واولاد الرماة
 البسيط غزني اللامية من منا حي سهام وقد
 انتقلوا الى غزني سهام ومنهم قوم متفرقون
 في البلاد في الرماة عدد وجيلد وفيهم جفرا
 واصلب ومنهم من شهر بالعلم والادب كالشيخ الادب

اللعادل

الرماة

الفاضل

الفاضل يحيى ابن ابراهيم العجك وله في الادب
 علم القوافي اودعه محاسن هذا الفن ومما
 حكاة فيه من محاسن الجناس قول ابن جياش
 الحبشي مالك من بيد
 لله ايام الحصب ولا خلت • تلك المعاني صبا
 لا عيش الا ما احاط بسو • بعضا الهوى وشاطئ
 وللشيخ يحيى يصف فيه نفسه وفرسه وريحه وكان
 اصم رحمه الله تعالى وهو قوله شعرا •
 اهم بجملة اصم حافور • وله ديوان مدائح في
 اوائل بني رسول الملك واتصل اليهم من سبب ذلك
 اكرام كثير وكان ذا ادب عن ينز وفضل كثير وقد
 ذكرنا قصته مع بني خطاب وتزوجهم له بنهم
 وكان ينسب البرعي ولم يحقق هذه النسبة
 ادنا الحال الى وادي سهام ومن الدهنيين الشيخ
 الصالح ابو عبد الله محمد بن عبد الله وله قرية
 تنسب اليه وله بها وبغيرها ذرية كثير يعرفون

الاهواب

ببني عبد الله ولم تصوف وكان للشيخ المذكور
 قدم راسخ في المعاملة وله شهرة بالصلاح والكبرياء
 وله حكايات هو والفقيه موسى بن علي وعبد الله
 ابن جهمان عجيبه وقد ذكرنا هاتين كتابنا هذا
 في موضعين رضي الله عنه ونفع به **فصل** واما
 وحشيش بن غافق فاولد شيام قبيلة غير مشهورة
 منهم محمد بن ابراهيم الشامي الساعر نسب ساعده
 بن نبت بن نهشل بن الشاهد بن عبد بن عدنان
 اولد ساعده ثلاثة من الولد الحرب وجيله
 وجيله وهو خشم الاكبر وكانت الحرب عبيدة
 اخت غنم وتاج وكانت تسمى السيدة بنت عبد
 فاولد منها الاما وصحا امهات بطون الحرب كما
 وصحى ودع وبع قد انقضوا ودخلوا الى اخوانهم
 ولا ذكر لهم ولا م بن حارث بن ساعده قبيلة
 عظيمة ودارهم بتهامة عظيمة وفيها يقولون
 يدعون ربح في المصيف وفي الشتاء يدعون بيت القش
 شاعهم

وهما موضعان يعرفون بكيفان بلادهم شرقا
 وغربا وفيهم عدد ودد ولهم رياسة وذكر جميل
 وفيهم ديانة ظاهرة واولاد لأم بن الحارث بن عتدة
 اولادهم مالكا وحشم وقبيل والاهل وهم الاهاليه
 بنو لأم بن الحارث ومنهم الاهاليه بنو سلم سكنة
 الروحاني سرح واخبرني من له اطلاع من العصر
 بين ان لأم بن الحارث اولد ثمانية من الولد منهم
 من املته المذكورة اربعة فعد من ذكرنا الاما
 ومنهم من امته له اربعة فهو دوجرثي وكاعن
 والاعرج قال واولاد حشم هم المعروفون الآن
 بني عاقل وبنو محمد واولاد عاقر بعين مهله
 ثم الف قبل الفا ثم ادهم اهل المجدي واهل
 المنصور به قلت واهل المجد فخذ ان الحارثيه
 واهل المنصور به بنو قاسم بن حن بن قاسم وهم
 اهل بيت رياستهم وسودد هم منهم الشيخ

ابراهيم ابن محمد بن قاسم كان ذا حسب ومرو
وله حوالة في الفقهاء الهامل ومنهم الفقيه
علي ابن قاسم ابني بكر بن قاسم من اهل المنصوريه
فخذ يعرفون ببني ريجان اهل المسجد الجامع
لهم ديانته وامانه منهم اسمعيل بن احمد ريجان
ومن اهل المنصوريه فخذ وهم بنو الحجي قالوا
وكان خرج من المنصوريه جماعة ايام فتنة
علي ابن المهدي سكنوا الجبال بموضعهم المعروف
بالمغارب مغارب بني قاسم سكنها منهم اولاد
حسن بن قاسم ثم رجع منهم رجع المنصوريه
وهم اهل الدين يعرفون ببني قاسم وهم اهل
رياسة قال المؤلف واخبرني عن واحد عن الفقيه
محمد بن موسى بن احمد ابني موسى عجيل رحمه
الله تعالى وكان من اعرف الناس بمعرفة نسب
عك بن عدنان خصوصاً انه قال بنو قاسم سكنة

المنصوريه

المنصوريه باللامية اشرف النسب والله اعلم
ولهذا النسب يقول الناس انهم جباليه وقد نسب
او ايلهم بهذا هب الزيديه واخبرني بعض رعا
بني قاسم اهل المغارب انهم يرجعون الى نسب
الحارث بن عبد المطلب بن هاشم اهل المنصوريه
فخذ منا فاخبرني عن ائقبه او ايل بني قاسم اهل
المنصوريه كانوا يتنصرون من قبول الزكاة وصبون
اولادهم بذلك وهذا ان صح يؤيد الرواية المسموعة
من الفقيه ومن بني عاقل الفقيه العلامة سعد
ابن محمد ابن معاوية العافري اللاهي وهو نقيب
كثيرا في سند الكافي الصرخي ولا يسكن من بني
ولا عقب له وله ارض بنواحي المجدي تعرف بالمقا
قال المخبر الاول واولاد مهمل المحلوله وهم اهل
الانفه المعروفون الآن ببني وتيد وبني وكرس

ويه

و بنو السمان اهل الجبل والقواصر ومن القواصر
جماعة يسكنون الخوهه والا قافيس هم بنو
دجم والمقابسه واهل محل قيس واهل الحديده
والمكايه ماهون بني دجم المشهور بالكرم
الجم الذي امتدحه ابي حمير وغيره من شعراء
ومني ذريته قهوه كان ذا كرم وفصل وصيت
حسن قال واولاد قهوه القاهده وسكنه
محل ~~و~~ وقد خربت قريتهم ودخلوا في
احوتهم والجرابش يسكنون في حد مرع
والمحاصرة بنو اعي التوري والمعاوجه بالتحيا
عن بني مدينة زبيد اما صني فا ولد بع ومالا
تومين وصني الاصغر وقيل ان صني مات
وامواته حامل فولدت ولدا فسمته باسم ابيه
صني فهو صني الاصغر ابن صني الاكبر واولد
بع بن صني الاكبر فوا وسهما وبينهما
عداوة على اترجة قسما بينهما امهما

جديدة فيقال عداوتهم مشهورة لاجل
ذلك ومن ولد مالك بن صخر الهشاييم والمواسيه
ومن ولد جيل بن ساعده رعل وهو بطن كبير
ودادهم بين سرحد ومور وفيما بين حيس
وزبيد وقد نسب بني مقه اهل بيت المدو
الى الزعليين ولم يكن ذلك وسبب ذلك انه خرج
قتل وقع عليه فخرج الزعليه واطال فيها الاقا
وعز بها الا بار وهي الى الآن خرج بعد فقدته
قومه بتوخذ وساروا سيادة عظيمه لامن ذكرها
وجيل بن ساعده له اربعة من الولد نصر والحرث
ومالك وفقى امهات بطون زن وقهر والربصه
والرقابه والجماديون فن هو زن بن مالك
بن جيل بن يخلد ابن ساعده وقهر قبيلة عظما
فيها بطون كثيره وافخاذ منهم بنو اسمعيل سكنه
لهسان ويقال انهم من ولد راقب وبنو جابر
بنو اسمعيل وبنو جابر من بني خلف والشعرون

والربيعه بنو الربيع بن عبادة بن صالح الاكبر
بن قح ومن ذريته في الجاد بين المودن وهم
من اولاد سبا الذي هو منتسب الى قحطان والشرقي
والسود لهم في عصرنا هذا وفي المنسكيات
قبيلة ايضا يسمون بنو براق وهم ايضا من سبا
وقال بعضهم اولاد جبل اولاداهو مالك ونضر
والحارث وقفي والفاقي والناقص والقلقل
واولاد مالكا كعبا وزنا وغيره والعتر في لغتهم
الرئيس واولاد نضر بن جبل حير الحارث
وخرج مع من خرج العرجيون ومن محارب الفلا
قله واطنهم اهل محل القلقل هذا منسوب
اليه هذه القرية بالقرب من زبيد فقيها
ذكره الجندي في تاريخه ولحق اربعة من الولد
صالح الاكبر وذوي الرجلين وحمير فصالح ولده
عبد الله والشعر ابو الشعر يونس ابنا صالح

الاكبر واولد الشعر وهما وكلبا وايا الرقا واولد
عبد الله القاهر والمجدح واولد المجدح ثلاثة
من الولد صالح الاصغر ويحيى والي يحيى بنو يحيى المهرقون
ومن صالح الاصغر بنو الهمل البقها سكنة اللامية
ومن عبادة بن المجدح ثلاثة هم مهدي وكميل ورثا
ابو الربيعه واولد قفي جماد ابو الجاد يونس والمظنا^{لده}
من اولاد جماد ومن القح من سكن بزبيد ورماع
وله بهما شهرة في الحرف من رماع ومن اولاد
الحارث الرقاب واولد الرقاب بحا وكعبا والحاجي
والمعتب وبني سود وهم في بني بحرين الرقاب
وبنو الحاجي بن الرقاب يعرفون بالجفوة واما
الفوت^{الحث} ويسمى بن اوس وهو اخو الرقاب فاولد
له الشاهد الاصغر وساعدا واسمه وداعه
بن الحارث وهو الفوت ابن الاوس وهو
الحث بن يخلد ابن ساعدة ومن بني عبد الله

بن وداعة بشر من مشاهير غل الا ^{الفاصل}
عبد الله بن جعفر وكان عفيفا كاسبه وله ديوان
كبير فيه بانيات ومدايح نبويات وله قصيدة
مشهورة سال فيها شفا ولده احمد من علة اذى
الطبا وهي نقطة تفرجت في رجله فتظلم
ليلا واصبح ولده معافا وكان الملك المؤيد
عنده مكانه ويده وزيره علي بن محمد بن عمر
العسوي وكان اذا قصد ما يمتحنه بطول
الملك عندها تبعد ولا يزال يتوصل اليهما
في الفسح ولا يكاد ان يساعدانه وهما قاله
في طلب الفسح مخاطبا للملك المؤيد ومدايح
يا مليكا لورني بعلة **بجمع الخلق طرا** وكنيت
بعد طول الملك عنها وزنت **ولم يكتب قافية**
البت الثاني فكتب الملك المؤيد وزنت **وحل**
لقد ابدع في التلميس وحل ذلك منه ومن الملك

على

على جودة الفهم والفطنة والسقط والصحة انه
من الزيد بن بني عمران بسحر دلاله هناك
ماثر والدليل على ذلك انه كثيرا ما ينسب الى
عبس بن صخارة فمن ذلك ما قاله في قصيدته
اعزني بنيات الجد يل وشدة قم **دلو** كاور الزاهر
وقال فيها خليلي من عبس بن عك وانها خليلي
والامضا في البيد توتمي **ومن القري بي الهولي**
واشهرهم الفقيه الصالح محمد بن عبد الله وكان
ذا ذكر عريض وكرم مستفيض وهو من الفقهاء
الصالحا السمي مسكنه العطفة وقبور فيها كان
مدرسته وكان له نظور لطيف في الورع وحكي
ان الفقيه الصالح اسمعيل بن محمد الحضري نزل
عنده في بعض اسفاره وكان كثير الاختلاف
اليه من الضحي الى زبيد وكانت قد اتسخت
تيابه فسأل من الفقيه شيئا من الصابون يغسل

المرثمة

بني ثياره فقال والله نبلغنا ان السلاطين يطعمون
السمسم على العصارة ما استعملنا الصابون
فاستفظم الفقيه اسمعيل ذلك منه وقال هذا نظر
ما اهدت بنا اليه ومن الرقابه يحيى قبيح وكان
فقيها مجودا واهله المجادل من الرقابه كان
سكنه بالمرواعه فقيه فاضل قال على الفقيه احمد
موسى عجيل نفع الله به ومن جليله وهو جشم
بن ساعده بن بنت بن نهشل بن الشاهد فشا
هير بطونها قين وهامل واليه ابنا جشم الاصفر
اما **مالك** فاولد تومين وهما غفر ومعاوية ومن
ذريته **القماميس** وبنو بزعه سنيه العلوي
سهام وقاضيه من اولاد واليه قنسب قاضيه
تجارة ذوال مما يلي بلد اللاميين ويقال
قد القرضت قاضيه ولم يبق منهم الا رجل
اورجلان وبنو البطل وبنو يحيى ومن بني ابي جهم

بنو خلف بن قين فاما **هامله** بن جيثم بن قين فهم
الاهول ودارهم بين حيس والجدة ولهم ثم
عدد وجلد وفيهم عدة اخاد منهم الفقهاء اهل
الجرانيه لهم شهرة بعلم الادب وجوده الشكر كان منهم
الفقيه سراج الدين الهاملي وهو ابو بكر بن علي بن موسى
الجراني له فضل وهودون فضل ابيه مات ابوه في
سجن الملك المجاهد بتغر حمله الله كان له كلمة مسوعة
عند قبيله واعله اخذ بذلك انساب عبد الله بن عك وهم
عبس ويولان ابنا سخاره بن غالب بن عبد الله بن
عك بن عدنان امهما ليلا بنت نهشل بن الشاهد
اخت بنت بن نهشل عمه غافق وساعده ثم ماتت
عنده فخلق على ختها صفيه بنت نهشل ايضا فاولاد
نهار ربيعة وعسر فهم اربعة فكان ثوبان اكبر
اولاد عبس وكان شريفا في قومه مطاعا في عشيرته والشرف
والسودد والرياسة في ولده وفيه وفي ولده يقول

من ذاك ثوبان الهمام وغنمه • وكان المفضل في تفضيل
وكنشوه المفضل ذكره والده • وابو المشبه فرعها واصيله
وابي شرجيل الذي افتخر به • فتيان الى ملاذها وركيله
واراد ملاذ ابو الناجي وركيله بن قين بن الناجي وهو
جد ابي شرجيل بن الفاتك الناجي وسياحي ذكرا
ان شا الله تعالى تنسب ثوبان بن عبس **فاولد ثوبان**
شبهه وعبيد اما شبهه **فاولد ذوالا** واولد عبيد
اغنا وناجيا وعبيد وتنسب السيدة وكانت عند الحسن
بن ساعده ابوالام والغنم **اخوال** اللاميين
فلهم اهلهم انسب الناس بهم فلام اخوة صخر اخوة
اولاد ذوال مالك وصريف وزيد وزهير ومغرب
اما مالك جد المالكين وصريف وزيد واخوة
بنو ذوال بن شبهه وزهير بن محمد بن ذوال وهو
الزهر بين اليه يرجع كل زهيري باليمن ومغرب
ابو المعان به القبيلة المشهورة وهو مغرب بن عبيد

بن محمد بن زيد بن ذوال قال الرازي اولد **ذوال** مالكا
وصريفا وكبير وانه عاش حتى كبر وهرم وكفله
ولده كبير وكان كثير الشفقة عليه قالوا وكان لولده
صريف مرفه بعلم الحدثان وكان ينهي كبير ان يركبه
وكان يقول لا بد لكل واحد من ولد ذوال من رئاسة
عامه في ولده وعشيرته ويقول سيولد له ولد يكون
هلاكا ذريتنا على يد **عليه** فيقال انه نكح صبية من
عند قومه فحلت منه بولد فسمي زيد كانهم حاولوا
استقامة من الزيادة وقد راس مالك وصريف والاكبر
الان والصيت لاولاد زيد مع العرب اما كبير ابن
ذوال فاولد **عليا وباكدر** سكنة الدومة ومن كبير
الساحبه وهم بنو الحارقة وهم الذين ينسب اليهم محل
الحارق غربي القحمة ومالك اربعة من الولد محمد وعلي
وعرف بالعرب ولعله صاحب المنيفة ومرى وسحام الاكبر
محمد كان في ولده الشرف والسود فاولد ابا المشبه

وارلد ابو مشبه زهير فيما قاله اسحق الهمداني
وكان ابن الاشعري سهيل بن محمد ابن ذوال واد
محمد ابو السباع والباهل بن ابي السباع بنو عجيل
وبنو عبد الاعلى ومنه بنو مطعم وبنو قريظ ومن الباهلي
درارة وبنو رباح وبنو الدليل وبنو جهين وبنو
الخطاب وهم بنو الحنفي وما على العزني وقيل العزني
من ولده بنو المكرول وبنو حاحا وبنو جويب وبنو
الكرش وبنو الاسود وبنو الابرج وبنو الصبرة
العايني سكنة التهامية ومنهم سكنة جبير وبنو
بنو العامل سكنة الزهيرية واما مري فخلعة الذي
ينسب اليه اشعبه مري وهي الشعبة المعروفة
بالخزيمي فاولد خمسة من الولد عيسى الاصم بنو
عمان وهم بنو موسى وبنو يحيى وبنو ايوب
وبنو البادل ومنه بنو الاعرج وبنو الحامية فخير

النوق جد بني ماسن وجد الهجيني وبنو الاصم
من كان وهم بنو عقيق ومنهم بنو زيد وبنو
الاجحى اهل الحاجنة واليهم تنسب الابل الحن
ومن الحرب معيط وبنو عبد الله بنو عبد الله
معرفون بفيقسه وهم بال وبنو المعلم
ومنهم حنيف والبر والضيف والبراب منسوين
اليهما وقط بنو حمزة وبنو خاتم وبنو قعاس
وموسى وعيسى فوسى اهل الجهلية وعيسى اهل
والنادرة ومن ولد سجام الاكبر سكنة الحراق والمحقق
والله اعلم بي بني هذا وقوم يعرفون بالمناخ
مكثهم الترياق وهم بنو زياد وصرقي له ثلاثة
اولاد الذكر وجرى وعلي فذاكر له تسعة من
الولد وهم الابيض وناعم ومدب ويقال وهب والخروج
ونجار ويقال بحر وعلامه ومكحول وولد الابيض عبد الحميد

وربط سكنة جميل ومن عبد الحميد وربط سكنة البطي
وهم من ولد الناعم بن الذافر بنو دعم سكنة الابيات
ومن ذريته علي بن صريف الاكابر هاب منه بنو
جريمش وسكنة الحديده والمسافرة وابوالفارات
والجاره والهداله والشوش وبنو هجيم وبنو زكري
ومن صريف اشتهم جمع كثير بالعلم والديانه والرياسة
فمن ارباب الديانات الفقيه الاحنف صاحب
الشمه واسمه محمد بن اسمعيل بن عمر بن محمد بن احمد
بن علي الشوش ابن علي بن وهب بن علي بن صريف وله
ذرية شمره بالعلم والديانه منهم الفقيه محمد
البحري وهو محمد بن عمر بن اسمعيل بن محمد الاحنف
ابن اسمعيل وكان اخذ الاحنف العلم عن الفقيه الصالح
عبد الله بن ايمن الهزلي كان الفقيه عبد الله
الهزلي احد الفقهاء هرب من بني مهدي حتى اتى
الى قبلي التي في زماننا هذا وتقال انه اتى النسب

فكان

فكان يصحب الفقيه ابا زكري يحيى العمري صاحب
البيان من منا طويلا وسكن معه بالجبل وحمل عنه علما
طويلا ورعا تا ما ثم رجع الى بلده وقبلة ابن مهدي
جود بعد انا من من جنده فحقوه بحد بلد القرمي
قتلوه هناك سكنها بنو الاهدل وقبره قبلي الزاوية
وتقال انه صاحب النور الذي يرى ليلا والله اعلم رحمه
الله تعالى ومن صريف الفقهاء بنو الذ والي سكنة فسال
والفقيه المشهور المعروف بابن ابي الباطل وكان ابن
ابي الباطل قد حمله الملك المسعودي الى عدن وسجنه بها
سببه ان الملك المسعودي كان ملك اليمن من بني يونس
عزم على زيارة ابيه فاحدثت نوابه الجور من بعده
فظهر هو ورجل من الجبال يسما مرغم الصوفي له عسكر
عظيم فقاتل نواب الملك المسعودي وقتل من عسكره
جمعا كثيرا فاصبح وقد فقد مرغم وكان يجعل كفه
في القدر وهو في نارا ويقلب اللحم فيه ولا يضر النار

شيا فرجع الملك المسعودي فتخوف من ابن الباطل
فجعل مرغم الصوفي فحبسه بعد نجات بها فرأه .
الفقيه محمد بن الحسين البجلي في ذلك بيتين .
نسبت شعري اي ارض اجد . فسقاها الله من بعد عجب
ساقك الله لا رضى رحمة . وهر منادى بدين قد سلف
وبنو حمان احوال الفقيه احمد بن موسى عجيل نفع الله
به واهوال اولاده ومن صريفي المشايخ بنو الهتار
اهل التربية وزيد ذرية الشيخ طاحه بن عيسى
الهتار ومن صريفي ايضا عمر بن عدنان كانت له
رياسة قديمة ومكارم اخلاق وسخا ثنا قوله
الخلق عن سلف وله حكاية مع شوكي قوله الشوكي
بها على وجه الاحتيال واتخذ رعية سبب حقد
قد يمر له عليه وكان ذلك في ايام علي بن المهدي
طاغية اليمن ومن صريفي بنو عطف سكنة بيت الكلال
من ضاحي سهام ومن شهر بالديانة والعلم من

المالكين بني الصريديح ومن احد تلامذته الفقيه
الصالح احمد بن موسى عجيل ومن نشر عنه علماء جمار
الله تعالى وقوم يعرفون ببني العواجي واما زيد
بن ذوالقار ولد محمد الفارسي وعبد الله ابني زيد
فحمد اولد اربعة من الولد هم عبيد وعباد
وكعب ومغيث بنو محمد الفارسي **وعبد الله** اولد
الطاهن وما طرا وصماما بني عبد الله بن زيد
ومن ولده عباس ابو بني عباس وجميل ابو الجامل
نسب محمد الفارسي **اما محمد عبيد** فاولد مغربا و
فاولد مغرب خمسة من الولد حامد وحيد وعكبر
والييت وعباس خات عباس ولا عقب له **وحامد**
بن مغرب له اربعة من الولد وهم محمد الكبير وناشر
وعجبي وعمران ومحمد ولده زكريا **وحامد** واولد
زكريا وليدا واولد وليد زرنق ابو الزرانيق
ووقيان واولد زرنق حامدا والزرنوق **فالزرنوق**

ولد علي بن ابراهيم بن الوليد بن خلف بن شبيب
بن احمد بن الزرنيوق **وحامد** بن زرنوق اولد
محمد ومحمد اولد **محمد** هو المسما عجيل ومنه الفقها
بنو عجيل واولد **حامد** بن محمد ابن حامد بن مغرب
حسين **وعمر** نعم اولد **بني المقص** ومن حسن كوين الذي
نسب اليه بيت كوين واسمه **محمد** بن علي بن حسين
بن حامد بن محمد بن حامد بن مغرب واليه تنسب
المكارة واما **وقيان** فاولد **الخليق** بن وقيان ابن
الوليد ومن اولاده **محمد الكبير** بنو المسى وبنو خولان
ومن الزرانيق بنو اعبس وقرابتهم صوفية الزيدية
بن وال ووجد بخط الفقيه احمد ابن ابي بكر بن احمد
ابن موسى عجيل رحمة الله تعالى قال سمعت والذي
رحمه الله يتحدث مع بعض الناس وقد ذكروا اهل
الزيدية بالصوفية فقال هم اقرب بيت من
بيوت المهازبة اتينا وهم من الزرانيق واما

ناشر فمن اولاده **المكاسعة** ومن تبعهم ويقال
ان البشارة الذي بين الاهواب والسحاري من اولاد
ناشر وهو اخو بشير ومن الخليق بن وقيان بن الوليد
بن يحيى بن محمد بن عمر بن الخليق له ولدان **محمد** **وعمر** **ابن**
ابن يحيى ابن محمد ابن عمر **فلمجد** ثلاثة عمر وعمر وعبد
من **عمر بن محمد ابن عمر** وزكري وعلي ومسمية ومن
عمر **محمد** بن يحيى الاحمر وعلي وابراهيم ومن **عبد الرحمن**
بن محمد **عمر** **عبد الله** وابو القاسم واما **عمر** بن يحيى بن
محمد بن عمر بن خليف فاولد الفقيه يحيى وعلي
والمحبة وعلي ولا عقب لهما واولد الفقيه يحيى
محمد الاجرد واليه ينسب كل جردى من ذوال
ومن **عمر** **ابن** **عمر** بن محمد بن يحيى ابو بكر حدس
وعبد الرحمن ومحمد وعمر من ابي القاسم بن عبد الرحمن
محمد وعبد الرحمن عسمن والجبل **فصل** بنو حامد

ابن معزب هؤلاء يعرفون بيت الاكيد ومنهم
الفقهاء بنو عجيل وعجيل هو عمن بن محمد ابن حامد
بن زروق وليد بن زكريا بن حامد بن محمد الكبير
بن حامد بن معزب بن عبيد بن محمد الفارسي بن
زيد بن ذوال وعمر عجيل ولده محمد او عليا وعثمان
وكان عليا اول من ذكرنا بالفقه من اهل هذا البيت
وله من الولد ابراهيم وموسى ومحمد فابراهيم الذي
شهر بالفقه وطلبه بالجمال ويقال اقام بجمال
اليمن اثني عشر سنة طالبا للعلم الشريف ثم رجع
الى بلده فقا عليه ولده الذين سند كرههم منهم
من لا ذكره فاخذ عنه ابن اخيه الفقيه الشهير
بالصلاح والعلم الكبير احمد بن موسى بن علي عجيل
وكان يقول انا قات وحصلت في اثنا عشر سنة
وها قد لقيتم الشيخ والتعليق فاهنا واما

كانت ونسخت وقابلت وعلقت من المدة المذكورة
قاة لا غير في اربعة وعشرين سنة وكان رحمه
الله تعالى صاحب صلاح واحوال وكرامات طاهرة
ودرع حاجنا ما موسى فله من الولد **محمد واحد**
وكان للفقيه **احمد** من الاحوال والكرامات ما يغني
تدقيقها عن الاكثر يا يرادها وكان له من الولد
سبعة مات محمد في حياة ابيه وله عقب غليظ
وهم المشارعة وابراهيم وموسى وعيسى واسماعيل
ويحيى وابوبكر ولا عقب له لاسماعيل وعيسى ويحيى
واولد ابراهيم بن محمد خمسة محمد وعبد الله وموسى
وعيسى ويوسف وهوا صغرهم سنا وساد في ايا
سياده غطيته وقد اعقبوا كلهم وليوسف
من الولد محمد وابوبكر وابراهيم واما محمد بن موسى
واولد اولاد عقب منهم في محمد وابراهيم وعيسى

ويحيى فمحمّد بن أحمد ولد ابن موسى وهو الأكبر
ولا عقب له وإبراهيم ومنه العقب شهر بالرياسة
والسيادة وله شهر بالعلم واسمه ولد له جاهد عريض
وذكر ودنيا واسعة يعمل فيها من الأحسان والخير
ما يليق به حفظ الله عليه وله أبو بكر بن أحمد
بن موسى وهو أصغرهم ثلاثة هم محمد وأحمد ويحيى
فمحمّد بن أحمد ومن أحمد بن أبي بكر أبو بكر ومحمد
ومن يحيى بن أبي بكر أبو بكر بن يحيى ولي القضاء الأكبر
فصل فاما حميد بن معزب فاولد يعقوب وشيخ
وجهين فمحمّد وجهين بنو موسى والصحابه يعقوب
الأكبر اولد محمد ورنبا ع واولد محمد يعقوب الأصغر
محمد والحمد لله محمد بن يعقوب الأصغر بن محمد
بن يعقوب الأكبر فاولد الشرف وديق والد
والشبه فمحمّد بن الدنشيش حسن بن محمد بن حسن

ابن الدنشيش بن معزب الأصغر ومن المشب
فمحمّد بن الجلال وبني زنيقا واما الحديد والسحر
ويعقوب فاولد يعقوب بن الحديد عبد الرحمن
ويحيى ومجبلية وليس له عقب ومن اولاد يحيى
الحنفى جماعة قليلون واما عبد الرحمن فاولد
قريب ومن قريب إبراهيم بن عمر بن زنباع بن كرين
بن خرين بن عبد الرحمن ابن يعقوب ابن الحديد
ومن معزب الأصغر واما شنجاف فاولاده المزا
والمهامله بني ابو علي وبنو منهم قليل
الحزبي في آخرين وعكبر من ذريته بنو عكبر
الجنادة ارباب رياسه وشهر بالشرف
والسودد قد يما واما المس فلم يذكر واما
عبادة ابن محمد الفارس فاولد عبد الله الاحول
فاولد عبد الله دخين ونسكين والعلم ولعل

المعالمه من ذوال منسوبه اليه والخوارج فالولاد
نسكين بن نجيم بيت سودد زيد كلها في ما مضى
وبهم المعروفون من اولاده بنو علي وبنو جعفر واهل
محل سر وبيده ودخين اولد بني العسلق سكنه
جبل الموسم بالعسلقية من سهام وقطاعة وقطيعة
ومن قضاة اولاد المراحمة وقطيعة اولاده
الحواشب ومغيث بنو محمد الفارس بن زيد ابن
ذوال اولد مسلما والمروحة من مسلمة وسجام
ومن ق بنو حسين ومن سجام القمامط وهم بنو
الحشفي المعروفون بالاسماء عليه وليسوا بالزقة
الذمومة الاسماء عليه الذي منهم علي بن الفضل
الحدي اولاده سليمان الاكدل ومنه الهجيش
واولاد الهجيش البطيخ الاكدل افع
ويقال ابن الفلاح وهو ابو الفالحه وموهب

سليمان الاكدل

وعسب

وعسب بنو الاكدل ومن عسب سليمان والماكر
والخطاب فمن الماكر العبيد ومن الخطاب الحكيم
وبنو حروب وبنو نكير وبنو الرايش واما كعب
ابن الفارس ابو الكعيش ولهم ذكر وقيل بحيث
يكفي بالانساب اليهم ولا من المعارنه فمن ولده
برهام والمشقن وهو ابو بني مسعود ومن
كعب المجامشه والمصاربه وبنو برهان
وهم بيت رياستهم وبنو دجانه وبنو
جند وبنو احمد وبنو حقيص منهم المدكني
وغيرهم وقد دخل فيهم من ليس منهم وهم
بنو الغنمي وهم من اهل الانفة من ذريته
سملقة بن غنم سمعت سيدي الفقيه
محمد بن اسمعيل المكدني نفع الله به
قال هكذا اواهل الجاعة وهم من

ع

وبيعه نزار والصعيد من حارة المعانة
يكون بهان سرع الصيف أيام الصيف يأتيها
الناس وقد قيل إن ليس بها إلا بئر واحدة
وقد روى الفقيه عبد الله المشهور بالقهي
قال أخبرني جدي لامي الفقيه محمد بن عيسى بن
الاحنف أحد تلامذة الفقيه أحمد بن موسى
عجل وكان لهذا الفقيه معرفة تامة بكافي
الفرايض للصدوق قال مر جندي من أجناس
القحة يسير الصعيد ذات يوم عيد الفطر
فخرج على بئر عليها جمع عظيم من الناس فنزل
واحد واخذ الدلو وخر بها لفسه فصاحت
له امرأة فقالت يا هذا اتق الله والله
إنني هنا من السبي ولم يحصل لي غير هذا
السجل وحده وخلفي عيال وضيعه

فا تركني فلم يلتفت إليها وسفاهة سبه
خرفت طرفها إلى السماء وقالت اللهم
إنك حلیم ذو ناة ولا طاقة لي على أناتك يا الله
فكان الفرس لايمس بسجراته من بها صاحبه
حتى لم يصل القحة الا وقد تمزقت ثيابه وجرح
بلده ثم مات سريعا **فصل** واما أهل ابن
شبهه بن ثوبان ابن عيسى فاولد كلبا
واولد ولا كلبا الحارث الاكبر واولد
الحارث الاكبر اربعة هم بطون هل ومنهم
تفرق اولاده وهم عسلق واجب ويقال
الحاجب والضاحه الاكبر والحارث الاصغر
بنو الحارث الاكبر كلب بن شبهه وخب
الحارث يقول جده هل وكان قد شاح وكبر

هذا انا الشيخ هل من واري اذا ما قل ابو
الحارث والشرف والسود منهم في الحارث
الاصفر اما عسلق فاولد رجلين تفرع منهم
بيوت كثيرة واجب اخوه اولد رجلين
ويقال الحاجب بن الحارث الاكبر بن كلب ابن
هل ومسكنهم غزي وادي ذوال وقد دخل
فيهم من ليس منهم وهم الوعاريه وهم فزقيين
من ولد بولان والمشاكله من الوعاريه وهم
بنو كجيل وبنو ابي السعد وبنو جعير
والفرقة الثانية من الوعاريه بنو جعير
من الجانح وهم الذين منهم بنو سلمان ومن
بنو سلمان بني عبد الرحيم بيت ديانة
وامانة والضاحه ابن الحارث الاكبر
فمن ولده عرف وعبد الله ابنا وهب

ابن خلف ومنه بن مساك ومنه ابو شوكة ويطون
كثيرة مجهولة ومنهم فطنة الشاعر وكعب ابن
الحارث الاصفر ففنه بنو مسروق بن جبله بيت سود
هم في صدر الاسلام وفتوح الشام ومهاجرة اهل
اليمن الى الآندلس وابنه عبد الرحمن ابن مسروق
ابن جبله رئيس عك نصفين وهو صاحب ليلة
الهدير **فصل** واما عبيد بن ثوبان فاولد غنما
وناجيا وعبدية وكانت تسمى سيدة وقد ذكرت
اما غنم فاولد عامرا واولد عامر كثير ثمر مات
وزوجته حامل فحملت بولد فسمته عامر بابيه
فهو عامر الاصفر ابن عامر الاكبر وكان كثير ابن
عامر ابن غنم بن عبيد ابن ثوبان الرئيس في زمانه
فتزوج امرأة من اهل الجاه والمقدار من غير اهله
قالوا وكانت طويلة اذما يقال لها سلما ابنة
سلمان الواقي طلبا لنجاسة الولد والعرب

يقول في العربيات انهن انجب للولد وقد جات
الشريعة بذلك فورد عنه عليه الصلاة والسلام
انه قال عز بوا دلا دكم تصنواي لا يخلوا الولد
صاويا خفيفا فاجبت له اربعة من الولد كلهم
وجوه وهم حد ومكن وثابت فمن حد المجايله
وهم اهل بيت المدور وبنو امية وهم كانت
لهم رياسة قديمة ومكارم وكثير من الناس
من يقول انهم من عليين ولكن كانوا خروا قديما
واقاموا في الزعلية وملكوا بها اثارا وارضا
فهي الى وقتنا هذا معروفة وكانت لهم شهرة
عظيمة بالرياسة فادعتهم بنو زعل لذلك
وكان فيما قبل ذلك في بيت المدور من الحدادين
حسين بن اليعرب كان وزير الجياش وكان
شاعرا فصيحاً فممن شهرة • عرج بن عرج العتيق و
ياطاوي الفلوات طي المدرج • عرج بن عرج العتيق و

ثم كانت بعده ولده وزير السور الفاتكي
ومن الحدادين بني ابي عماره وبنو امير في الحيلة
واهل المحاسنة بنو باجل وكان منهم باجل ابن ابي
القاسم كان فارس العرب وشجاعها وكان كريم
النفس جيد الوصف معروف بالديانة والصيانة
وكان متى شهد حربا هزمه وكانت له اوصاف
لا تحصى ومن بني امية ابوبكر بن علي كان احد
الشيوخ كانت له رياسة قديمة ونفس كريمة
فكان قليل ما يامن الدولة من غيرتهم عليه
وكان له مكارم جمه للشعر وللوفادين ثم اخوه
محمد بن علي كان يغلب عليه الدين والنسك
والتعلق بالعلم وكان شاعرا فصيحاً ثم ظهر
بعده وقيش وهو ابوبكر ابن محمد بن علي له في
حرب الفتح ما شابه حرب مهلهل وذلك
ان ولده وابن اخيه قتلها الفتح بحيلة

من المنسكيين حتى يقوم وقيش وضائق
المنسكيون ما يقوم وقيش وبنو أمية لحرب
إذا قبل منهم واحد واحد وانهم ما تحدا
فقتل ولد وقيش وابن أخيه فقام وقيش قيا ما
شهر في الشام واليمن حتى أهل الزيد به
بنو عمار سفلى سدد جعلوا له سيرة في حرب
للقوادله ملاحم مشهورة وأخبار مذكورة يوم
خرف وق يوم الدبر ويوم الأقطعية ويوم العظام
كل مرة وقعت عظام كان فيها الغلب على القوا
وكان كسيرة ميمون الصورة صاحب
كرم للشعر وصاحب أوصاف جميلة وكان
صاحب صباط لا يفعله أحد من العرب وله من
الأدكار والأوصاف في كارد الأخلان
مالا يحصى كثرة ثم كذا محمد ابن أبي بك
واخوه أبو القسم بن أبي بك بن مريع

الخيل كان إلى محمد كل امر الفانية وقيل أنه
في دولة العرب عند حمل الملك الجاهلي جعل أميرا
على العرب بأشارة عك كان علي بن سهيل المغربي
أميرا ومحمد ابن أبي بكر أمية أميرا وكانت
اليهما التماكر للعكوي وكان أبو القاسم هوه
له إلفي الحسنة والشجاعة التي لم تكن في
غيره قيل أنه أحتما الخيل يوم ابن علا الدين
من الصنادل إلى فاعه والخيل التي بعدة تنيف
على الألف وأحتماها ولزم أخيه هوس الزمة
ساعت في جميع العرب وكان إذا حض
في يوم من بينة أو يوم عرس أو يوم عيد
لا يلبس إلا لباس الملو وكان إذا امتدحه
الشعر لا يعجبه من الأشعار إلا العربية
وأما الطبول وغيرها لا يميل إلى سماعها وكان

له معرفة تامة بالشعر وبأيام الجاهلية ومن
ولد حد سملقة بن ولد سملقة الفقه الصلحا
بنو المكدش وقد أكثر الناس فيهم انه ليسوا من
الغنميين وذلك غير صحيح فقد حكى سيدي
الفقيه عن محمد المكدش قال لحقت كتابا
عند والدي لجدي يوسف بن محمد ابن المكدش ابن
النبت بن سملقة بن خذ الغنمي وهذا ما
حكى عنهم ثم بنو المعلم قرية لبني المكدش صا
واهلية ثم بنو طيطوط وبيوت في بني سملقة
منهم الفلاخه وبنو الامور الصالحه وهي من
آداب الصالحين ومنه بيوت كثيرة متقدمة
ومنهم بنو ابي الزعاع بلج **فصل** اما قهبا
فهو ابو القهيان وله اولاد قد يهون لا يعرفون
في هذا الوقت وبنو هليعه هم من قهبا فيهم

الرياسة والسيادة ومن قهبا الفقه وسود
ومن بني سود محمد بن يعقوب المعروف بابي
حربه يقال انه نال القطبية في وقته وولد له الفقيه
ابوبكر بن محمد وولد الفقيه ابوبكر بن محمد بن ابي
بكر المعروف بالمحجوب لما أكثر الاحتجاب ثم علي
بن ابي بكر اوصافه جيدة واخلاقه مرضية
قيل وسعد ابن راشد اولاده وهو ابو الح
فصل واما اشهب ابن بولان فاولد الواعظ
وهو ابن اشهب فاولد الواعظ رجلين ومنه
بيوت قديمة لا يعرفها اهل الوقت تركناها
كذلك **فصل** ولم نذكر منه بيوت قديمة لا يعرفها
اهل الوقت ومن الفقهاء المعروفون بالفقه
والصلاح بنو حشيب واشتهر بالعلم والصلاح
الفقيه الصالح علي بن احمد ابن عمر واشتهر قبله

٢٩٢
بالمعرفة والصلاح والترسل والفصاحة محمد بن
عمر بن علي بن محمد بن اخيه فلعل علي بن احمد الدعوى
المجاوبة والشفاعة الى ولاية الامير **فصل** واما
وداعه فبن اولاده جد عاد الاصح ابوالصميين
ومن اولاده عاتك والعاتك كان سيد بني الاصم
في زمانه وثمر بيوت مجهولة عند اهل العصر لم
نذكرها وهذه قبائل عك بن عدنان وهي غافق
وساعدة وعبس وبولان بطون غافق والقيانه
والمقاصرة ولهسان ودهنه والرامي والزاني
وشام والمجالب ويطون ساعدة لام وصخر وبعج
ودج وزعل وقين وقاضيه وعلاقه وهامل
والبه وقحر والريضة وزن والرقابه ويطون
عبس واجب وتاج وغنم ومنسك وعمان
وبجيلة والجش والحربة والهريه وهليله

والصميم قال المؤلف رحمه الله تعالى
انتهيت الى هذا المكان وحال حاييل
والحمد لله رب العالمين اولاد واخا وظاهرا
وباطنا اصناف ما حمده الحامدون في السموات
السبع وفي الارضين السبع سرمد اوصلي
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
فصل وكان احسن الدوله في اليمن دولة بني رسول
التي اولها المنصور وكان فيهم من الكمال وحسن
السياسة والعدل والارضاة وقلة سفك الدما
مالهم تلي في غيرهم وكان اخرا من كمل منهم الملك
المجاهد علي بن داود المؤيد ابو يوسف وكان
لهم السيرة والتفات الى الشريعة المظهر
بمقتضاها والبحث عن احكامها واكرام اهلها
وانصاف المشايخ الصوفيه ومسامحات العرفيين

٢٥
في ايامهم كثرت المساجد الجوامع وغيرها والمدارس
والخانات منهم ومن نسلهم وسائرهم
ومواليهم ووقف ووقوف حامله فحمد الله تعالى
وتقبل منهم ومن العجب انه حدث في ايام المظفر
يوسف بن عمر بن علي بن رسول جدي عظيم
لم يعرف مثله ولا قبله ولا بعده وذلك انه وجد
رسالة بالخزانة السلطانية من اهل طغاري تشاكون
بامره وتعرضون للمواحم السلطانية وذلك بعد
البسملة والحمد لله والثناء على الملك الجليل الذكر
ما صورته وبعدة الرعاية الداعون المشغولون
الشاكرون ينهون الى المقام الاعظم اعلا الله
شانه ووقاه ما شانه انه طرق البلاد طارفا
البلاد وقصد هاتفا صد هلاك لم يسمع بمثله
الاولون ولا نقله الاخرين وذلك لما كان

ليلة الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الآخر
سنة خمس وثمانين وست مائة ضربت
ريح شديدة من القطر الشالي وكان في غاية
الشدة ودامت على ذلك الى الصباح ودام
يومه الى العصر وكان يأتي الوانا فتارة ياتي
اسود مالههم وتارة ياتي احمر شديد الحمرة
حتى تظن ان النار تخرج منه حتى ان الانسا
في بعض احيائه يظلم عليه حتى لا يبصر جليسه
من شدة الظلمة فلما كان وقت العصر اختلف
الريح فضربت من طلوع السر الواقع وامت
فحصل المطر فبقا المطر طول الليل في مطر عظيم
لم يشاهد مثله وتضرب بضرب الريح يضرب
من طلوع المغرب فما انفك الهل والسيول قد
اثت من كل مكان حتى ضربت دروب قريب

من ثمانين دارا فلم تلق دارا الا هدته
ولولا ان من الله بفتح من جانب البلاد الى البحر
لفرق الناس وطلع البحرية الاربعاء طلوعا ليخرج
عنه الوصف حتى كسر لدرب الجديد وكسر
الدور التي تتصل به ووصل في البلاد الى نحو من
ثمانين ذراعا وكسر غالب البيوت حتى سكن
الناس في المساكن واما كان حول البلاد من
الاعمال والبساتين فان الروح كسرت اكثر ثلثها
من الفواقل والراعي خيل وانفقوا الماشية
الامطار والسيول حتى كان لم يبق قد كان
الناس اصابوا من البحر عيدا كثيرة وشغلهم
عن تحصيل المشي واتا السيل اذهب ما كان
من الطعام على الاجار وطلع البحر فاذهب جميع
العيد ووصل في الاثار الى المواضع مقدار
المد

المدينة موتين او ثلثا وقد عم البلاء وعم الامم
ومن اعظم ما جعل على الناس ان الدور تهدمت
على اصحابها فقتلت الرقيق والمواشي والدواب
واصبح اكثر الناس فقرا من اموالهم لا يجدون
ما ياكلون وانزلت السيول من الجبال جميع
الدواب ومن الناس خلقا كثيرا تركتهم مصرعين
في كل جانب وقد صارت البلد بغير درب
ولا مانع الا الله تعالى وعما تها ومن اوجب
ما يكون والقيام فيه بالعدل والمال واجب
والمسؤول من تفضل مولانا وصدقائه وشفقته
وحسن رعايته النظر في احوالنا بعين شفقه
وبرعنا برعايته ويرفع عنا الديون سنة
كاملة فقد عجزنا عن كل شيء وصراضعف الله تعالى

29
والمسؤل ان ترفعوا عنا فانا منه في ضيق
حال واكسف بال لا يقدر احد يخاطب احدا
ولا يضرب عدا وقد صرنا لا نقدر على شيء
وصدقات مولانا عجمه ومواهبه جسمه
ونحن احق من تصدق عليه ووصل احسانه
اليه فليس لنا ملاذ انلوذ به ولا ملجأ نلجأ
اليه الا الله تعالى ثم صدقات مولانا
واحسانه ولمولانا علو الرأي والسلام
قال المؤلف رحمه الله تعالى وهذا فيمن ينسب
الى الشرف من سكنة سرحد وقد ذكرنا منهم
الشيخ المشهور محمد بن محمد بن موسى ابن
محمد ابن علي بن يوسف المعروف بالنهارى
والدة عم كان من اهل الاهوال الظاهرة
والكرامات الباهرة ولم يكن ينسب ان

الى

الى الشرف في وقتها فشاء ذلك بعدة وانتشر
وقيل كانا يخفيان ذلك تواضعا ولم يكن للشيخ
محمد ابن عمر الا ابنة تسمى حفصة وكانت من
الصالحات وله عم اسمه ابوبكر ابن موسى
ابن محمد ومنه الذرية وكان له اربعة من الولد
وهم موسى وعمر وعلي ومحمد منهم ابوبكر وعمر
ابنا الحنفية حفصة وكان عمر يلقب بصيالح الخير
ولا عقب له وابوها محمد ابن علي ابن ابي بكر
ابن موسى وهم حسينيون يقال ان اصل
بلد هم ينج وان الخارج منها جدهم يسمى
نهار ومن المنتسبين الى الشرف اولاد الشيخ
علي ابن عمر الاهد واصل خروجه من العراق
وهم حسينيون القادم منهم الى اليمن عمر الشيخ

علي الأهدل وعلي ولد باليمن وكان من اصحاب
الاحوال والكرامات وله احوال صفيّة
وتربية للبريديين وتخرج به وانتسب جميع
غفير وعدد كثير وتفرقوا في البلاد وسماوا
بالشيوخ وظهرت لهم الاحوال الحسنة
منهم الشيخ الشهير ابو الفيث بن جميل
ويذكر ان الشيخ ابو الفيث نفع الله به قال
القطبية وله كلام جيد يدل على تمكنه رحمة
الله تعالى واسم ابو الفيث ابن جميل سعيد
بن سلم وكان للشيخ علي الأهدل ولدان ابو
بكر بن علي وعمر فابو بكر يلقب بالشيخ وله
احوال وكرامات خارقة واما عمر فكان ينسب
الى الفقيه وله مشاركة في العلم والذي بالفقيه

من ذريته ابي القسم ابن عمر وذريته احمد
ابن عمر هؤلاء ينسبون ويدعون بالفقيه
ومن ذريته عمر يدعون بالشيخ واحد هم وكان
عمر ابن علي الأهدل نفع الله بهما من الصالحين
وكان يفتي ويقرأ العلم ومنهما انتسرت الذرية
حتى صاروا في وقتنا وما قبله اكثر سلكة فريتهم
المراوعة فمن ولد الفقيه الصالح رضي الدين
ابوبكر بن ابي القسم بن عمر وكان اعرف شيوخ
الطريقة وانتمهم معرفة نفع الله به وبسلفه
ومنهم الفقيه الصالح شهاب الدين احمد ابن
عمر ابن احمد ابن عمر قال حظا عظيما كثيرا من الدنيا
والدين والعلم والعمل المصني وله ذرية
اخيار عليهم نور الطاعة والادب والعقل والروح

وكان له في العلم مشاركة وكان اكمل الطريقة

والهيئة الحسنة التي لم تكن في غيرهم
حتى ان الطفل منهم يعرف في المكتب من غيره
ومن ذريته محمد بن احمد الذي بنى جامع
المراوغة وهو مسجد الشيخ نفع الله به
فبناه حصوا واجر له مؤخر وعليه حاربا
وله جنازة حسنة نورة والمسجد ضياء
حسن بحيث لا يمله من يجلس فيه وانه
يختار فيه الجلوس بخلاف غيره
من المساجد وقل ما يوجد في المساجد
مثله وبني المآثر الحسنة التي ما بينا
مثلها وكانت له ايام حسنة وفعل فيها
الخير الكثير وساد سيادة عظيمة قص
عنها كل سيد ثم كان بعده ولده احمد في الكرم

مالا من يد عليه وله اخلاق مرضية
وسيرة رضية وقليل ما في اليمن مثله في الحيا
والسما والمروءة والفتوة وهذا الدليل
على انه من اهل بيت النبوة واخوة عمر
له العقل الراجح والدين القوي والصبر
في الله تعالى وكلهم احرار اخيار نفع
الله بهم وهم ينسب الى الشرف ايضا قوم
يسكنون جوار وادي زبيد يعرفون
ببني القليبي وينكر ان اصل تربيتهم
واخذهم التصوف وما ينتسبون اليه
من الخبيث من رجل غريب يسمى القليبي نزل
مسجد يعرف بمسجد التمة بالناحية اليها
من بوع وكان صاحب احوال ظاهرة وعلوم

فَتَحَى ح به اوائلهم واستحبوا باسمه وتسموا
به وجدهم الاكبر علي بن يوسف صاحب عقبي
في راس وادي زبيد وهو احد تلك مذ
سيدي الشيخ عيسى الهتار قل علي يد
الشيخ المذكور ونصبه شيخا قبل ان يفر
ببني القليصي وهو شيخ والد القاضي بها
الدين الجندي هكذا قاله في تاريخه رحمه
الله تعالى وظهر اسم القليصي من بعد
ذلك وسموا به المتأخرين منهم وتخرج به
اوائلهم بني يغم ويقال انهم حسينيون
واصل خروجهم من قرية بني المد سائر
فصل ومن بني امية طوائف في اليمن منهم
زياد بعثه المأمون اميرا على اليمن وبعث

رجلا من بني امية ايضا من ولد سليمان
بن هشام ابن عبد الملك بن مروان وزير اوكاتب
وبعث معهما محمد بن هرون التغلبي جد بني
ابي عقامة قاضيا وكان خروجهم الى اليمن
سنة ستين ومائة وهي السنة التي مات
فيها الشافعي رضي الله تعالى عنه فابن
زياد هو الذي اختط مدينة زبيد ايام المأمون
واستقرت ولاية الحبشة على اليمن في بني نجاح
وكان ولاية نجاح في ذي القعدة سنة
اثنا عشر واربعمائة الى ان ازالهم عنا ابن
مهدي في سنة اربع وخمسين وخمسمائة
وكان نجاح واليا بالكدري من سهام في سنة
اثنان وخمسين واربعمائة وكان له من
الولد خمسة سعيد الاحول وجياش وسعيد

الذي قتل علي ابن الصليحي وجياش ومعار
والنخيرة ومنصور ومدينة الكدرى
اختطها القائد حسين بن سلامه وكان رجلا
صالحا دينيا عاقلا ويقال انه ابتنى الجوامع
باليمن من مدينة عدن الى مكة وكان كثير
الصدقات والصلوات في ذات الله متقدما
في اكثر احواله بعمر ابن عبد العزيز ويقال
انه له احوال سنه وكانت ايامه احسن ايام
الحبشه وهي دولة النجاش وهو مولى رشيد
ورشيد مولى بني زياد ونجاش مولى مرجان
ومرجان مولى حسين بن سلامه والمدائين
التي في الطريق الثلاث البعيدة والساحلية
والوسطا وانه اتخذ ما بين كل مدينتين على

راس كل ميل ابيارا وامبالا وشي من جوار
موجوده الى الان ومن بني امية قوم يسكنون
القرشيه باسفل رماع ينتمون الى خالد
ابن اسيد ابن ابي العيص ابن امية ابن عبد
شمس ويكلى عن الفقيه اخي عتاب ابن اسيد
دعسين رحمه الله تعالى انه سكنه القر
شيه من ولد عتاب ابن اسيد وكان
خالد صاحب راية مشركي قريش يوم بدر
فاسروا نفسه واسلم يوم فتح مكة
ويقال انه من المؤلفه قال ابن قتيبة وكان
فيه تيه عظيم واما عتاب فكان اميرا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة
بعد الفتح ومن ولده عبد الرحمن بن عتاب

قتل يوم الجمل مع علي كرم الله وجهه
ولا عقب له واما خالد بن ولده في القرشيه
بطن كلهم ينتمون الى يحيى ابن عبد الله
بن زكريا بن خالد بن عبد العزيز بن عبد الله
ابن خالد بن اسيد منهم بنو غراب بيت
رياستهم وهو غراب بن سبله ابن علي ابن
زكريا ابن يحيى ابن عبد الله ابن زكريا
ابن خالد الاصغر ومنهم الفقيه العلامة
ابوبكر ديسان بن احمد بن علي ابن عبد الله
ابن محمد ديسان بن هبتي وهو من ولد
علي ابن احمد ابن شكر بن زكريا ابن يحيى
ابن عبد الله ابن زكريا بن خالد الاصغر

واللعد

واللعد في ولد شكر بن زكريا وفيهم عدة
بطون نوفل ابن عبد مناف منه اربعة اخاذ
عبد عمر وعامر وعمر وعدي بن نوفل هو
الذي من ولده جبير ابن مطعم التسابه ابن
ابن عدي ابن نوفل وكل من قام في امر
الصخيصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يشكر له زيد ذلك قصي ابن كلاب واسم قصي
زيد وانما يسمى قصيا لان امه انقصت
به الى بلاد بني عذرة وكان يسمى مجعاً
به لانه جمع اولاد فهو بعد ثفي قهم
وفيه يقول الشاعر
قصي لغري كان يدعى مجعاً • به جمع الله القبائل
وقال ابن اسحق ولد قصي اربعة نفر

من قهم

واسماتين عبد مناف بن قصي وعبد الدار
وعبد الغزي وعبد × ولحم بنت قصي
وبرة بنت قصي وامهم حفا بنت خليل ابن
حسنه ابن سلول ابن كعب ابن عم الحارثي
وقد مضى عبد مناف واما عبد الدار هم العذرة
وصحط جده بيت الله الحرام وهم من الفخذ
الاول من بني عبد الدار بنو شيبه ابن
عثمان بن ابي طلحة بن عبد الغزي ابن عثمان
ابن عبد الدار ومن بني شيبه قوم بذلك
يسكنون موز ومن بني عبد الدار قوم يعرفون
ببني المعتز من صوفه يسكنون
باسفل موز ومن بني عبد الغزي بنو اسيد
ابن عبد الغزي بطن والله اعلم **نقل** الامام

الشيخ

الشيخ محمد بن ابي بكر الحكيم توحيد
الله سنة تسع وستمائة ونقل الفقيه
الامام العلامة قطب الدين جمال الدين
والاسلام حجة الله على الانام محمد بن الحسين
البيجلي سنة احدى وعشرين وستمائة قدس
الله روحهما ونور ضريحهما ونفع بهما
في الدارين نقل الى رحمة الله تعالى مولانا
وسيدنا الامام الاجل موفق الدين علي ابن
محمد بن حسين البيجلي عشية الخميس ليلة
الجمعة ودفن يوم الجمعة ثاني عشر من شهر
المحرم ادا سنة خمس عشرة وسبع مائة نقل
الى رحمة الله تعالى مولانا وسيدنا الامام
قطب الزمان برهان الدين ابراهيم ابن علي

ابن ابراهيم البجلي ليلة الجمعة بعد العشا
الاخيرة وتوفي يوم الجمعة السادس عشر
من شهر ذي الحجة آخر سنة عشرين
وسبع مائة و حج مع حياة والده سنتين
او ثلاث وادرك من العلم الباطن والظاهر
ما لا يحضر حاضر واشتهر علما شأنه
ومرضه مرضا شديدا وكان مرضه مرضه ابي
بكر الصديق او بعض الصحابة رضي الله
تعالى عنهم نقل الى رحمة الله تعالى مولانا
وسيدنا الفقيه الاجل الا واحد فريد وهو
ووحيد عصره ابا المعرف الى اهله
والى غير اهله نجم الدين مطعم المساكين
عمل ابن ابراهيم ابن محمد بن حسين البجلي

قدس

قدس الله روحه وفور ضريحه ليلة الثلاثاء
شهر ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين
وسبع مائة حج وهو واخوه علي ثلاثين حجة معا
نفع الله بهما ونقل الشيخ الصالح محمد ابن
ابي القاسم الذهب في شهر جمادى الاولى سنة
اثنين وعشرين وسبع مائة ونقل الفقيه الصالح
عبد الله ابن علي الهرملي بعد الشيخ والفقيه
سنة اثنين وثلاثين وست مائة وهو الذي
جمع كتاب لبالباب عن الشيخ والفقيه نقل
الامام العالم العارف الزباني ابو الفيث سنة
احد وخمسين وست مائة وتوفي الفقيه
الشهير الصالح احمد ابن موسى بن علي ابن
عجيل الخمس ليال بقاء من شهر ربيع الاول
من سنة تسعين وست مائة نقل الشيخ
الاجل شمس الدين علي ابن عمر الاحمد ل

سنة اثنين وستمائه ونقل **سيدي الفقيه الاجل**
 العالم الرباني العلامة ابراهيم بن زكريا تهما
 رجب سنة تسع وستمائه نفع الله به نقل الى حجة
 الله تعالى الفقيه الاجل الاوحد شرف الدين ابو
 القاسم بن عثمان بن محمد بن عثمان بن ابي بكر
 الحلي يوم السابع عشر شهري الحجة سنة
 عشر وثمانين رحمه الله تعالى رحمة الانوار وسكنه
 جنات تجري تحتها الانهار تقرأ الكتاب
 بعون الله الملك الوهاب والحمد لله اولاد اخر
 وظاهر وباطنا وكان الفراغ من
 رتبه ليلة الجمعة من شهر
 ذي القعدة الحرام سنة **١٢٥٧**

مكتبة العقيلية
 جازان

وصلى الله على خير خلقه وظهر لطفه وزنه عرشه وكرمه وصحة وسلم



بسم الله الرحمن الرحيم
 في سنة اثنين وستمائه
 في رجب سنة تسع وستمائه
 في يوم السابع عشر شهري الحجة
 في سنة عشر وثمانين
 في شهر ذي القعدة الحرام
 في سنة ١٢٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

البحر المحيط هو البحر العظيم الذي منه مادة سائر البحار ولم يعرف ساحله سمي اليونانيون
أوقيانوس والبحار التي تراها على وجه الأرض هي بمنزلة الخيلان له قال أبو الريحان
الخوارزمي إن البحر الذي في مغرب المعمورة على ساحل بلاد الأندلس سمي البحر المحيط وسميه
اليونانيون أوقيانوس لا يوجب فيه وإنما سلك بالقرب من ساحله ويمتد من هذه
البلاد نحو الشمال فيخرج منه خليج ينطس عند اليونانيين وعند غيرهم بحر طر بوزة وعنده
سور القسطنطينية ويتصايق حتى يقع من بحر الشام ثم يمتد نحو الشمال على ما ذات أرض القلزم
ويخرج منه خليج عظيم من شمال الصقالية يمتد إلى أرض قبرص من أرض بلغار

البحر الأبيض ينحرف نحو المشرق بين ساحله وبين أقصى أرض الترك أرض صون وجبال مجهولة خربة
غير مسلوكة ثم يتشعب منه خليج من أعظم الخيلان يكون منه البحر الذي يسمى في كل موضع من الأرض
التي تجاذبه باسمه فيكون أول البحر الصين ثم بحر الهند ثم يخرج منه خليجان عظيمان أحدهما
بحر فارس والأخر بحر القلزم ثم ينحرف إلى بحر معروف في البحر البربر يمتد من عدن إلى سقالة
الزنج وهذا البحر لا يتجاوز مكنب لعظم المخاطرة ثم ينحرف إلى الجبال المعروفة بالقصص
التي ينبع منها عيون نيل مصر ثم إلى أرض السودان المغرب ثم إلى بلاد الأندلس وبحر أوقيانوس
فإنه غير متصل بالمحيط ولا بشئ من البحار وهو مستد مراد أراد السائر أن يطوف به على ساحله
لا ينفذ شئ وهو البحر الذي في جهة الشمال على شرقه جرجان وطبرستان وفي شماله بلاد
الخزر وفي غربيه جبال القفق وفي جنوبه الجبل الذي يليه وهو بحر عظيم واسع لا اتصال له بشئ
من البحار وهو بحر صعب المسلك سريع المهلك وهو مدور الشكل

هو متصل بالبحر المحيط هذه من المشرق إلى القلزم ومنه إلى المغرب وليس على الأرض بحر البربر
الأحيط ويقال له بحر الأركنة كثير الموضع عظيم الاضطراب بعيد العمق

بحر الخزر

بحر الصين

بحر الهند

هو أعظم البحار وأوسعها وأكثرها خيرا ولا يعلم أحد بكيفية اتصاله بالبحر المحيط
العظيم اتصال الموضع وسعته وليس كالبهر الغربي فإن انفصال البحر الغربي
عن المحيط ظاهر ويشعب من الهند إلى خليجان وأعظمهما بحر فارس والقلزم
فالأخذ منه نحو الشمال بحر فارس والأخذ منه نحو الجنوب بحر الزنج

بحر فارس وهو شعبته من بحر الهند الأعظم من أعظم شعبها وهو بحر مبارك كثير الخير لم يزل
ظهر مراكوبا واضطرابه وهيما أنه أقل من سائر البحار

بحر القلزم

هو شعبته من بحر الهند جنوبي بلاد البربر والجيشه وعلى ساحله الشرقي بلاد الغرب
وعلى الغربي اليمن والقلزم أم مدينه على ساحله كمي البحر بها وهو البحر الذي أعرف الله
تعالى فيه فرعون لعنه الله وجنوده قالوا كان بين البحر وأرض اليمن جبل يحول الماء
عنها وأمتداده في أرض اليمن وكان بين البحر واليمن مسافة فقد بعض الملوك ذلك
الجبل بالمعادول ليدخل منه خليجا يهلك بعض أعدائه فقطع من الجبل غلوتي سهم أطلق
البحر في أرض اليمن فطفأ الماء وأهلك أما كثيره وهو على بلاد كثيرة وصار بحر
عظيما وصل إلى بلاد اليمن وجده وحادي وينبع ومدين مدينة شعيب وبلاد القلزم

بحر الزنج

بحر المغرب

وهو بحر الهند بعينه وبلاد الزنج منه في جانب الجنوب بحيث سهيل من ركب هذا البحر
يرى القطب الجنوبي وسر ميل ولا يرى القطب الشمالي وبنات نعش أبداً أقصى
هذا البحر متصل بالبحر المحيط وموضع هذا البحر عظيم كالجبال
هو من بحر الشام وبحر قسطنطينية مأخذه من البحر المحيط ثم يمتد مشرقاً في بحر الشمال إلى
ثم يبلاد الفرج إلى قسطنطينية ويمتد من جهة الجنوب إلى بلاد أولها سلا ثم يمتد ويطوف
إلى طرابلس والأسكندرية ثم سواحل الشام إلى انطاكية وهو الخليج الذي في نهايتها جبل أحد
ساحليه المسلمون وعلى الآخر النصارى من الفرج وهناك مجمع البحرين وهما بحر الروم
والمغرب وعرضه ثلاثة فراسخ وطوله ثمان وعشرون فرساجاً

هذا ما وجدته المملوك باختصار من عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب
الموجودات للإمام زكريا بن محمد بن محمود القزويني رحمه الله تعالى أمين

